

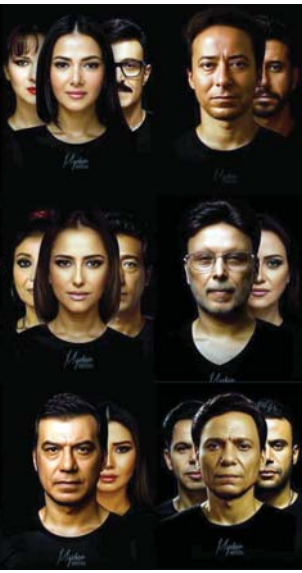


الخلافات تعصف باتحاد الشغل في تونس

4ص

محمد جابر فنان يوظف الذكاء الاصطناعي للتذكير بأجيال من الفنانين المصريين

14ص



تشريع مصري ينهي تخيير المطلقة بين العزوبية والزواج السري

15ص



العرب

مسقط تبذل جهودا معلنة وغير معلنة لاحتواء التوترات في المنطقة

وزير خارجية عُمان لـ«العرب»: أزمنا البحر الأحمر وإيران واجهة لحرب غزة

محمد أبو الفضل

● مسقط - بدأت سلطنة عُمان جهودا

حذيفة، معلنة وغير معلنة، لاحتواء بعض التوترات في المنطقة من خلال علاقاتها الجيدة مع عدد من الأطراف الرئيسية، وتسعى لأن تكتل جهودها بالنجاح في أزمة التهديدات العسكرية في جنوب البحر الأحمر والعمليات التي تقوم بها جماعة الحوثي في اليمن ضد الملاحة الدولية، وتتفهم من وقف تصاعد حدة التوترات بين إيران من جهة، والولايات المتحدة وإسرائيل من جهة ثانية.

وقال وزير خارجية عُمان بدر بن حمد البوسعيد لـ«العرب» إن ما يجري في البحر الأحمر يهدد مصالح قوى إقليمية ودولية عديدة، وبلاذ تحاول أن تجد حلا توافقيا يحد من الخيار العسكري هناك، «ولن تبذل بأي جهود تستطيع القيام بها في هذا المسار، بما يتسق مع رسالتها السياسية، وخبرتها في مجال الوساطة الإقليمية».

● عُمان لن تفتح مكتبا

سياسيا لحماس في مسقط أو توافق على نقل قاداتها إليها، لأن موقفها ثابت حيال دعم السلطة

وأكد في سؤال لـ«العرب» خلال حديثه مع مجموعة من الصحفيين في مسقط، الأربعاء، أن أزمنا البحر الأحمر وإيران واجهة لأزمة واحدة، فما يجري في الأراضي الفلسطينية هو أصل التوترات الراهنة، فالحرب على قطاع غزة هي التي تسببت في ارتدادات أو أعراض عسكرية وسياسية متباينة في المنطقة، ووقف الحرب يفتح المجال لإمكانية التهدة في البحر الأحمر، ومع طهران.

وتنظم سلطنة عُمان جولة لصحافيين وإعلاميين من جنسيات مختلفة تمتد نحو أسبوع تتضمن لقاءات مع وزراء ومسؤولين كبار ضمن برنامج عُمان والعالم، وزيارات إلى بعض الأماكن والمعالم في عُمان للتعرف على النهضة الحضارية التي تشهدها السلطنة في مجالات مختلفة، وذلك بمناسبة الذكرى الخامسة لتولي السلطان هيثم بن طارق مقاليد السلطة في عُمان.

وكان اللقاء الذي عقده وزير الخارجية من أهم اللقاءات الإعلامية، حيث تحدث

فيه عن قضايا متعددة، وفتح الباب للنقاش مفتوح مع الصحفيين الحاضرين، ولم يتردد في الإجابة عن الأسئلة، لكنه بدا دبلوماسيا أكثر من اللازم مع بعضها. وأوضح لـ«العرب» أن مسقط على استعداد للقيام بدور حيوي في الأزمة الغربية مع إيران بشأن البرنامج النووي، ينسجم مع دور مهم قامت به في اتفاق سابق، وتلقت من طهران ردودا «مشجعة» على قاعدة حل أزمة البرنامج وفقا لمصالح الجميع، وأبدت مرونة وانفتاحا واستعدادا للتفاهم العاجل والدخول في نقاشات تفصيلى إلى حل سلمي للأزمة، يمكن أن يقي المنطقة من خوض جولة صعبة للتصعيد..

وتوحي هذه الإشارة إلى أن طهران لا تريد الدخول في صدام مع الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب الذي يتجه إلى منح أولوية للأزمة مع إيران بعد تسلمه مقاليد السلطة في العشرين من يناير الجاري، في خضم استنفار واضح من جانب إسرائيل ضد إيران، وعدم استبعاد استهدافها عسكريا مرة أخرى وبضربة أشد قسوة.

ولم يؤكد وزير الخارجية العُماني أو ينف طلب مصر وساطة بلاده مباشرة لوقف هجمات جماعة الحوثي في اليمن، مؤكدا أن سلطنة عُمان لن تتوانى عن بذل جهود لوقف التهديدات في البحر الأحمر، وبالتالي كبح توابعها، وأنه ناقش هذه القضية خلال لقائه مع وزير الخارجية المصري بدر عبدالعاطي في مسقط قبل أيام، إلى جانب عدد من القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك بين القاهرة ومسقط.

وأشار إلى وجود تأثيرات سلبية كبيرة للأوضاع المضطربة في المنطقة على جهات عدة، وأن دولا مختلفة تكبدت خسائر اقتصادية بسببها، لكن عُمان لم تتأثر كثيرا بما يجري في البحر الأحمر، باستثناء انخفاض ملحوظ في سياحة السفن.

والبحر البوسعيدى إلى أن عُمان لن تفتح مكتبا سياسيا تابعا لحركة حماس في مسقط أو توافق على نقل قاداتها إليها، لأن موقفها ثابت حيال دعم السلطة الفلسطينية عامة، وهناك سفارة لدولة عُمان في رام الله، وأخرى فلسطينية في مسقط، وهما الجهة الشرعية لتمثيل الشعب الفلسطيني، مطالبا جميع الفصائل بالتوافق والتفاهم والوحدة. وأبدى وزير خارجية عُمان تحفظه على فكرة إرسال قوات عربية إلى قطاع غزة، معتبرا أن الفلسطينيين لديهم كواد

جيدة تستطيع تحمل المسؤولية، مشددا على أن حل القضية الفلسطينية يقوم على احترام شرعية القرارات الدولية، ومبادرة السلام العربية، ومنح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره.

ونذهبت تقارير غربية إلى وجود اتجاه لتشكيل قوة عربية تقوم بحفظ الأمن في غزة عقب وقف الحرب التي تشنها إسرائيل على القطاع، ضمن ترتيبات وتجهيزات تتعلق باليوم التالي لوقف إطلاق النار، وعدم إسناد أي مسؤولية أمنية لحماس.

وتوقف البوسعيدى عند ما يجري من تطورات في سوريا بالتاكيد على ثوابت الموقف العُماني حيال الحفاظ على استقرار سوريا، وعدم تبني موقف سلبي من الإدارة الجديدة في دمشق، فمن المهم الحفاظ على وحدة أراضي الدولة السورية



هدهو تحتاجه المنطقة

وتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة التي تضم جميع مكونات الشعب السوري، واستعادة دور دمشق في المحيط العربي أولا، والدولي ثانيا، وأي مشكلة يبدأ حلها من الداخل.

وظلت سفارة عُمان في دمشق وسفارة سوريا في مسقط مفتوحتين ولم تغلق أي منهما في المرحلة السابقة أو الحالية، والتواصل مستمر وموجود مع القيادة الجديدة في سوريا، مستشهدا باتصاله مؤخرا بوزير الخارجية أسعد الشيباني. وشارك في اللقاءات التي عقدت مع الصحفيين في مسقط، وزراء: التراث والسياحة سالم بن محمد المحروقي، والصحة في مسقط، ووزراء: التراث والتنمية الاجتماعية لبللى بنت أحمد النجار، والإسكان والتخطيط العمراني خلفان بن سعيد الشعلي، والخارجية بدر بن حمد البوسعيدى.

● طهران - وصفت مصادر عراقية

مطلعة ما يحمله رئيس الوزراء محمد شياع السوداني من مقترحات سياسية في زيارته القادمة إلى واشنطن التي تم التوقيت لها لتتزامن مع الأيام الأولى لوصول الرئيس الأميركي "العائد" دونالد ترامب بأنها أشبه بصندوق أسود من المعطيات السياسية منها لمطالبات دولة حليفة تعتبر نفسها ركنا أساسيا من أركان الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط المضطربة.

وقالت المصادر إن السوداني يتصرف على أساس النأي السياسي بالنفس عن الإطار الشيعي الذي تعتبره الولايات المتحدة العمود الفقري للطبقة السياسية الشيعية الحاكمة، والذي يجد نفسه تحت ضغوط متزايدة بعد انهيار أهم عناصر قوته المتمثلة بشبكة العلاقات الشيعية "السرية" الضامنة للعلاقة مع إيران والتي تحتفظ بالحد الأدنى من العلاقة من دون أن تكون محسوبة بشكل مطلق على أي من الطرفين العراقي - الشيعي. واستبعدت المصادر أن يحصل رئيس الوزراء العراقي على دعم إيراني لفكرة حل الحشد الشيعي وتسليم أسلحته للقوات العراقية، معتبرة أن الأمر يتناقض مع إستراتيجية إيران التي تقوم على تقوية الأذرع لتخوض الحرب بدلا عنها.

وصدرت إشارات من النظام الإيراني تعارض فكرة استهداف الحشد الشيعي بالتحديد أو حله، وظهر ذلك خاصة من خلال حديث أحمد بخشايش أريدستاني عضولجنة السياسة الخارجية والأمن الوطني في البرلمان الإيراني حين قال إن "أحد الأسباب الرئيسية لسقوط الأسد هو رفضه مقترحا إيرانيا بتحويل القوات التي تم تدريبها من قبل إيران في سوريا والمكونة بشكل أساسي من العلويين والشيعية السوريين إلى قوة عسكرية مشابهة للحشد الشيعي في العراق". وكشف أريدستاني أن إيران كانت قد دربت حوالي 130 ألف شخص من هذه القوات تحت إشراف الرئيس السابق لفيلق القدس في الحرس الثوري قاسم سليماني، في تأكيد إيراني رافض لحل الفصائل المسلحة باعتبارها الضامن الوجودي لنفوذ إيران في العراق.

وكشفت المصادر السابقة عن أن رئيس الوزراء العراقي يريد ضوءا إيرانيا أخضر من الحشد لإعادة أسلحة أميركية سلمت لجهان مكافحة الإرهاب لكن تم تحويلها لتصبح بيد الفصائل الموالية لطهران.

كما يريد السوداني ضغطا من إيران على حماس للإفراج عن رهائن خاصة

صندوق أسود عن مصير الحشد يحمله السوداني في زيارته إلى طهران

أولئك الذين يحملون الجنسية الأميركية وتجنب أن تكون طهران في مرمى غضب الرئيس الأميركي المنتخب الذي لوح بحرق الشرق الأوسط إذا لم يتم الإفراج عن الرهائن، ولا شك أن إيران ستكون إحدى ساحات الانتقام الأميركي.

وكان لافتا قول السوداني، خلال زيارته إلى إيران، إن العراق نجح في عدم الانزلاق في الصراع الإقليمي، وكان التحالف الذي منحه رئاسة الحكومة ليس واجهة لإيران، في وقت يقول فيه مراقبون إن كلام السوداني يظهر أن تحييد العراق عن التصعيد الإقليمي قرار من إيران التي تريد الاحتفاظ بالعراق كواجهة مهمة لنشاطها بعد خسارة نفوذها الإقليمي. وأكد السوداني، الأربعاء، النجاح في حفظ سلامة العراق وعدم الانزلاق في الصراعات الإقليمية، داعيا إلى حوار إقليمي شامل يعزز الثقة بين دول المنطقة.

السوداني يريد ضوءا

إيرانيا أخضر من الحشد لإعادة أسلحة أميركية وضغطا على حماس للإفراج عن رهائن

ويقول مراقبون إن العراق ما يزال مهيا لأن يكون ساحة للاحتجاجات المدعومة خارجيا طالما أن قيادته السياسية ومؤسسته التشريعية والعسكرية والأمنية ما تزال تحت نفوذ ميليشيات إيران، وإن خطاب النأي بالنفس لا يمكن لوحده أن يجنب العراق الانزلاق نحو الصراعات الإقليمية.

ويعرف السوداني أن استمرار النفوذ الإيراني في العراق يعني أن البلد سيظل تحت التهديد، وهو ما بدا في تصريحات لمسؤولين إسرائيليين وأميركيين ردا على ما كانت تقوم به الميليشيات الموالية لإيران، وأن التطورات في سوريا يمكن أن تكون عاملا مساعدا، وهو ما يفسر خطاب التهدة الذي يبديه السوداني.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية (واع) عن السوداني قوله في مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الإيراني مسعود بزشكبان إن "زيارته إلى طهران تأتي لتعزيز العلاقات الثنائية، حيث عقدا اجتماعا موسعا مع الرئيس الإيراني وناقشنا العلاقات الثنائية في مختلف المجالات، وملف تجهيز العراق بالغاز والطاقة، كما ستكون هناك اجتماعات على مستوى الوزراء بين البلدين".

الأسد انقلابا أميركيا متعمدا يهدف إلى فتح الطريق أمام إسرائيل لدخول سوريا. وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان بالملكة المتحدة أن إسرائيل والولايات المتحدة شنتا أكثر من 100 غارة على أهداف عسكرية بعد يوم من سقوط الأسد. وبررت إسرائيل هجماتها بالقول إنها تهدف إلى منع وقوع الأسلحة "في أيدي المتطرفين".

لكن موقف الولايات المتحدة من هيئة تحرير الشام كان الأكثر تناقضا. فواشنطن صنفت هيئة تحرير الشام جماعة إرهابية في 2018 ثم تراجععت عن هذا التصنيف ودعمت صورة الجماعة الجديدة. وأجرى وزير الخارجية أنتوني

في سوريا تختلف مع خوف أقبليات مثل الأكراد والمسيحيين والدروز من نتائج حكم هيئة تحرير الشام المستند إلى أيديولوجية إسلامية محافظة، كما يتضح لنا يوما بعد يوم. ويرى الكثيرون من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في سقوط نظام

الشباب التونسيون

يتعاملون مع ما جرى في سوريا بحذر، ليس لأنهم

يتعاطفون مع الأسد، ولكن

توجسا من هيئة الجولاني

في الثورتين التونسية والسورية. لقد شهدت تونس تحرك شباب متعلم يحمل شهادات جامعية احتجاجا على البطالة والديكتاتورية. وأشعل الشباب السوري حركة الثورة قبل 13 عاما أيضا. ثم استغل المسلحون الإسلاميون عدم الاستقرار السياسي في المنطقة للاطاحة بالأسد. فماذا سيحدث بعد هذا؟ هل وضع صانعو

الثورة السورية خارطة طريق سياسية؟ وتشير بوليفي، في تقرير نشره موقع عرب دايجست، إلى أن الأمور في تونس سارت بسلاسة في البداية سنة 2011، بعد الإطاحة بنظام زين العابدين بن علي. وشعرت جميع قطاعات المجتمع التونسي بالأمان ولم ير الكثيرون تهديدا في النظام الجديد. لكن الصورة الناشئة

إرهابية في بلدان كثيرة، وما تزال أعمالها العنيفة ماثلة للعيان. وسافر الكثير من الشباب التونسيين إلى سوريا وانضموا إلى الجماعات المتشددة، وشاركوا في تنفيذ تفجيرات واستهداف مدنيين، ما جعل موضوع سوريا والمقاتلين التونسيين يقابل بحساسية كبيرة في تونس.

ولا ينظر هؤلاء الشباب إلى ما جرى في سوريا على أنه ثورة مثل التي جرت في تونس. فهناك قوارق كثيرة أبرزها أن ثورة تونس كانت سلمية بينما وصلت هيئة تحرير الشام إلى دمشق بقوة السلاح. وتقول ثروة بوليفي، كاتبة تونسية وطالبة طب من جيل الألفية، إنه من المثير للاهتمام مقارنة الجهات الفاعلة

● تونس - أثارت سيطرة هيئة تحرير الشام على السلطة في دمشق، بعد الإطاحة بنظام بشار الأسد، انقسامات واسعة بين سكان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وبينما أشاد الكثيرون بما قام به أبو محمد الجولاني لتحقيق حلم الثورة، كان آخرون أقل حماسا وأكثر ترددا في الإشادة بما جرى خاصة في البلدان التي شهدت "ربيعا عربيا" مثل تونس ومصر أو شهدت أنشطة إرهابية واغتيالات وتفجيرات.

ويتعامل الكثير من الشباب التونسيين مع ما جرى في سوريا بحذر كبير، ليس لأنهم يتعاطفون مع الأسد، ولكن لأن الإدارة التي تسيطر الآن هي جماعة متشددة، وما تزال مصنفة

تطلعات تركيا شرق المتوسط تحيا تحالف الكالاماتا

رسائل مصرية - يونانية - قبرصية تستبق ترسيم أنقرة لحدودها البحرية مع دمشق



تواجه مصر وقبرص واليونان تحديا جديدا في علاقة برغبة تركيا في ترسيم الحدود البحرية مع سوريا، مستفيدة في ذلك من الوضع الراهن في دمشق ووجود سلطة جديدة هناك موالية لها .

أحمد جمال

القاهرة - عاد "تحالف الكالاماتا" بين مصر واليونان وقبرص لعقد اجتماعاته مرة أخرى بعد ثلاث سنوات من آخر قمة عقدت بين الدول الثلاث ضمن الية التعاون التي جرى إطلاقها عام 2014. وجاء الاجتماع بعد تلميحات تركية عن اعتزامها ترسيم الحدود البحرية مع سوريا، ما يشي بأن القمة استبقت ترتيبات للتأكيد على موقف الثلاثي الرافض لأي تطورات خارج إطار اتفاقيات البحار الدولية.

واستضافت القاهرة، الأربعاء، قمة بمشاركة الرئيسين المصري عبدالفتاح السيسي والقبرصي نيكوس خريستودوليديس، ورئيس وزراء اليونان كيرياكوس ميتسوتاكيس، وناقشت أليات التنسيق المشترك لتحقيق التهدة في المنطقة ومنع التصعيد، مع السعي نحو تحقيق السلام والاستقرار بما يضمن الحفاظ على مقدرات الدول وشعوبها.

وقال الرئيس المصري إن القمة تمثل شراكة راسخة لتعزيز الاستقرار في المنطقة ومواجهة التحديات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، مؤكدا على أهمية التعاون المشترك بين الدول الثلاث، والتنسيق بشأن التطورات في منطقة الشرق الأوسط من أجل تحقيق الاستقرار ووقف تصعيد الصراعات.

وقد ترتبت على القمة مآلات عديدة، إذ جاءت بعد استعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وتركيا وتبادل زيارات رؤساء الدولتين العام الماضي، ويرى متابعون أن القاهرة تجد نفسها مضطرة هذه المرة للعمل على فرملة طموحات أنقرة في شرق المتوسط من دون أن يقود ذلك للتأثير سلبا على التطور الحاصل على مستوى العلاقات بينهما.

ويقول المتابعون إن القاهرة يمكن أن تقدم المزيد من التظمينات للجانبين اليوناني والقبرصي بأنها ستتخذ موقفا واضحا يرفض أي تجاوزات على الحدود البحرية وسوف تشارك في أي تصعيد يهدد البلدين، حال أصرت أنقرة على طموحاتها الإقليمية. وهدفت القمة لتبادل وجهات النظر بشأن التطورات الإقليمية في كل من سوريا ولبنان وغزة، ومتابعة العلاقات بين الدول الثلاث، ووضع الإطار التفيزي للاتفاقيات التي جرى التوقيع عليها لتعزيز التعاون، وأن شرق المتوسط على رأس القضايا المشتركة. ولدى الدول الثلاث موقفا موحدا مفاده أن تعيين الحدود البحرية بين تركيا وسوريا يجب أن يتم بطريقة علنية ويحظى باحترام واعتراف دوليين، بما يوفر معايير الشفافية كي لا تصطدم بالحقوق السيادية لدولة اليونان.

وقللت مصادر عربية من إمكانية تأثير عودة العلاقات بين القاهرة وأنقرة على موقف مصر تجاه دعم اليونان وقبرص، وأن الحقائق الإستراتيجية بشأن تعقيدات العلاقة بين البلدين ما زالت مستمرة، خاصة بعد الدور التركي المتعدد في سوريا. ولم تعلق مصر على تصريحات وزير النقل والبنية التحتية التركي عبدالقادر أورال أوغلو نهاية ديسمبر الماضي حول استعداد بلاده للتفاوض مع الإدارة الجديدة في سوريا على ترسيم الحدود البحرية في شرق البحر المتوسط. وأصدرت وزارتا الخارجية في اليونان وقبرص بيانات حادة وصفت الاتفاق المحتمل بأنه "غير قانوني"، وينتهك القانون الدولي واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار. كما وصفت وزارة الدفاع الوطني اليونانية الخطوة بأنها "غير ودية"، محذرة من تداعياتها السلبية على العلاقات بين تركيا واليونان.



وأكد الوزير التركي أن أنقرة تأمل التوصل إلى تفاهم مع دمشق لترسيم حدود الصلاحيات البحرية شرق المتوسط، وبيّن أن الاتفاقية المحتملة تتيح للبلدين "توسيع وتقاسم مناطق التنقيب عن النفط والهيدروكربونات في إطار قواعد القانون الدولي".

قال رئيس وحدة الدراسات الدولية وبرنامج الطاقة بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية أحمد قنديل إن الدول الثلاث بينها مصالح مشتركة والعديد من الملفات في مقدمة اهتمامات القمة في ظل مساعي مصر لتصبح مركزا لإنتاج وتبادل الطاقة، وثمة مشروعات مشتركة لنقل الغاز والكهرباء ورغبة لتعزيز الاستقرار في شرق المتوسط والتخفيف من تداعيات الممارسات الإسرائيلية والتطورات في سوريا وليبيا. وأضاف قنديل في تصريح لـ"العرب" أن مصر تنتظر إلى تركيا كلاعب مهم يساعد في زيادة الاستقرار بالمنطقة، وأن دفع المشروعات المشتركة بين الدول الثلاث قد يشجع تركيا على التعاون، وهناك فرصة لتلعب القاهرة دورا أكثر فاعلية في الوساطة بين أنقرة وأثينا، في ظل قناعة بأنه ليس من مصلحة الدول الثلاث التصعيد.

بيروت - نشطت في الساعات القليلة الماضية اتصالات سعودية - فرنسية مع مختلف الكتل النيابية في لبنان من أجل الدفع لانتخاب قائد الجيش العماد جوزيف عون رئيسا للجمهورية.

وبات لبنان الخميس أقرب من أي وقت مضى لانتخاب رئيس جديد بعد أكثر من عامين على الشغور منذ انتهاء ولاية الرئيس ميشال عون في أكتوبر 2022.

وتقول مصادر مطلعة إن تحركات الموفد السعودي يزيد بن فرحان، والمبعوث الفرنسي جان إيف لودريان، والأربعاء أفضت إلى تحقيق اختراق كبير في جدار الأزمة الرئاسية وأنه من المرجح أن يجري انتخاب عون الخميس رئيسا للبلاد.

وكان الموفد الأميركي إلى لبنان أموس هوكستين أجرى الثلاثاء لقاءات مماثلة مع نواب وشخصيات سياسية مختلفة.

ونقل نواب التقوا به انطباعا واضحا بأن واشنطن تعمل على أن يفوز عون بالرئاسة. وذكرت وسائل إعلام لبنانية عدة أن هوكستين أكد خلال لقاء حصل في منزل النائب فؤاد مخزومي أن "العماد جوزيف عون لديه مواصفات رئيس الجمهورية، وإن كان ليس الوحيد".

وأعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، نجيب ميقاتي، الأربعاء، أنه للمرة الأولى سيكون لدى لبنان غدا رئيس جديد للجمهورية.

ونقلت الوكالة الوطنية للإعلام عن ميقاتي قوله، خلال رعايته إطلاق الإستراتيجية الوطنية للإدارة المتكاملة للعمليات الصلبة التي وافق مجلس الوزراء عليها، "اليوم للمرة الأولى، منذ الفراغ في سدة الرئاسة، أشعر بالسرور لأنه بإذن الله سيكون لدينا غدا رئيس جديد للجمهورية".

من جهته عبر وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو في تصريحات لإذاعة فرانس إنتر عن أمله في أن تكون هذه الانتخابات "شرطا أساسيا

لاستمرار حركة السلام" ولتعافي لبنان اقتصاديا واجتماعيا.

وحرص الثنائي الشيعي على إضفاء نوع من الغموض على موقفهما بشأن دعم عون، الأربعاء، وإن أكدا على استعدادهما لدعم أي مرشح يتفق حوله اللبنانيون. وتعتقد المصادر أن الموقف الذي أبداه الثنائي الشيعي إيجابيا، للاحية انتخاب قائد الجيش رئيسا للبلاد، لافتين إلى أن قرار رئيس تيار المردة سليمان فرنجية بالانسحاب من السباق الرئيسي، وإعلان دعمه للعماد جوزيف عون يؤكد أن الثنائي لا يمانع وصول الأخير إلى قصر بعيدا.



ويرى مراقبون أن التحول الجاري في موقف الثنائي الشيعي يعكس حالة الضعف التي يعاني منها حزب الله، وأن اختيار قائد الجيش بالنسبة إليه هو أفضل المتاح في ظل مخاوف من ضغوط إقليمية ودولية تدعم ترشيح زعيم حزب القوات اللبنانية سمير جعجع.

وكان حزب الله صرح في وقت سابق أن لا فيتو لديه على قائد الجيش وإن الفتوى الوحيد هو على جعجع. ويمثل انتخاب رئيس للبنان أول اختبار لتوازن القوى في لبنان منذ الضربات الشديدة التي تعرض لها حزب الله المدعوم من إيران في الحرب مع إسرائيل. وكانت الجماعة الشيعية هي القوة المحركة التي دفعت بميشال عون، حليفها آنذاك، إلى سدة الرئاسة في عام 2016.

وتجري الجلسة النيابية لانتخاب الرئيس الخميس على خلفية تغيير تاريخي في منطقة الشرق الأوسط حيث ظلت سوريا بقيادة بشار الأسد تمارس نفوذا على لبنان لعقود سواء بشكل مباشر أو من خلال حلفائها مثل حزب

تحركات سعودية - فرنسية تعبد طريق بعيدا أمام قائد الجيش اللبناني

سليمان فرنجية ينسحب من السباق الرئاسي
ويعلن دعمه للعماد جوزيف عون

الله، قبل أن تجري الإطاحة بالأسد في الثامن من ديسمبر الماضي، على يد هيئة تحرير الشام.

وعبر رئيس كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب محمد رعد في لقائه الأربعاء مع الموفد الفرنسي عن أن حزب الله لن يقف عائقا أمام إجماع اللبنانيين على إسم رئيس للجمهورية.

وكان رعد التقى لودريان بحضور مسؤول العلاقات العربية والدولية في حزب الله عمار الموسوي، وذلك في إطار جولة لودريان على القوى السياسية اللبنانية.

وفي منشور على منصة "إكس"، قال النائب المعارض ميشال معوض عقب لقاء جمعه وأربعة نواب آخرين مع لودريان، إن هناك توجّها لديهم لدعم قائد الجيش.

ونقلت صحيفة "الأخبار" المقربة من حزب الله، أن السعودية التي عاد موفدها يزيد بن فرحان الأربعاء إلى بيروت بعد زيارة أولى قام بها الأسبوع الماضي، تواصل مع فرنسا والولايات المتحدة ومصر، ضمن "محاولات إقناع الكتل المترددة بحسم موقفها لمصلحة عون". ويشدّد الموفدون الدوليون خلال لقاءاتهم في بيروت، وفق مسؤولين لبنانيين، على ضرورة انتخاب رئيس، كمدخل لاستعاد ثقة المجتمع الدولي.

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي إن لودريان أصرّ خلال لقاءاته على "ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية، كخطوة أولى على طريق عودة المؤسسات اللبنانية إلى العمل".

ويرى أستاذ العلاقات الدولية في جامعة القديس يوسف في بيروت كريم بيطار أن الحرب التي خاضها حزب الله وإسرائيل على مدى سنة وانتهت بقبول حزب الله باتفاق لوقف إطلاق النار ينص على انسحابه من المنطقة الحدودية ونزع سلاحه، "غيّرت بالتأكيد المعادلات السياسية في لبنان". إذ أن حزب الله لم يعد "قادرا على فرض شخصية قريبة جدا من معسكره بعد سقوط النظام السوري وإضعاف الحرب له".

الجيش السوداني يرد على حكومة المنفى بتشكيل حكومة «تكنوقراط»

جوهريّة على الوثيقة الدستورية لعام 2019.

وبحسب تلك المنابر، فإن التعديلات التي يعلها فريق يضم وزراء وخبراء قانونيين ودستوريين، تهدف إلى مواءمة الإطار الدستوري مع الواقع الجديد الذي فرضته الحرب الدائرة، ووضع أسس دستورية لمرحلة ما بعد الصراع. كما تسعى هذه التعديلات إلى تحقيق التوازن بين الالتزامات الداخلية والخارجية للسودان.

ونقلت المنابر عن مصادر وصفتها بالمطلعة، قولها إن التعديلات المقترحة تشمل تعيين رئيس وزراء مدني يتولى قيادة حكومة انتقالية معنية بإعادة بناء البلاد وإدارة الجانب المدني من الأزمة، بالإضافة إلى تعزيز عودة السودان إلى الاتحاد الأفريقي وتفعيل دور سفاراته في الخارج.



استعراضات قد تنتهي بالبلاد إلى التقسيم

وقريبا سنرى النصر، وأن الشعب كله عازم على أن تنتهي الحرب وهو يدعم القوات النظامية من أجل تثبيت أركان الدولة".

ويرى نشطاء سياسيون أن إعادة تشكيل الجيش لحكومة جديدة لن تحظى بأي مشروعية، طالما أن الأمر مجرد تغيير في الشخوص، وطالما أنه لم يجر إشراك القوى المدنية الرئيسية على غرار تنسيقية تقدم.

ويشير النشطاء إلى أن الأمر لا يعدو كونه عملية توزيع جديدة للسلطة بين القوى الحليفة للجيش.

وكانت منابر إعلامية قريبة من كشفت في وقت سابق أن لجنة خاصة، شكلها مجلس السيادة الانتقالي في السودان، شارفت على الانتهاء من إتمام عملها المتعلق بإجراء تعديلات

بورتسودان (السودان) - أكد نائب قائد الجيش السوداني الفريق إبراهيم جابر على مشاورات تجري لتشكيل حكومة ترأسها شخصية من "التكنوقراط"، في خطوة يرى متابعون أن الهدف منها محاولة إضفاء نوع من الشرعية المفقودة لدى حكومة بورتسودان الحالية. ويأتي تحرك الجيش في خضم اتصالات تجري بين قوى مدنية وحركات مسلحة لتكوين حكومة منفي، وهي خطوة بدأت متاخرة من وجهة رأي البعض، حيث كان من المفروض العمل عليها على إثر الانقلاب الذي قام به الجيش في الخامس والعشرين من أكتوبر 2021 على الحكومة الانتقالية آنذاك بقيادة رئيس الوزراء عبدالله حمدوك، الذي يتولى حاليا رئاسة تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية "تقدم".

ويرى مراقبون أن خطوة الجيش تستهدف قطع الطريق على القوى التي تعمل على تشكيل جسم حكومي جديد، قد يسحب البساط منه، ويحظى باعتراف خارجي، خصوصا وأن المجتمع الدولي لا يعترف بشكل رسمي بالحكومة الحالية في بورتسودان.

وقال نائب قائد الجيش السوداني إن "من أول يوم للحرب كنا نبحث عن تعيين رئيس وزراء لكن حدثت معاكسات (لم يحدثها)، ولأن المشاورات جارية لتعيين رئيس وزراء يستطيع أن يدير شؤون الدولة، وشرطنا الوحيد أن يكون من التكنوقراط (خبراء غير حزبيين)". وأضاف جابر أن "القوات المسلحة السودانية متقدمة حاليا في الميدان

قيادات سنية عراقية تواجه الحلبوسي باستخدام تكتيك نظيرتها الشيعية في مواجهة الصدر

إطار تنسيقي سني مصغر لقطع الطريق على حزب تقدم خلال الانتخابات القادمة



تجمع مؤقت قبل فرقة مؤكدة

العملية السياسية العراقية لحساب المكون الشيعي الذي لم تكن قياداته بعيدة عن إثارة الخلافات في صفوف شركائهم السنة الذين لم تعرف ساحتهم السياسية طريقها للاستقرار والتماسك. وكان الخنجر والحلبوسي الجديان نسبيًا على الساحة قياسًا بقيادات سنية مخضمة جزءًا من تحالف سياسي كان تشكل قبل سنوات تحت مسمى المحور الوطني مستندًا إلى كتلة برلمانية وازنة في ما بدا أنها محاولة جادة لإضفاء نوع من التوازن مع عملية السياسية وتخفيف هيمنة القوى الشيعية عليها، قبل أن تؤدّي الطموحات المتضاربة لقياداته إلى انشطاره بسرعة.

الوطني "يُتَوَقَّع أن لا يتأخر كثيرًا إعلان تحالفة مع حزب تقدم. ومع اشتداد الصراعات على المناصب بمختلف أنواعها وفي جميع مؤسسات الدولة العراقية بما في ذلك مناصب الحكومات المحلية المكلفة بإدارة شؤون المحافظات، طفت على السطح ظاهرة استسهال تفكيك التحالفات ونثرها وإعادة تشكيلها وتحول المشاركين فيها من حلفاء متعاونين إلى أعداء وخصوم متراشقين باقسي أنواع التهم من الفساد إلى الخيانة وحتى الإرهاب. وساهمت الظاهرة في المزيد من إضعاف مكانة المكون السني في

عموم العراق والمحافظات الشمالية والغربية على وجه التحديد". ويعتبر ما ورد في الجمل الأخيرة شعارات مكررة دأب قادة الأحزاب والتكتلات السياسية السنية على ترديدها بشكل مستمر في مثل هذه المناسبات دون أي متابعة أو جهد لاحق لتجسيدها على أرض الواقع. وكان الحلبوسي الذي تشكل "ائتلاف القيادة السنية الموحدة" لمواجهة قد استبق خصومه وشرع في محاولة شق صفوفهم وقد نجح في استدراج السياسي مصطفى عياش لإنهاء تحالفه مع الخنجر وتأسيس حزب جديد له تحت مسمى "الصرح

ويتشكل الائتلاف الجديد من أبرز منافسي الحلبوسي على الساحة السياسية السنية حيث يضم كلا من رئيس مجلس النواب الحالي محمود المشهداني ورئيس تحالف السيادة خميس الخنجر ورئيس تحالف عزم مثنى السامرائي ورئيس حزب الجماهير أحمد الجبوري ورئيس كتلة المبادرة زياد الجنابي. وورد في بيان إعلان الائتلاف أنه سيتم لاحقًا الإعلان عن برنامجه "السياسي الجديد الذي يأخذ قاداته على عاتقهم المضي بإنجاز الملفات الإنسانية والحقوقية والقانونية والسياسية وتحصيلها لأبناء المكون السني في

القيادات السياسية السنية العراقية المكتفية بأدوار ثانوية تكفل لها حذا أدنى من الحصة في العملية السياسية الجارية بقيادة الأحزاب والفصائل الشيعية، ما تنفك توجه بوصلة عملها السياسي وتستهلك جهودها في إدارة صراعاتها البينية والتكيف مع تطوراتها وتغيّر وجهاتها بتغيير التحالفات وتفكيكها وإعادة تركيبها.

بغداد - قطعت القيادات السنية العراقية المشاركة في العملية السياسية التي تقودها بشكل رئيسي أحزاب وفصائل شيعية مسلحة خطوة جديدة على طريق أسلوبها في العمل السياسي القائم على تشكيل التحالفات الظرفية في ما بينها خدمة لأهداف تكتيكية قصيرة المدى تتعلق غالبًا بإدارة الصراعات في ما بينها والحفاظ على حصصها في غنائم السلطة، بعيدًا عن أي أهداف إستراتيجية تتعلق بتحسين أوضاعها في خدمة قضايا المكون الذي ترفع لواء تمثيله والدفاع عن مصالحه. وأعلن تحالف السيادة بقيادة خميس الخنجر في بيان عن تشكيل ائتلاف حمل تسمية "القيادة السنية الموحدة" وجاء مشابها في تركيبته وهدفه الأساسي لإطار التنسيق الشيعي.

وأعلن تحالف السيادة بقيادة خميس الخنجر في بيان عن تشكيل ائتلاف حمل تسمية "القيادة السنية الموحدة" وجاء مشابها في تركيبته وهدفه الأساسي لإطار التنسيق الشيعي.

ظاهرة استسهال تفكيك التحالفات وإعادة تشكيلها منعت بروز قوى سياسية سنية وازنة قادرة على تمثيل مكوناتها

الإمارات تدرج كيانات وأفرادا مرتبطين بالإخوان على قوائم الإرهاب المحلية

وعبدالله حسن الجابري وحديد عبدالله عبدالرحمن الجرمن النعيمي، وعلي حسن علي حسين الحمادي، ومحمد علي حسن علي الحمادي، وتشمل أيضا ثمانية شركات مقرها المملكة المتحدة. وتتبع دولة الإمارات المعروفة باستقرارها الأمني الفريد وازدهارها الاقتصادي نموجا سياسيا ومجتمعيا معقدًا يقوم على رفض تزويج الدين في السياسة، وتستخدم قوانينها في التصدي لظاهرة الإرهاب ومقاومتها ومنع المتشدد من نشر أفكارهم في المجتمع والحصول على تمويل لأنشطتهم. وسبق أن واجه منتصرون لتنظيمات محظورة محاكمات في الإمارات صدرت على إثرها ضدهم أحكام متنوعة وفقا للتهمة المنسوبة إليهم.

وأصدر القضاء الإماراتي في يوليو الماضي أحكاما بالسجن المؤبد على ثلاثة وأربعين شخصا متهمين بإنشاء وإدارة تنظيم إرهابي تحت اسم "لجنة العدالة والكرامة" المرتبطة بتنظيم الإخوان المسلمين. كما حكمت محكمة ابوظبي الاتحادية الاستئنافية بالسجن خمسة عشر عاما على خمسة أشخاص آخرين بتهمة التعاون مع تنظيم "دعوة الإصلاح" الإرهابي ومنصرته. وحصلت مجموعة أخرى من خمسة أشخاص على حكم بالسجن لعشر سنوات لكل منهم بالإضافة إلى غرامة قدرها نحو 2.7 مليون دولار أميركي بتهمة غسل الأموال المتحصلة من جرائم إنشاء وتأسيس تنظيم إرهابي وتمويله.

أبوظبي - أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة، الأربعاء، عن إدراج 19 فردا وكيانا على "قوائم الإرهاب المحلية" وذلك لارتباطهم بتنظيم الإخوان المسلمين. وأصدر مجلس الوزراء الإماراتي قرارا بشأن اعتماد قائمة الأشخاص والتنظيمات الإرهابية والذي تضمن إدراج 11 فردا و8 كيانات في قوائم الإرهاب المحلية وفقا للقوانين والتشريعات المعتمدة في دولة الإمارات. وقالت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "وأم" إن القرار "يأتي في إطار حرص دولة الإمارات والجهود المشتركة على المستويين المحلي والدولي على استهداف وتعطيل الشبكات المرتبطة بتمويل الإرهاب والنشاطات المصاحبة له بشكل مباشر وغير مباشر". وأضافت "تنفيذا للقرار يتوجب على المنشآت المالية والجهات الرقابية التنفيذ واتخاذ الإجراءات اللازمة، وفقا للقوانين والتشريعات المعتمدة في الدولة". وتشمل قائمة الأفراد كلا من يوسف حسن أحمد الملا وجنسيته الحالية سويدية وجنسيته السابقة ليبيرية، وسعيد خادم أحمد بن طوق المري ويحمل جنسيتي تركيا والإمارات، وإبراهيم أحمد إبراهيم علي الحمادي ويحمل جنسيتي السويد والإمارات، وعبدالرحمن عمر سالم باجبر الحصري ويحمل جنسية اليمن. كما تشمل القائمة مجموعة من خلة جنسية الإمارات وهم إلهام عبدالله أحمد الهاشمي، وجاسم راشد خلفان راشد الشامي، وخالد عبيد يوسف بوغتابه الزعابي، وعبدالرحمن حسن منيف

ولم تتأخر القوى القادة للاحتجاجات في التفاعل مع مبادرة الرئاسة اليمنية حيث وصفها حلف قبائل حضرموت بالخطوة في الاتجاه الصحيح.

المبادرة استجابت للمطالب الاجتماعية وغضت الطرف عن مطلب الحكم الذاتي واشترطت وقف الاحتجاجات

ورحب حلف القبائل بالمبادرة واعتبرها خطوة في الاتجاه الصحيح. وقال الناطق الرسمي للحلف الكعش سعيد السعيد في تصريح صحفي "تلقينا صدور مصفوفة من المعالجات في الشأن الذي يخص استحقاقات حضرموت من مجلس القيادة الرئاسي المعلن عنها في البيان الصادر عبر وسائل الإعلام الرسمية". وأضاف أنه "سيتم عقد لقاء في القريب العاجل لمشايخ القبائل والوجهاء والشخصيات الاعتبارية ورؤساء المكونات السياسية والمجتمعية للتشاور وتدارس الموقف". وعلق الجحسني على التفاعل الإيجابي للقوى الحضرية مع خطة المجلس الرئاسي وكتب في منشور عبر حسابه في منصة إكس "لقد أثبتت كافة القوى السياسية والمجتمعية والقبيلية في حضرموت مستوى عاليا من الوعي ومسؤولية تجاه المصفوفة من المعالجات والقرارات التي اتخذها مجلس القيادة والتي تهدف إلى تطبيع الأوضاع ومعالجة الأزمة التي تمر بها حضرموت".

مبادرة عاجلة من الرئاسة اليمني لنزع فتيل توتر كبير في حضرموت

السابق قائد عسكري في تحقيق استقرار المحافظة، وأيضا دوره كقائد للسلطة المحلية حين شغل منصب المحافظ في التنمية وتحسين الخدمات. وقالت وسائل إعلام محلية إن مبادرة الرئاسة جاءت بناء على توصيات تقدم بها الجحسني. وتضمنت خطة تطبيع الأوضاع في حضرموت، اعتماد عائدات بيع النفط الخام الموجود في خزانات الضبة والمسيلة لإنشاء محطات كهربائيتين جديدتين في ساحل وادي حضرموت، واستيعاب أبناء المحافظة في القوات المسلحة والأمن وفقا للقانون، والوقوف على قضايا الفساد المنسوبة لشركة استكشاف وإنتاج البترول بترومسيلة، ودعم وإسناد الجهود لتوحيد وحشد أبناء حضرموت ومكوناتهم كافة، وتعزيز شرارتهم العادلة في هياكل الدولة وأي استحقاقات سياسية قادمة.

كما تضمنت في سياق تحسين الجوانب الخدمية إنشاء مستشفى عام في منطقة الهضبة من عائدات قيمة الديزل المخزون في شركة بترومسيلة، بالإضافة إلى إدارة كافة العوائد المحلية والمركزية لصالح تنمية وإعمار المحافظة وفقا لخطة تنمية مشتركة مع الحكومة، ومجتمع المانحين الإقليميين والدوليين. ولما كان الهدف هو وقف الحراك الاحتجاجي المتدرج والنأي عن محاذير العنف، فقد ورد في آخر نص المبادرة أن هذه الإجراءات تقتضي "ترحيب السلطة المحلية وكافة المكونات الحضرية بالقرارات المتفق عليها وإنهاء المظاهر الاحتجاجية تمهيدا لإجراء إصلاحات شاملة تعيد لحافة حضرموت وضها الطبيعي كقادرة للتنمية والاستقرار".

وجاء هذا التحرك غداة اتهام الحلف المذكور لقوات من المنطقة العسكرية الثانية باستهداف موقع له بغرب مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت، الأمر الذي أثار مخاوف حقيقية من تفجر الوضع وتحويل الاحتجاجات التي يوترها حلف القبائل ويدعمها مؤتمر حضرموت الجامع إلى صدام مسلح خصوصا وأن تلك الاحتجاجات تدرجت بالفعل نحو السيطرة على طرق نقل النفط والمعادن ومنع توزيعها وتسويقها مرورا بالمطالبة بالحكم الذاتي في المحافظة ووصولا إلى الإعلان عن بدء التجنيد لتشكيل قوة عسكرية خاصة بالحلف.

وفي مسعى لتهدئة الخواطر تم ربط المبادرة باسم العضو في مجلس القيادة فرج الجحسني كونه من الوجوه ذات الشعبية في حضرموت نظرا لدوره

سريع (اليمن) - دخلت قيادة السلطة الشرعية اليمنية في ما يشبه سباقا ضد الساعا لتطويق توتر كبير في محافظة حضرموت بشرق البلاد كان تصاعد بشكل لافت خلال الأيام الماضية حتى أصبح على اعتاب المواجهة المسلحة بين السلطة المعترف بها دوليا والقبائل المحلية المطالبة بحسن التصرف في موارد المحافظة وتوظيفها في تحسين أوضاع سكائها اجتماعيا وخدميا. وأقر مجلس القيادة برئاسة رشاد العلمي خطة لـ "تطبيع الأوضاع في حضرموت" تضمنت عدة نقاط تمثل استجابة لإبرز مطالب حلف قبائل حضرموت الخدمية والاجتماعية مع استثناء مطلبها السياسي بالحكم الذاتي، وتم تدليل تلك النقاط بالتصديق لإنهاء الاحتجاجات كضمان لتطبيقها.



خطة إنقاذ على شفا الانفجار الكبير

تقديم مقترح لإنهاء أزمة اتحاد الشغل في تونس بعقد مؤتمر وطني في يناير 2026

محاولات لتجاوز حالة الانقسام داخل المنظمة النقابية في ظل تمسّك الطوبوي بالقيادة



ارتأى الأعضاء الرافضون لتواصل الأزمة الراهنة داخل الاتحاد العام التونسي للشغل، تقديم موعد المؤتمر الوطني للمنظمة إلى يناير 2026، بهدف إيجاد حل وسط يضمن استمرار المنظمة ووحدتها خصوصا بعد حالة العطالة والتهميش التي أصبحت تصيب المنظمة في السنوات الأخيرة.

تونس - قدّم أعضاء من الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد)، مقترحا جديدا يقضي بإنهاء أزمة المنظمة العمالية بتنظيم مؤتمر وطني في يناير من العام 2026، في مسعى لتجاوز حالة الانقسام التي باتت قائمة في المنظمة وتمسّك الأمانة العامة الحالية التي يقودها نورالدين الطوبوي بمنصبها.

وتعاطفت في الفترة الأخيرة وادار الغضب بين قيادات من الاتحاد العام التونسي للشغل والطوبوي الذين حملوه مسؤولية القطيعة بين المنظمة والسلطات التونسية من خلال التعامل السلبي معها، ما جعل دور المنظمة مهتمّشا بعد أن كانت طرفا رئيسيا في المشهد قبل سنوات.

وقال أنور بن قدور الأمين العام المساعد باتحاد الشغل وأحد الأعضاء الخمسة المتمسكين باستكمال أشغال المجلس الوطني، إن "بقية أعضاء المكتب التنفيذي الحالي تقدموا بمقترح جديد يتمثل في تقديم موعد المؤتمر الوطني إلى يناير 2026 بهدف إنهاء الأزمة الراهنة".



وأضاف في تصريح صحفي، على هامش اجتماع بمقر اتحاد الشغل شمل ممثلين عن الجامعات وبقية الفروع النقابية أنه "لمس من خلال تواتر الاجتماعات والمفاوضات مع بقية أعضاء المكتب التنفيذي انفتاحا

ورغبة في الحفاظ على تماسك المنظمة النقابية". وكان 5 أعضاء من المكتب التنفيذي لاتحاد الشغل وهم كل من أنور بن قدور والطاهر المزي وصلاح الدين السالمي وعثمان الجلولي ومنعم عميرة قد أعلنوا في 14 ديسمبر من العام الماضي إثر اجتماع نقابي عام الدخول في اعتصام مفتوح بداية من 25 ديسمبر من السنة الماضية رفضا للوضعية التي آلت إليها المنظمة والمطالبة بتقديم المؤتمر الوطني من 2027 إلى 2025.

ولفت بن قدور أنه "منذ الإعلان عن اعتزام دخول 5 أعضاء من المكتب التنفيذي في اعتصام مفتوح توالى الاجتماعات من أجل إيجاد صيغة توافقية مع بقية الأعضاء تنهي الأزمة الداخلية التي تعيشها المركزية النقابية".

وأشار إلى أنه "تم الاثنين مواصله التفاوض بين أربعة من أعضاء المكتب التنفيذي المتمسكين باستكمال أشغال المجلس الوطني المنعقد في سبتمبر 2024 وهم عثمان الجلولي والطاهر المزي وصلاح الدين السالمي ومنعم عميرة وأربعة أعضاء من بقية المكتب

لتنفيذي وهم سامي الطاهري وفاروق العياري وسهير الشقي ومحمد الشابي (4+4) معربا عن أمله في التوصل إلى اتفاق نهائي ينهي الأزمة غير المسبوقة للمركزية النقابية".

وبخصوص تقديم المفاوضات والمشاورات أكد أنور بن قدور أن اللائحة الداخلية للمجلس الوطني وخاصة النقطة 12 تدعو بوجوب تقديم المؤتمر الوطني لاتحاد الشغل إلى الثلاثي الأول من سنة 2025 بدلا من 2027.

وكان الاتحاد عقد مؤتمرا استثنائيا في يوليو 2021 صادق فيه على تنقيح الفصل 20 من النظام الأساسي، والذي تم بمقتضاه فسخ المجال أسماء أعضاء المكتب التنفيذي الوطني للترشح لأكثر من دورتين متتاليتين.

وقال المحلل السياسي المنذر ثابت، إن "عقد مؤتمر في أجل ينار 2026 هو فرصة للمصالحة والإصلاح بطرق تفاوضية، وهو كذلك بحث عن حل وسط يضمن استمرار المنظمة ووحدتها في هذا الظرف الدقيق".

أكد في تصريح لـ"العرب"، "قد يكون المؤتمر منعطفا لرحيل جزء من

الخلافات تتفاقم دخل المنظمة النقابية

القيادة الراهنة وإعادة صياغة الأدوار داخليا، واتحاد الشغل وجد نفسه بصفة استثنائية في وضع عطله وفقد زمام المبادرة، وهذه نتيجة طبيعية لحالة من الشلل".

ومنذ ما يزيد عن سنتين، تقلّص دور المنظمة النقابية بعد أن خصّص لها الرئيس قيس سعيد إطارا واضحا لتنشط فيه لا يتجاوز الدور النقابي مع عدم الاقتراب من المربع السياسي، خلافا لما كانت تتمتع به سابقا من مشاركة في صنع القرار السياسي والتدخل للعب دور الوساطة في الإزمات والتفاوض مع السلطة بصيغة سياسية.

وتوسعت دائرة الخلافات الداخلية لتظهر للعلن في الأشهر الأخيرة، وكشفت عن انقسام واضح بين تيار تقليدي يتمسك بالسور السياسي للمنظمة ويرفض الاقتصار على لعب دور نقابي مع التصعيد ضد السلطة، وآخر يساند مسار 25 يوليو ويدعو إلى ضخّ دماء جديدة في القيادة، بعد أن اتّضح أن القيادة الحالية لم تحسن إدارة الأزمة مع أخذ قرارات مرتبكة لا تخدم مصالح الاتحاد.

الرئيس التونسي يتعهد بحل أزمة المدرسين المؤقتين

تونس - تعهّدت مؤسسة الرئاسة التونسية بحل ملف المدرسين الشائك والمتوارث منذ سنوات طويلة، وسط تأكيد على تنقيح الأوامر الترتيبية وإصدارها في أقرب الأجل.

ويأتي ذلك بعدما نفذ الأساتذة والمعلمون المؤقتون، صباح الأربعاء، وقفة احتجاجية أمام مقر وزارة التربية بالعاصمة للمطالبة بتسوية شاملة لملفهم، فضلا عن دخول الأساتذة والمعلمين المؤقتين في إضراب مفتوح ومقاطعة استئناف الدروس بداية من الإثنين الماضي، للمطالبة بتنزيل الأوامر الترتيبية الخاصة بتسوية وضعياتهم المهنية وصرف أجورهم ومستحققاتهم المالية المتخلّدة بذمة الوزارة.

وأعلن عضو التنسيقية الوطنية للمعلمين والأساتذة النواب، منسق المعلمين المؤقتين، عماد عبدالكبير، عن تعهّد رئاسة الجمهورية بملف الأساتذة والمعلمين المؤقتين (النواب)، من خلال تنقيح الأوامر الترتيبية وإصدارها في الساعات القادمة.

وقال عبد الكبير، في تصريح صحفي، إن "جلسة عقدت أمس الثلاثاء على مستوى رئاسة الجمهورية، وأكد فيها مستشار رئيس الجمهورية، تعهد رئيس الدولة قيس سعيد بملف الأساتذة والمعلمين النواب وذلك من خلال تنقيح الأوامر الترتيبية لتسوية الوضعيات المهنية عبر دفعتين للأساتذة المؤقتين ودفعتين للمعلمين المؤقتين، عوضا عن دفعات لكل طرف وإصدار هذه الأوامر الترتيبية بشكل استثنائي في الساعات القليلة القادمة".

وأكد أن "الأساتذة والمعلمين المؤقتين واصلون منذ بداية الأسبوع الحالي مقاطعة استئناف الدروس بعد عطلة الثلاثي الأول في تحرك احتجاجي على الماطلة في إصدار الأوامر الترتيبية وعدم صرف مستحققاتهم المالية (الأجور) منذ العودة المدرسية، مما خلف حالة غضب واحتقان في صفوف المدرسين المؤقتين وأدى إلى توقف الدروس".

وفي وقت سابق، توصلت وزارة التربية ونقابة التعليم الأساسي في تونس إلى اتفاق بشأن جملة من المطالب دعا إلى تليتها الطرف النقابي، وأهمها التعجيل بالإعلان عن القائمة النهائية للمدرسين المؤقتين (النواب) خارج الاتفاقية في انتظار التسوية ووضع خطة للتوظيف.

وتكر بلاغ إعلامي نشرته الجامعة على صفحتها على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك أنه "تم الاتفاق أن يشرف وزير التربية نورالدين النوري والوفد النقابي الذي يترأسه الأمين العام المساعد بالاتحاد العام التونسي للشغل

وكانت الوزارة قد أبرمت مع وزارة المالية في الثالث والعشرين من مايو 2020، اتفاقية تنص على أن تتم تسوية الوضعية المهنية للأساتذة المؤقتين تدريجيا على 4 دفعات، وتتعلّش هذه التسوية في التوظيف الرسمي بعد سنوات من التعاقد، عبر الزيادة في الأجور والتمتع بالضمان الاجتماعي والعطل مدفوعة الأجر، وذلك ابتداء من السنة الدراسية 2020 – 2021 وصولا إلى السنة الدراسية 2023 – 2024.

وتشمل الاتفاقية الأساتذة المؤقتين المسجلين في قاعدة البيانات الخاصة بالوزارة المذكورة، على أن يتم توظيف حوالي 1000 أستاذ نائب في كل دفعة، غير أنه، مع انطلاق السنة الدراسية 2023 – 2024 لم تلتزم وزارة التربية بتسوية وضعية الدفعة الرابعة وفق ما نصت عليه الاتفاقية، لتبرم لاحقا في شهر مايو 2023، وزارة التربية ووزارة الشؤون الاجتماعية والجامعة العامة للتعليم الثانوي، اتفاقية ثانية تنص على التزام الوزارة بالتعاون مع الجامعة لتكوين لجان فنية لتدارك كيفية تسوية وضعية الأساتذة المؤقتين لكن الوزارة أخلت بها، ليواصل بعدها الأساتذة احتجاجاتهم للتنفيذ بتواصل تهमيش حقوقهم.

ليبيا تستعد لإطلاق المحطة الثانية من الانتخابات البلدية بخطوة غير تقليدية

المختلفة المتعلقة بالعملية الانتخابية، إلى جانب تعريفهم بالواجهة الإلكترونية المخصصة للتحقق من قوائم الترتكية، بحسب ما جاء في البيان.

وخلال المحطة الأولى، بلغ 102 ألف 469 مشاركا من بين إجمالي من سجلوا (130 ألفا و142 رجلا)، بما يمثل 78.7 في المئة، في حين بلغ عدد المشاركات من النساء 41 ألفا و82 مشاركة من إجمالي عدد المسجلات (55 ألفا 913 مسجلة)، أي 73.4 في المئة.

وكان مجلس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات أعلن الأسبوع الماضي، وفق قرار رسمي، التشكيل النهائي للمجالس البلدية المنتخبة في المحطة الأولى، وشملت 56 بلدية، متضمنة قائمة بأسماء عميد وأعضاء المجلس في كل بلدية من البلديات، بعد انتهاء عملية انتخاب عمداء البلديات.

وسبق أن عقدت إدارة التوعية والتواصل بالمفوضية الوطنية للانتخابات اجتماعاً موسعاً مع منسقي المكاتب، للتحضير للانتخابات المرحلة الثانية بالبلديات، بحضور ممثلين عن فريق الأمم المتحدة لدعم الانتخابات في ليبيا، وتتمحور حول اليات التحضير لحملة التوعية الانتخابية الخاصة بانتخابات المجالس البلدية للعام 2025، التي ستنطلق في النصف الثاني من شهر يناير الجاري.

المرشحين والأحزاب السياسية دورة تدريبية خاصة لموظفي تسجيل المرشحين في المكاتب الانتخابية، وذلك بهدف تجهيز الموظفين لعملية تسجيل المرشحين المتوقعة خلال الفترة القريبة القادمة، إذ من المقرر أن تنطلق الانتخابات في النصف الثاني من الشهر الجاري.

مفوضية الانتخابات تراهن على أن تسجل المرحلة الثانية نفس نجاح المرحلة الأولى التي انتظمت في نوفمبر الماضي

وبحسب البيان "أقيمت الدورة التدريبية بمقر المركز الإعلامي للمفوضية، وتركزت على عدد من المحاور الهامة، حيث تم التدريب على الإجراءات والخطوات اللازمة لتسجيل المرشحين الأفراد والقوائم الانتخابية، بالإضافة إلى التعامل مع النماذج والمستندات المطلوبة لهذه العملية" كما شملت الدورة تدريباً عملياً على كيفية استخدام منظومة المرشحين الإلكترونية، والتي تتيح للموظفين تسجيل المرشحين وإصدار التقارير

جميع المكاتب الانتخابية لضمان نجاح هذا الاستحقاق الوطني." وبحث رئيس مجلس المفوضية العليا للانتخابات، مع عدد من مديري الإدارات الفنية بالإدارة العامة ورؤساء مكاتب الإدارة الانتخابية في المنطقة الشرقية، الاستعدادات لانتخابات المجموعة الثانية للمجالس البلدية، مؤكدا "أن الاستعداد الجيد والتعاون الوثيق بين مختلف الجهات المعنية هو المفتاح لضمان سير العملية الانتخابية بسلاسة وشفافية، ونحن واثقون بأن هذه الانتخابات ستكون علامة فارقة في مسيرة الديمقراطية المحلية."

وينتظر أن تشمل المرحلة الثانية 59 بلدية في مختلف مناطق البلاد من بينها طرابلس والزاوية وسرت (غرب) وبنغازي وطبرق (شرق) وسبها وغات والجفرة (جنوب). على أن تنطلق الحملة الانتخابية مع بداية يناير القادم. وتراهن المفوضية على أن تسجل المرحلة الثانية نفس نجاح المرحلة الأولى التي انتظمت في السادس عشر من نوفمبر الماضي وحققت نسبة مشاركة غير مسبوقة تجاوزت 77.2 في المئة من المسجلين في السجلات الانتخابية.

وفي إطار التحضيرات المكثفة للمفوضية العليا للانتخابات لإطلاق انتخابات المجالس البلدية نظم قسم

والنزاهة، لافتا إلى أن جميع الإجراءات الفنية والإدارية قد فعلت لضمان سير العملية الانتخابية بسلاسة.

وأوضح السايح أن "خطوة غير تقليدية في هذه الجولة تتمثل في تسجيل المرشحين أولا، بدلا من تسجيل الناخبين كما هو معتاد"، مرجعا "هذا التغيير إلى الزخم والأزدهام المتوقعين في المرحلة الثانية."



رهان سياسي جديد

جرعة سياسية لـ«التوك شو» في مصر تقود إلى عودة وجوه إعلامية

مساحات حرية النقاش حول المستقبل، ومحاولة إنعاش التلفزيون الرسمي، وإبعاد قيادات أخفقت في قيادة الإعلام المصري السنوات الماضية، ما يخدم إتاحة مساحات أكبر من الحرية الفترة المقبلة، خاصة أن الحكومة بدأت في استيعاب خطورة تدهور ملف الإعلام باعتباره يهدد الأمن القومي للبلاد.

وشدد على أن قدرة البرامج المصرية على استعادة الجمهور ليست مستحيلة ومن خلال فتح المجال أمام الأفكار المبتكرة وترك مساحات حرية واسعة يمكن أن يتحقق ذلك مع أهمية الابتعاد عن تكرار نفس المحتويات في برامج واحدة لأن ذلك أضر بقدرة الإعلام على التأثير، ومن اتجهوا لقنوات الإخوان فبنت أن الإعلام التقليدي ما زال له جمهور، مع أهمية الاستعانة بفرق موازية من الشباب لقيادة الإعلام الرقمي وتسويق ما يتم تقديمه عبر الإعلام التقليدي بطرق مبتكرة.

ولفت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي يمكن توظيفها في تنبيه الرأي العام وإرسال إشارات قصيرة، من خلال ما يتم عرضه تلفزيونيا شريطة أن تتحقق معايير نجاح البرامج مع أهمية فتح التلفزيون الرسمي المجال لتعنين كوادر شابة قد تلعب هذا الدور والأممر ليس في حاجة إلى إمكانيات مادية هائلة ويكفي ترك مساحة من الحرية كي تتمكن وسائل الإعلام المصرية من تحقيق المرجو منها.

واعترفت الإعلامية لميس الحديدي خلال أولى حلقات برنامجها بعد عودته بأن مصر “أمام اختبار آخر سياسى – مع الانتخابات التشريعية – اختبار يفتح المجال لتعدد الآراء، يقوى أحزاب المعارضة المدنية، فتغلق الأبواب أمام عودة التيارات المتطرفة من نوافذ مجاورة، وهو اختبار يجعل للشباب دورا فاعلا في بناء البلد، شباب يتعلمون العمل السياسي الحقيقي في الأحزاب على الأرض وليس عملا مصطنعا، وتلك خيارات هامة علينا أن نحسم أمرنا حيالها.”



كلمة أخيرة

زوكربيرغ يقلد ماسك ويستغني عن «مدقي الحقائق»

في مسالة التحقق من صحة الأخبار «قرار يصب في مصلحة أهداف زوكربيرغ التجارية إذ إن التحقق من صحة الأخبار صعب ومكلف ومثير للجدل». لكن بالنسبة لأولئك في فضاء التكنولوجيا اليمني، فإن القرار يعد تصحيحا لأخطاء سابقة. وقال المستثمر ديفيد ساكس الذي يتوقع بأن يتولى مسؤولية الذكاء الاصطناعي في حكومة ترامب «بالنسبة لأولئك بيننا الذين يخوضون حروبا من أجل حرية التعبير منذ سنوات، يبدو ذلك انتصارا كبيرا ونقطة تحول».

وشكر الرئيس المنتخب على «إعادة تنظيم هذه السياسة والثقافة». وانتقد ترامب بشدة ميتا وزوكربيرغ على مدى سنوات، متهما الشركة بالتحيز ضد فيما هدد بالانتقام فور عودته إلى السلطة.

ولدى سؤاله من قبل الصحافيين عما إذا كان يعتقد بأن الخطة المرتبطة بالتحقق من صحة الأخبار هي استجابة للتهديدات التي وجهها لزوكربيرغ، رد ترامب بالقول «نعم على الأرجح». وكان التقارب بين زوكربيرغ وترامب متوقفا منذ مدة طويلة. وضمت ميتا مؤخرا دانا وايت، خليفة ترامب، إلى مجلس إدارتها.

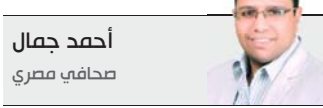
السياسي الداخلي مع إنشاء حزب جديد قريب من السلطة (الجهة الوطنية) وحاجة السلطة للتعامل مع التطورات الإقليمية بشكل يضمن الاستقرار، والهواجس المصاحبة لبعض الأجندات الخارجية، بما يقوض قدرة الإعلام المحلي على التأثير في المواطنين داخل البلاد. وقد تكون العودة هذه المرة ليست

بغرض الاستمرار على نفس النهج لبرامج عديدة لا تقدم خدمة إعلامية يحتاجها الجمهور بعيدا عن خطابات التعبئة العامة، لكن من أجل التطوير والتغيير بشكل حقيقي، فلم تعد هناك حاجة لتكرار المعروفة السابقة.



وقال العميد الأسبق لكلية الإعلام بجامعة قناة السويس حسن علي إن برامج «التوك شو» شكل من أحد أشكال البرامج الحوارية المتعارف عليها، والعبرة في قياس نجاح هذه البرامج بقدرة الإعلامي الذي يقود الحوار على جذب الجمهور ويتطلب ذلك أن يملك جماهيرية تساعد على ذلك، ويستمد تأثيره منها، وهو ما كان سببا في نجاحات حققتها بعض البرامج، غير أن انخفاض سقف الحرية قاد إلى وجود وجوه غير قادرة على التأثير في الجمهور وتفقد الثقة التي كانوا يجوزون عليها. وأوضح في تصريح لـ«العرب» أن

التغييرات الإعلامية الأخيرة وعودة مذيعين لديهم قدرة على خوض برامج حوارية جادة بدعم حدوث انفراجة سياسية تظهر بوادرها من خلال ترك



القاهرة - عادت بعض الوجوه الإعلامية المصرية التي غابت عن الشاشات الفترة الماضية مع بدء العام الجديد، تزامنا مع تغيير قيادات ومسؤولي الإعلام مؤخرا، وفي ظل أحداث أخذت في التصاعد إقليميا، والاستعداد لإجراء الانتخابات البرلمانية، ما يشير إلى أن برامج الـ«توك شو» التي تراجعت فيها جرعة السياسة قد تستعيدها بريقها، مع وجود وجوه مخضمة قد تلعب دورا في استعادة الجمهور للإعلام المصري.

وبدأت الإعلامية المصرية لميس الحديدي مطلع هذا الأسبوع أولى حلقات برنامجها «كلمة أخيرة» على فضائية «أون إي» بعد فترة من التوقف دون إفصاح عن أسباب ذلك، كما عاد برنامج «الحياة اليوم»، الأحد، وتقدمه لبنى عسل ومحمد مصطفى شردي على فضائية «الحياة» بعد أشهر من التوقف وتراجع معدلات مشاهدته بصورة كبيرة بعد أن كان البرنامج الأشهر منذ افتتاح القناة قبل نحو عقدين تقريبا.

وأعلنت فضائية «دي.إم.سي» عودة الإعلامي أسامة كمال الذي شغل مؤخرا منصب عضو الهيئة الوطنية للإعلام لتقديم برنامج «مساء دي.إم.سي» بعد أيام، وأعلنت الإعلامية قصواء الخلالى عودة برنامجها «المساء مع قصواء» على فضائية «سي.بي.سي» بعد أن توقف على إثر أزمة انتقاد المؤهل الدراسي لوزير التربية والتعليم الجديد محمد عبد اللطيف.

وطرحت عودة هذه الوجوه تساؤلات حول مدى قدرتها على جذب قطاعات كبيرة من الجمهور لجأت إلى مواقع التواصل الاجتماعي وقضاياها خارجية بعضها تابع لجماعة الإخوان المصنفة إرهابية في مصر، وتبث من لندن وتركيا، وتبقى مهمة هؤلاء صعبة للغاية لأنهم تنقلوا بين عدة برامج في أوقات مختلفة من نون تاثير على مستوى زيادة جذب الجمهور، كما أن التواصل والانقطاع المتكرر وتغيير المنابر الإعلامية من الأمور التي تترك أحيانا انطباعا سلبيا لدى الجمهور.

وهناك قناعة بأن الأزمة ليست في الوجود، بل في مساحة الحرية الممنوحة كي يستطيع هؤلاء مجارة ما يستقبله المشاهدون عبر منصات التواصل الاجتماعي من محتويات أو ما تطرحه قنوات الإخوان التي تحولت إلى بديل لقطاعات غير مرتبطة بتوجهات الجماعة بقدر قيامها بالتسخين الإعلامي الذي يجذب المتابعين.

ويتفق البعض من الإعلاميين أن عودة الوجوه التي لها خبرات في تقديم برامج «التوك شو» يتماشى مع بدايات الحراك



واشنطن - مع إعلانه وقف برنامج التحقق من صحة الأخبار في الولايات المتحدة، يجسد مارك زوكربيرغ مساعي بعض كبار رؤساء شركات التكنولوجيا إلى التناغم مع الثنائي المحافظ المؤلف من إيلون ماسك والرئيس المنتخب دونالد ترامب.

و جاء دخول ميتا المالكة لفيسبوك، عالم التحقق من صحة الأخبار غداة فوز ترامب المفاجئ في انتخابات 2016 والتي قال معارضوه إنه كان نتيجة حملة تضليل واسعة على فيسبوك وتدخل جهات خارجية بينها روسيا، عبر الشبكة الاجتماعية.

ولطالما واجهت المنصة انتقادات من المحافظين الذين وجدوا أنفسهم هدفا لعمليات ضد التضليل.

وسيستبدل فيسبوك برنامجه للتحقق من الأخبار بخاصية «ملاحظات المجتمع» الشبيهة بتلك المستخدمة على منصة إكس التابعة لماسك. وسارع ماسك للتأكيد على تأييده للخطوة، واصفا التغيير بأنه «جيد».

ويأتي إعلان زوكربيرغ قبل أيام على تنصيب ترامب وبعدها ضغط عدد من رؤساء شركات التكنولوجيا الأميركية من أجل توليد العلاقة مع الرئيس المنتخب.

أين التعويضات.. ضحايا «المقاومة» يطالبون حزب الله بإعادة بناء منازلهم

محاولات إعلامية من حزب الله للملمة غضب بيئته



دمار يحتاج تعويضا

إنجاز المسح والتسديد. كل هذه العملية، بكامل تفاصيلها محصورة بمؤسسات حزب الله، إذ إن مؤسسات الدولة الرسمية تسير بخطى بطيئة جدا، بما يشبه انكفاء السلطة عن برنامج إعادة الإعمار بكل ما فيه من تخطيط ومعاينة وبحث عن التمويل.”

وكانت بيئة حزب الله قد استبشرت خيرا في البداية، حين جاءت فرق من مؤسسة “جهاد البناء” التابعة للحزب، وبدأت عملية إحصاء للمباني والأحياء المتضررة في الضاحية الجنوبية والجنوب والبقاع.

وقام مجلس الجنوب بدوره التابع لمجلس الوزراء بإحصاء للمنازل والحال والمؤسسات التجارية المتضررة.

غير أن أصحاب هذه المنازل لم

يتلقوا أي مساعدات من الحزب، علما أن فرقا من مسؤولين في “الحرس الثوري الإيراني” والهلال الأحمر الإيراني حضروا إلى لبنان وأبلغوا قيادات في الحزب بأن دولتهم على استعداد للمساهمة في إعمار المناطق المدمرة من دون أن يوضحوا كيفية هذا الدعم إذا كان مباشرة من إيران أو عبر صندوق للإعمار الذي لم يبصر النور بعد لتشرّف عليه الحكومة اللبنانية.

وينسحب الأمر نفسه على بلدات في البقاع فضلا عن الضاحية الجنوبية. ويتداول معنيون أن مؤسسة “القرض الحسن” حررت شيكات لأصحاب البيوت المتضررة من دون أن تترجم هذه العملية على الأرض بعد.

ولذلك لم يترجم الكلام الذي قاله الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم في آخر ثلاثة خطابات له إلى تعويض المتضررين وتأمين مساعدات مالية شهرية لاستئجار منازل وشراء أثاث. بل زاد من موجة الغضب مع حديثه بشأن إعادة إعمار المناطق المتضررة ديسمبر، حين قال إن “إعادة الإعمار مسؤولية الدولة” داعيا “الأشقاء العرب والدول الصديقة إلى المساعدة في إعادة الإعمار”، يأتي هذا في وقت تعاني فيه الدولة اللبنانية من أزمة اقتصادية خانقة، تحول دون قدرتها على تحمل أعباء إعادة الإعمار.

وتخلّف هذه المرواحة من طرف الحزب موجات من الإستياء عند المواطنين الذين فقدوا أو تضررت منازلهم إذا لم يحصلوا على مساعدات مالية عاجلة خصوصا في عز فصل الشتاء.

وتداولت أنباء عن توجه بعض المتضررين من الحرب إلى رفع دعاوى قضائية ضد حزب الله أمام النيابة العامة المختصة، بتهمة تخزين أسلحة تحت المباني السكنية دون علمهم، مما أدى إلى استهداف منازلهم وأرزاقهم من قبل الجيش الإسرائيلي، ويهدف المتضررون من هذه الدعاوى إلى محاسبة المسؤولين عن الأضرار التي لحقت بهم، والحصول على تعويضات عادلة تساهم في إعادة بناء حياتهم.

يزداد الإحباط والاستنكار داخل بيئة حزب الله من زيف الادعاءات بشأن تعويضات إعادة الإعمار بعد الحرب الأخيرة التي دمرت بيوت الكثرين في لبنان مع ضالة المبلغ بينما تروج وسائل الإعلام التابعة لحزب الله لبدء تسليم التعويضات التي تبلغ الآلاف من الدولارات.

لهم لإصلاح منازلهم المتضررة. معتبرين أن هناك غيبا في التسعير إلى درجة أن بعض المناطق خرج سكانها إلى الشارع مستنكرين.

انتشر مقطع فيديو يُظهر احتجاجات في بلدة الشرقية جنوبي لبنان بمحافظة النبطية، حيث قام محتجون بقطع الطريق وإشعال الإطارات، ليل الاثنين، تعبيرا عن غضبهم واعتراضهم على عدم دفع التعويضات اللازمة لترميم منازلهم. وجاء في تعليق:

@chadoua_jbeli أغلق السكان مفرق الشرقية في النبطية احتجاجا على عدم حصولهم على تعويضات عن أضرار الحرب في جنوب لبنان### حزب الله يعاني من مشاكل سيولة..

كما تداول لبنانيون صورا لشيكات صادرة عن مؤسسة “القرض الحسن” التابعة للحزب، وتضمنت مبالغ مالية لتعويض الأضرار التي لحقت بمنازل المتضررين نتيجة الحرب. وجاء في حساب تعويضات الحرب:

@Allah13Wwww حتى هذه اللحظة حزب الله لم يدفع أي تعويض سوى الشيكات القليلة... دمروا بيوتنا ورفضوا دفع تعويض.

وعلق ناشط: @Rr4tWx

ما في ولا دولة وعدت بإعادة الإعمار. وإيران على الحديدة ما أدري ليش يكابرون!

وتعكس هذه التطورات حالة من التوتر بين المتضررين، وسط دعوات مستمرة إلى الإسراع في صرف التعويضات وضمان عدالة التوزيع بين جميع المتضررين، وتظهر التناقض بين الواقع وبين تصريحات مسؤولي حزب الله تحديدا عن الحرب الأخيرة التي ينظر لها الكثير من اللبنانيين على أنها لم تكن أصلا خيارا وطنيا جامعا بل كانت قدرا تم جر البلد المتهالك أصلا إليه.

ووسط موجة الغضب تصر وسائل الإعلام الموالية للحزب على تلميع صورته رغم ضعف جهتها، وتبدو إشارة صحيفة الأخبار المقربة من حزب الله إلى أنه “يتردد أن ما سددّه حزب الله من تعويضات إلى غاية مطلع هذا الأسبوع بلغ 200 مليون دولار” أنها لا تريد تبني الرقم الذي يبدو أنها تترك عدم صحته بل اكتفت بنسبه إلى أقاويل. وأضافت في محاولة لتلميع جهود حزب الله مقابل إلقاء اللوم على الدولة المهتكة أصلا اقتصاديا أنه “رقم يزداد بشكل يومي بنفس الوتيرة المتسارعة في

بيروت - مع دخول الشهر الثاني من تاريخ وقف إطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل، تتعالى صرخات المتضررين الذين وجدوا أنفسهم بين وعود التعويضات التي لم ينفذها حزب الله، وواقع اقتصادي منهار لا يسمح لهم بإعادة بناء منازلهم وعقاراتهم من جديد. ورغم زيارات الكشف من الجهات المعنية، وفي مقدمها حزب الله، لم تصل المساعدات إلى معظم المتضررين، مما ولد حالا من الإحباط والاستياء داخل

بيئة الحزب. ويعود الغضب إلى الطريقة التي يعتمدها الحزب في توزيع التعويضات على الأهالي المتضررين، والتي تشمل ترميم المنازل وتوفير بدل سكن لمن تدمر منزله أو أصبح غير صالح للسكن، إذ تم إهمال الكثير من المواطنين، أو غالبيتهم، باستثناء عائلات المسؤولين في الحزب وعائلات المقاتلين، الذين يحصلون على تعويضات مالية شهرية تؤمن لهم السكن وجميع المصاريف الأخرى بشكل كامل.

ويعود الغضب إلى الطريقة التي يعتمدها الحزب في توزيع التعويضات على الأهالي المتضررين، والتي تشمل ترميم المنازل وتوفير بدل سكن لمن تدمر منزله أو أصبح غير صالح للسكن، إذ تم إهمال الكثير من المواطنين، أو غالبيتهم، باستثناء عائلات المسؤولين في الحزب وعائلات المقاتلين، الذين يحصلون على تعويضات مالية شهرية تؤمن لهم السكن وجميع المصاريف الأخرى بشكل كامل.

تناقض بين الواقع وبين تصريحات مسؤولي حزب الله عن الحرب التي ينظر لها اللبنانيون على أنها لم تكن خيارهم

كما روجت وسائل الإعلام التابعة لحزب الله لبدء تسليم التعويضات التي تبلغ الآلاف من الدولارات، وشترت قناة المنار منشورا على حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي تعلن فيه موعد تسليمها، وجاء في تغريدة في الحادي عشر من ديسمبر الماضي:

@TVManar1 إلى أشرف الناس...

ابتداء من الغد يبدأ حزب الله بصرف التعويضات المالية للمتضررين بشكل تدريجي، على أن يكون قبل نهاية هذا الشهر قد سدد كل المستحقات العائدة للمواطنين الشرقاء.

بدورها نشرت قناة الميادين فيديو لكلمة الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم، معلقة عليها:

@AlMayadeenNews “كل من هدم منزله بالكامل سيتلقى 14 ألف دولار لمدة سنة إذا كان مقبيا في بيروت 12 ألفا إذا كان خارجها” الأمين العام لـحزب الله الشيخ #نعيم قاسم.

لكن منذ ذلك الوقت وحتى الآن يتزايد استياء المواطنين ويعلو صوتهم المستنكر من قيمة التعويضات المقدمة

هل ينتهز ترامب الفرصة لتحقيق اختراق إسرائيلي - فلسطيني

د. ألون بن مثير
صحافي أميركي

يتعين على ترامب الذي يريد إنهاء الحرب بين إسرائيل وحماس حتى قبل أن يستأنف الرئاسة أن يدرك أن إنكار حق الفلسطينيين في إقامة دولة، والتنازل عن المزيد من الأراضي الفلسطينية لإسرائيل، هو وصفة للجحيم المروع القادم الذي سيطغى حتى على الحرب الكارثية الحالية بين إسرائيل وحماس. لقد أدى الهجوم المروع الذي شنته حماس في السابع من أكتوبر والحرب الانتقامية الضخمة التي شنتها إسرائيل إلى تغيير ديناميكيات الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني بشكل جذري. لقد نشأت ظروف إقليمية سياسية ونفسية وواقعية جديدة منذ السابع من أكتوبر لا يمكن تجاهلها، لأنها أثرت بشكل مباشر ليس فقط على العلاقات الإسرائيلية - الفلسطينية لجبل كامل بل وأيضاً على الاستقرار الإقليمي. وستعين على ترامب أن يختار بين تهديد الطريق نحو إقامة دولة فلسطينية أو تهينة المسرح للحريق الكارثي القادم الذي سيقزم الحرب الحالية.

يتعين على ترامب أن يأخذ بعين الاعتبار التغييرات الخمسة التالية الحاسمة في الديناميكيات الإقليمية إذا كان يريد إحياء "صفقة القرن"، مهما بدت تلك بعيدة في هذه المرحلة بالذات.

مذبحة حماس

من الصعب المبالغة في تقدير التداعيات النفسية لهجوم حماس في السابع من أكتوبر من العام 2023 على الإسرائيليين حيث أعاد إلى الأذهان صور المحرقة. فقد أكد الهجوم من نواح عديدة الرواية العامة المضللة التي تنبأها منتهايو على مدى عقدين من الزمان، وعزز العقيدة العامة السائدة بأن الفلسطينيين يشكلون تهديدا وجوديا دائما لإسرائيل. وبالتالي، فإن أي جهد قد يؤدي إلى حل الدولتين سيواجه مقاومة إسرائيلية عنيفة، يمكن تخفيفها بمجرد أن يتقبل الإسرائيليون حقيقة مفادها أن أمنهم الوطني النهائي يعتمد على إقامة دولة فلسطينية. ويجب ربط هذا بقوة بترتيبات أمنية شاملة لتخفيف المخاوف الأمنية الوطنية المتأصلة نفسيا لدى الإسرائيليين.

لا أحد يستطيع تدمير الآخر

فشل الجانبان بعد 14 شهرا من الحرب الوحشية في تحقيق هدفهما المعلن. وحتى لو أسرت إسرائيل أو قتلت كل مقاتل من حماس، فلن تتمكن من تصفيتهما كحركة وطنية وكفكرة. ستنجو حماس من أي خسائر وستواصل إرهاب إسرائيل مهما استغرق ذلك من وقت حتى وإن كانت تعلم أن إسرائيل قوة عسكرية هائلة تتجاوز بكثير قدرتها على التدمير. لقد غير هذا الإرباك المتبادل الديناميكية، فعلى الرغم من القضاء عليها تقريبا، فقد حققت حماس هدفها إلى حد كبير. لقد هزت الوضع الراهن بشكل أساسي، مما جعل من الواضح بشكل لا لبس فيه أن القضية الفلسطينية لن يتم تجاهلها بعد الآن.

دور السعودية

قبل السابع من أكتوبر كانت الولايات المتحدة تتفاوض على التطبيع الإسرائيلي - السعودي. كان السعوديون في ذلك الوقت على استعداد للاكتفاء بالتزام غامض من جانب إسرائيل "بإحراز تقدم كبير نحو حل الصراع الفلسطيني". ولكن مع تطور ربع الحرب في غزة، غير السعوديون موقفهم، ويرجع ذلك أساسا إلى صرخة الجمهور بشأن ما تحمله الفلسطينيين بشكل مأساوي.

صرح ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان علنا بأن "المملكة لن تتوقف عن جهودها الدؤوبة لإقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، ونؤكد أن المملكة لن تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل دون

ذلك" (التأكيد مضاف). وتجدر الإشارة إلى أن هذا البيان ليس موقفا سياسيا. لن تكتفي المملكة العربية السعودية بعد الآن بإشارة غامضة إلى حق الفلسطينيين في إقامة دولة، لكن الأمير محمد بن سلمان يمكنه الضغط على الفلسطينيين لتعديل موقفهم.

خوف الأردن المتزايد

يواجه الأردن تحديات كبيرة في الحفاظ على الاستقرار الداخلي وسط الغضب الشعبي المتزايد تجاه إسرائيل. ويجب عليه أن يوازن بين التزاماته التاريخية تجاه القضية الفلسطينية ومعاهدة السلام مع إسرائيل، في حين عليه أن يتعامل مع ديناميكيات إقليمية معقدة. وهناك أيضا مخاوف من امتداد اللاجئين الفلسطينيين إلى الأردن، وهو ما قد يؤدي إلى زعزعة استقرار الأردن، وخاصة إذا ضمت إسرائيل المزيد من الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية. ومؤخرا أعلن وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموريتش أن "عام 2025 هو عام السيادة في يهودا والسامرة"، وهو ما يثير الرعب في المملكة.

كما يمكن أن تؤدي الصراعات الجارية إلى زيادة النشاط المسلح وتفاقم نقاط الضعف القائمة، وخاصة بين الشباب الأردني. وعلاوة على ذلك، تعمل ديناميكيات إقليمية أخرى على تعقيد موقف الأردن، مما يضطره إلى التعامل مع التهديدات من وكلاء إيران في حين يدير علاقاته مع إسرائيل والحلفاء الغربيين والدول العربية المجاورة. إن إنشاء دولة فلسطينية من شأنه أن يمنع عدم الاستقرار في الأردن، وهو أمر بالغ الأهمية للأمن القومي الإسرائيلي.

الاعتراف الدولي بفلسطين

لقد اعترفت مئة وستة وأربعون دولة بالدولة الفلسطينية، وهي خطوة مهمة لأنها تضيف الشرعية على حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم وتضع فلسطين على قدم المساواة مع الدول الأخرى. لقد اعترفت ثلاث دول من أوروبا الغربية، أيرلندا والنرويج وإسبانيا، بفلسطين هذا العام، وهو ما قد يشجع دولا أخرى على أن تحذو حذوها. ومما لا شك فيه أن الفلسطينيين حققوا تقدما دوليا كبيرا في دعم إقامة الدولة الفلسطينية.

ترامب يواجه فرصة تاريخية

ربما يكون ترامب في أفضل وضع لبدء عملية سلام حقيقية تؤدي في نهاية المطاف إلى إقامة دولة فلسطينية. ونظرا لالتزامه بأمن إسرائيل، فلا ينبغي له أن يسمح لإسرائيل بضم المزيد من الأراضي في الضفة الغربية أو إعادة التوطين في غزة، لأن هذا لن يؤدي إلا إلى تهديد الطريق لانفجار مروع آخر وإلقاء المنطقة بأكملها في حالة من الاضطراب غير المسبوق.

ونظرا للتقارب الذي يكتنه معظم الإسرائيليين لترامب، فهو في موقف أقوى كثيرا من العديد من أسلافه، ليس فقط للدعوة إلى حل الدولتين بل وللمعمل على تنفيذه. إن العمل نحو إقامة الدولة الفلسطينية من شأنه أن يخفف بشكل كبير من القلق العميق الذي يشعر به الأردن بشأن استقرار البلاد، ويُلبي مطالب السعوديين بإنشاء دولة فلسطينية كشرط مسبق لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، ويعطي الأمل للفلسطينيين في أن يوم خلاصهم قريب، ويخفف من حدة التطرف والمشااعر المعادية لإسرائيل.

ترامب في موقف أقوى كثيرا من العديد من أسلافه، ليس فقط للدعوة إلى حل الدولتين بل وللمعمل على تنفيذه

إن انهيار نظام الأسد في سوريا والضعف الشديد الذي لحق بإيران وحزب الله من شأنه أن يحرمهم من استغلال الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني لتعزيز أجنداتهم الإقليمية. إن العقبة الأكبر التي سيواجهها ترامب هي الحكومة الإسرائيلية الحالية التي أَسْست على منع إنشاء دولة فلسطينية. لم تتعلم هذه الحكومة شيئا من عقود من الاحتلال. فهي تريد الآن ضم جزء كبير من الضفة الغربية وإعادة توطين غزة وإغراق إسرائيل في العنف والدمار الذي لا نهاية له. ولا يوجد شيء أكثر شؤما بالنسبة لإسرائيل إذا نفذت الحكومة مثل هذه الخطوة بالفعل. سوف تحطم هذه الخطوة آخر بصيص أمل للفلسطينيين لأنها سوف تؤدي إلى عواقب مروعة ما لم يمنع ترامب حدوثها.

ولكي يتمكن ترامب من إحياء "صفقة القرن"، فسوف يتعين عليه أن يتجاوز تنبأه ويخاطب الجمهور الإسرائيلي مباشرة، مشيرا إلى الواقع الصارخ الذي لا يزال الإسرائيليون يتجاهلونه. وينبغي له أن يؤكد على ما يلي من حقائق:

أصبح من الواضح تماما بعد 57 عاما من الاحتلال أن الاحتلال غير مستدام، ويتضح ذلك من حقيقة أن العلاقات الإسرائيلية - الفلسطينية اليوم أسوأ من أي وقت مضى. ومن المؤكد أن الوضع سينفجر مرارا وتكرارا مع زيادة الموت والدمار.

يعيش ما يقرب من سبعة ملايين فلسطيني في الضفة الغربية وغزة وإسرائيل نفسها، وهو ما يعادل عدد اليهود الذين يعيشون في نفس المنطقة. فبأي وسيلة وإلى متى، يجب أن يسال ترامب نفسه؟ يمكن لإسرائيل أن تضطهد الفلسطينيين بنفس عدد السكان على كلا الجانبين دون نهاية في الأفق؟



ضغوط ترامب سلاح ذو حدين

الإستراتيجية الأميركية في اليمن تحتاج إلى إعادة تقييم

معالجة قوة الحوثيين مع تجنب المزيد من زعزعة الاستقرار أولوية مطلقة



معالجة الأسباب الكبرى التي تغذي العنف أبرز تحد

180 مليون دولار شهريا من رسومهم غير القانونية. وفي حين لم تتمكن الأمم المتحدة من التحقق بشكل مستقل من هذه المكاسب، قدم تقريرها اقتراحا مقلقا حول كيفية العثور على الحوثيين لسبل الاستفادة من الصراع الذي كانت الولايات المتحدة قد شرعت في احتوائه. ومع تزايد التزام الجيش الأمريكي ضد الحوثيين في اليمن، أصبح من الواضح أن التركيز الأساسي كان على حماية المصالح الأمنية لإسرائيل. ولكن مع مرور الأشهر، أصبح من الواضح بشكل متزايد أن هذا النهج العسكري جاء بتكلفة.

وتم إهمال القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية عميقة الجذور في اليمن لصالح الأهداف العسكرية قصيرة الأجل. وبدلا من تخفيف المعاناة أو جلب الفصائل المتحاربة إلى طاولة المفاوضات، أدى الوجود العسكري الأميركي إلى تغذية حلقة من العنف. وبدا أن الضربات الجوية والتدخلات العسكرية، على الرغم من أنها تهدف إلى حماية المصالح الإستراتيجية، تتجاهل المبادئ الإنسانية التي كانت الولايات المتحدة تدافع عنها سابقا. وفي النهاية، لم تقدم الإستراتيجية أي مسار واضح للسلام.

وكان الحوثيون قوة متنامية في اليمن لسنوات، ولكن في عام 2024، وصلت قدراتهم العسكرية إلى أفاق جديدة. فلم يعودوا معزولين، بل شكلوا تحالفات جديدة قوية. ومن الجدير بالذكر بشكل خاص اتصالاتهم العديدة مع روسيا: فقد بدأت موسكو في تقديم الاستخبارات العسكرية وبيانات الأقمار الاصطناعية للحوثيين، كما شملت المناقشات أيضا عمليات نقل الأسلحة الروسية المحتملة، بما في ذلك الصواريخ المضادة للسفن.

ولكن الحوثيين لم يتوقفوا عند موسكو. فقد امتدت تحالفاتهم إلى الجماعات المسلحة العراقية مثل المقاومة الإسلامية في العراق وحتى وصلت إلى جماعات مثل حركة الشباب في الصومال. ولم تكن هذه الاتصالات تتعلق بالأسلحة فحسب، بل كانت أيضا تتعلق بالمصالح المشتركة والجهود المشتركة لتخدي القوى الإقليمية. ونظرا للقيود المفروضة على العمل العسكري الأمريكي، بسبب افتقار الجمهور الأمريكي إلى الرغبة في المزيد من الصراعات، والحالة الضعيفة للحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، وإمكانية قيام حملة عسكرية بتعزيز الحوثيين عن غير قصد، يجب على إدارة ترامب التركيز على الدبلوماسية والتفاوض والحلول السياسية باعتبارها الوسيلة الوحيدة القابلة للتطبيق لحل أزمة البحر الأحمر واستقرار اليمن.

متعاونين، ورفضوا تقديم التنازلات. وتحتاج إدارة ترامب الثانية إلى إستراتيجية لمعالجة القضايا الأعمق المطروحة وتوفير أساس مستقر للمصالح الأميركية في الشرق الأوسط.

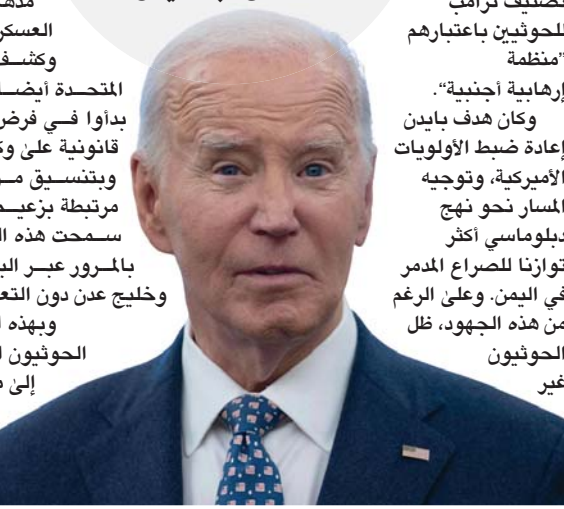
لكن من المرجح أن تواجه الإدارة الجديدة تحديا في الموازنة بين الحاجة إلى تأمين حرية الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن ومعالجة الأزمة الإنسانية وعدم الاستقرار السياسي في اليمن.

وقد تعقد هذا التحدي الذي تواجهه الولايات المتحدة في اليمن منذ عام 2011 بسبب هجمات الحوثيين في البحر الأحمر. لكن إعطاء الأولوية للحلول العسكرية يخاطر بتفاقم الأزمة الإنسانية وتعميق عدم الاستقرار الإقليمي. وهذا يتطلب إستراتيجية دبلوماسية لمعالجة قوة الحوثيين مع تجنب المزيد من زعزعة الاستقرار.

ولم تفشل عسكرة الولايات المتحدة للبحر الأحمر في الحد من قدرات الحوثيين فحسب، بل شجعتهم عن غير قصد أيضا. وفي أكتوبر 2024، أفاد فريق الخبراء التابع للأمم المتحدة بشأن اليمن بأن الحوثيين شنوا ما لا يقل عن 134 هجوما من مناطق خاضعة لسيطرتهم على سفن تجارية من العديد من البلدان يزعم أن السفن كانت متجهة نحو إسرائيل أو مرتبطة بها بطريقة أو بأخرى، وكذلك ضد السفن الحربية الأميركية والبريطانية.

ولم تكن هذه مناشات بسيطة، فقد استخدمت بعض الهجمات صواريخ جديدة ومتطورة للغاية، مما يمثل تقدما مذهلا في القدرات العسكرية للحوثيين.

وكشف تقرير الأمم المتحدة أيضا أن الحوثيين بدأوا في فرض رسوم غير قانونية على وكالات الشحن. ويتنسيق من قبل شركة مرتبطة بزعيم حوثي كبير، سمحت هذه الرسوم للسفن بالمرور عبر البحر الأحمر وخليج عدن دون التعرض للهجوم. وبهذه الطريقة، حول الحوثيون المرات المائئة إلى مشروع مربح، حيث جمعوا ما يقدر بنحو



الطريق إلى الأمام واضح: لا ينبغي أن تمسك إدارة الرئيس دونالد ترامب بنهج سلفه جو بايدن الفاشل تجاه اليمن

واشنطن - مع استمرار الحوثيين في تعزيز سيطرتهم على العاصمة صنعاء وتهديد الملاحة الدولية، فإن التدخل الأميركي سيلعب دوراً حاسماً في المسار السياسي والعسكري لليمن.

وترى أفراح ناصر، الزميلة غير المقيمة في المركز العربي واشنطن دي.سي، أنه بالنسبة لإدارة الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب القادمة، فإن التحديات التي يفرضها اليمن تقدم مجموعة معقدة من المخاطر الجيوسياسية، لكن الطريق إلى الأمام يجب أن يكون واضحا: لا ينبغي لليبيت الأبيض في عهد ترامب أن يتمسك بنهج سلفه جو بايدن الفاشل تجاه اليمن.

وفشلت السياسات الأميركية في كبح قوة الحوثيين وأنشطتهم في البحر الأحمر وفي الداخل. ولكن بدلا من ذلك، ساهمت الجهود الأميركية في استمرار الصراع في اليمن وتفاقم معاناة المدنيين في البلاد.

وانسحبت سياسة إدارة بايدن في اليمن بالتناقض: فقد ركزت في البداية على الإغاثة الإنسانية والدبلوماسية، ثم أعطت الأولوية للمشاركة العسكرية والعقوبات.

وفي البداية، تحولت عن سياسة إدارة ترامب المتشددة بإنهاء الدعم الأميركي للأعمال العسكرية الهجومية للحالف الذي تقوده السعودية في اليمن.

ولتوجيه الولايات المتحدة خلال التغيير، عين مجموعا أميركا خالصا لليمن، تيم ليندركينغ، وعهد إليه بالعمل مع الأمم المتحدة لإنهاء الحرب وتحسين الوضع الإنساني. كما ألغت إدارة بايدن تصنيف ترامب للحوثيين باعتبارهم "منظمة إرهابية أجنبية".

وكان هدف بايدن إعادة ضبط الأولويات الأميركية، وتوجيه المسار نحو نهج دبلوماسي أكثر توازنا للصراع الدمري في اليمن. وعلى الرغم من هذه الجهود، ظل الحوثيون غير

إرهابية أجنبية". وكان هدف بايدن إعادة ضبط الأولويات الأميركية، وتوجيه المسار نحو نهج دبلوماسي أكثر توازنا للصراع الدمري في اليمن. وعلى الرغم من هذه الجهود، ظل الحوثيون غير

غانا تسحب اعترافها ببوليساريو... السياقات والدلالات

اختراق دبلوماسي مغربي يزيد من تقويض أطروحات الانفصاليين وداعميهم



اعتراف تلو الآخر بمغربية الصحراء

الاتحاد الأفريقي أو المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس). وتعمل المملكة المغربية، من خلال رؤيتها الأطلسية التي تم إنضاج شروطها الذاتية والموضوعية وفق رؤية تنموية صرفة، على جعل ضفتي المحيط الأطلسي أحد المجالات الاقتصادية المهمة عالمياً والتي توفر إمكانيات هائلة للتبادل الحضاري بين الضفتين. وهذا التبادل سينتقل بعد قرون من استغلال مقدرات الشعوب بنكهة استعمارية خدمة للميتروبول الكولونيالي، إلى علاقات بنكهة الشراكات الإستراتيجية الفاعلة في إطار تعاون محور شمال – جنوب وجنوب – جنوب وبمبدأ رابح – رابح.

ومجموعات التفكير الاستراتيجي مدعوة أكثر إلى تحسين الموقف الغاني الجديد ودعمه من خلال العمل على تشبيك أكثر للعلاقات الثنائية وفتح مسارات جديدة للتعاون والتكامل باستثمار التغيرات السياسية الإيجابية التي عرفتها غانا بعد الانتخابات والتي ستؤثر بشكل كبير على العلاقات الثنائية بين البلدين التي يطمح الجانبان في الأشهر المقبلة لارتقاء بها لمستوى شراكة إستراتيجية. وللقرار الغاني المتعلق بقضية الصحراء المغربية أهميته وراهنيته وإستراتيجيته، حيث أن جمهورية غانا تاريخياً من أهم الدول المؤثرة في الوضع الجيوسياسي بغرب أفريقيا، وحالياً لها حضور فاعل ومؤثر في مجموعة من المنظمات الإقليمية والدولية سواء

دبلوماسية متكاملة ترنو لفرض واقع سياسي ودبلوماسي جديد في الإقليم الجنوبية يتناسب وحجم الإنجازات التنموية الكبرى والورش الاجتماعية والاقتصادية العملاقة التي أطلقتها الرباط في الصحراء المغربية، ما ينهي الوضعية الرمادية لشركاء المغرب التقليديين والجدد فيما يخص الموقف من سيادة المغرب على الصحراء المغربية. وقامت الدبلوماسية المغربية والمصالح الخارجية باكراً تحت الإشراف المباشر للسفيرة المغربية في غانا إيمان واعديل بعمل دؤوب انتهى بموقف سياسي ودبلوماسي أسقط أحد المواقع المتقدمة الكبرى للدعاية الانفصالية في أفريقيا الغربية. وبناء على ذلك، فإن الدبلوماسية البرلمانية والموازية

ويقوم المغرب منذ سنوات بعملية جيوسياسية كبرى تستهدف التطويق الإستراتيجي لجهة بوليساريو وصانعتها الجزائر في مطاردة دبلوماسية هادئة ودقيقة ليس في المحافل الدولية والمؤسسات القارية والهيئات الدولية، بل العمل على استهداف نقط الارتكاز العمليّة التي تعتمد عليها آلة التضليل للترويج للطروحات الانفصالية، خاصة في الدول التي كانت تعرف تعاطفاً كبيراً وتاريخياً معها في أفريقيا كغانا ونيجيريا وزيمبابوي وموزمبيق وأوغندا وأنغولا وجنوب أفريقيا. واستطاعت المملكة المغربية إقناع عشرات الدول بصوابية موقفها اعتماداً على نجاح نهج “دبلوماسية القنصليات” التي تلتزم به المملكة وفق إستراتيجية

يعكس اعتراف جمهورية غانا، البلد المؤثر في سياسات التكامل الأفريقي، بمقترح الحكم الذاتي في الصحراء المغربية، اختراقاً دبلوماسياً يزيد من تهميش جبهة بوليساريو الانفصالية وداعميها. ويتوقع محللون أن تحذو دول أفريقية أخرى حذو أكرا.



البراق شادي عبدالسلام
كاتب وباحث مغربي

الرباط - يمثل سحب جمهورية غانا اعترافها بجبهة بوليساريو الانفصالية مقابل دعمها لمقترح الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية كحل وحيد ونهائي للنزاع بشأن الصحراء المغربية، اختراقاً مغربياً يكرس تنزيل الرؤية الملكية للسياسة الخارجية المرتكزة على عقيدة دبلوماسية رصينة وفاعلة ومدمجة بمسارات متعددة يشكل فيها البعد الأفريقي مساراً محورياً. ويعتبر المغرب الإنفتاح على القارة الأفريقية خياراً إستراتيجياً يكرس التزامه بتعزيز التعاون الإنمائي وتعميق الروابط السياسية والاقتصادية والثقافية مع مختلف الدول الأفريقية. وتؤكد الشواهد أن هذه الجهود لا تساهم فقط في تعزيز مكانة المملكة المغربية على الساحة الدولية والقارية، بل تساهم أيضاً في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الاستقرار الإقليمي.

قرار أكرا له أهميته حيث أن جمهورية غانا تاريخيا من أهم الدول المؤثرة في الوضع الجيوسياسي في المنطقة الأفريقية

وتتمثل قوة القرار الغاني في مصداقيته، حيث أنه يأتي في يوم تنصيب الرئيس الغاني جون دراماني ماهاما، مرشح التغيير في غانا وممثل المعارضة الغانية، بعد فترة رئاسية صعبة قضتها البلاد تحت حكم الرئيس السابق نانا أكوفو أدو، والتي أدت سياساته الاقتصادية والاجتماعية إلى صعوبات كبرى يعيشها ثاني اقتصاد في المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بعد نيجيريا.

غانا: استدارة كلية عن دعم بوليساريو وتشبث بشراكة المغرب

في تعزيز الشراكات الأفريقية وتطوير العلاقات في مختلف القطاعات، من التجارة والاستثمار إلى تطوير البنية الأساسية والتعاون الصناعي، كمحفز لنمو الأعمال وخلق فرص العمل وإطلاق العنان للإمكانات الاقتصادية لأي صناعة تتطلع إلى توسيع نطاقها داخل أفريقيا. ويدرك البلدان الإمكانات الهائلة للمزيد من التوسع في مجالات البناء والزراعة والطاقة والبنية الأساسية.

سحب الاعتراف ببوليساريو جاء بعد التيقن تماما من مصداقية المملكة وسوخ دفاعها عن مستقبل تنموي لعموم أفريقيا، وهذا جزء من الإستراتيجية الإقليمية الأوسع نطاقا التي يتبناها الملك محمد السادس، عندما أعلن أن أفريقيا تشكل الأولوية القصوى في السياسة الخارجية للمغرب، حيث تساهم المملكة في مشاريع التنمية التي تعمل بشكل مباشر على تحسين حياة الناس في المنطقة.

ماذا تفعل بوليساريو داخل الاتحاد الأفريقي؟ الجواب تتضمنه الاعترافات المتتالية لدول أفريقيا بسيادة المغرب على صحرائه، آخرها الصفعة المدوية لغانا على خد الانفصاليين. وبالتالي فقد حان وقت تغيير النظام الداخلي للاتحاد الأفريقي، حتى يتسنى لهذه المنظمة إعفاء بوليساريو من حضورها الذي لم يكن سوى سراب لا فائدة منه، فلم تكن يوما دولة قائمة الذات والأركان، ولم تعترف بها منظمة الأمم المتحدة شريكا، ولا حدود تملكها، ولا اقتصاد تنافس به، بل تعيش على المساعدات التي تنهبها القيادة وتبني بها القصور خارج المخيمات. فهل حان موعد إفراغ كرسي انفصالي لا فائدة تُرجى من الجالس عليه داخل الاتحاد الأفريقي؟

تقليص جغرافيا الاعترافات بالكبان الانفصالي. ونعود إلى غانا، ونقول إن أهمية تجميد اعترافها ببوليساريو له وقع دبلوماسي وسياسي كبير نظرا لموقع هذا البلد وإمكانياته وطموحاته ووزنه الديموغرافي، وبالتالي نجحت الدبلوماسية المغربية في ضمه إلى قائمة المؤيدين لموقف المملكة بعد إقناع العديد من دول الاتحاد الأفريقي بفتح قنصليات في مدينتي العيون والداخلة، هنا نتحدث عن 21 دولة.

ماذا تفعل بوليساريو داخل الاتحاد الأفريقي؟ الجواب تتضمنه الاعترافات المتتالية لدول أفريقيا بسيادة المغرب على صحرائه

لقد انتظرت غانا سبع سنوات لإنضاج قرارها بعد زيارة الملك محمد السادس في العام 2017، والتوقيع على اتفاقيات مهمة في مبادرة كبرى لتعميق العلاقات الثنائية، حيث أعلن صندوقا الثروة السياديين للمملكة المغربية وجمهورية غانا عن توقيع اتفاقية شراكة إستراتيجية ومذكرة تفاهم لتشجيع الاستثمارات المشتركة في القطاعات الرئيسية، بهدف تعزيز النمو الاقتصادي في جميع أنحاء المنطقة، وتوفير الإرادة السياسية لإدارة الموارد وتعزيز شراكة إستراتيجية للتنمية الإقليمية.

لقد أخذ البلدان وقتهما في إرساء الثقة بعد أن برزت مؤشرات قوية على ما يمكن أن يصنعه كلاعبين رئيسيين

1979. لم تربح غانا شيئا من انحيازها للانفصاليين، بالمقابل أضحت تنظر القيادة بجمهورية غانا إلى مبادرات المملكة داخل القارة بعين الرضا. ومنها مبادرة الأطلسي ومشروع خط أنابيب غاز إقليمي يربط بين نيجيريا عبر عدد من الدول الأفريقية في اتجاه المغرب ومنه إلى أوروبا، ويهدف إلى تعزيز التنمية في كل الدول التي يمر عبرها خط الغاز. كما تشكل الاتفاقيات الموقعة بين البلدين إطارا رسميا لتعزيز العلاقات، والتزاما رئيسيا من جانب اثنين من أكبر اقتصادات أفريقيا بالتعاون في المبادرات الإقليمية التي من شأنها أن تساهم في تنمية القارة. لقد صنعت المملكة بكل مؤسساتها اختراقا دبلوماسيا كبيرا بتحويل هذه الدولة الأفريقية عداها لوحدة المملكة المغربية إلى تعليق اعترافها ببوليساريو، والأدوار التي تلعبها سفارة المغرب في هذا البلد مطالبة بالكثير لدعم المبادرات التي يشرف عليها الملك محمد السادس وتنفيذ حلول مبتكرة لتطوير وتدعيم الشراكة بين البلدين بشكل أكبر.

يبدو أن سفيرة المغرب إيمان واعديل، التي قدمت أوراق اعتماده كسفيرة مفوضة فوق العادة للملك محمد السادس في غانا في سبتمبر 2019، تعي مسؤولياتها الكبيرة قبل وبعد سحب الاعتراف ببوليساريو، ومن الواضح حسب البروفایل الذي تحمله، أنها مطالبة بمواكبة تحدي البلدين لتحقيق النجاح الثنائي التجاري والاقتصادي والسياسي في أفريقيا. هناك 17 دولة من دول الاتحاد الأفريقي لا تزال محتفظة بعلاقات مستمرة مع الجبهة الانفصالية لأسباب تتعلق بمصالحها مع النظام الجزائري، لكن هذا لا يلغي أن الإستراتيجية المغربية نجحت في

ودعم مخطط الحكم الذاتي الجاد وذي المصداقية الذي اقترحته المملكة، باعتباره حلا وحيدا يقوم على الوحدة الترابية للمغرب من أجل تسوية هذا النزاع. هذا واقع تحتاج بوليساريو وداعمها الجزائر إلى الاعتراف به. الاعتراف بأنه لم يعد للانفصال مستقبل أفريقيا وأوروبا وحتى عربيا، سقط النظام السوري الذي احتضن بدوره فكرة الانفصاليين. لاحظنا تواجد وزير الخارجية رفقة رئيس مجلس النواب لتمثيل العاهل المغربي الملك محمد السادس في حفل تنصيب رئيس جمهورية غانا، ليتم وضع حد لاعتراف دام منذ سنة

المتحدة بهذا الموقف على الفور، عبر القنوات الدبلوماسية. لحظة حاسمة في علاقة المغرب مع هذا البلد الأفريقي الهام الذي احتضن بوليساريو لأكثر من أربعة عقود، يلتحق فيها بركب الداعمين للسيادة المغربية على الصحراء، وفي نفس الوقت إغراق لأطروحة الانفصال في القارات الخمس. لم يعد البترودولار الجزائري يغري الأغلبية داخل القارة لبناء تحالف ديناميكي يتماشى مع التحديات الكبيرة على مستوى الأمن الغذائي والصحي والطاقة.

إنه موقف يجري الرّخم الذي تعرفه قضية الوحدة الترابية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للملكة،



حان وقت تغيير النظام الداخلي للاتحاد الأفريقي

لا تزال الهجرة إلى أوروبا طريقا باتجاه واحد

فاروق يوسف
كاتب عراقي

أحيانا يبلغ الأوروبيون في مشكلات الهجرة في محاولة منهم لتبسيط أسباب أزماتهم الاجتماعية والاقتصادية وإلقاء المسؤولية على الآخر. ولأن المهاجرين هم الجهة الأضعف التي لا يدافع أحد عنها يسهل دائما وضعها في قفص الاتهام. ولكن تلك المبالغة ليست قابلة للتعميم دائما. هناك قوى سياسية أوروبية لا تنظر بطريقة كثيفة إلى مسألة الهجرة. ذلك لأنها تضع نصب عينها حقيقة شيخوخة المجتمع الأوروبي وهو ما دعا إلى اعتماد مصطلح "القارة العجوز" كما أن المهاجرين في حقيقة وضعهم التفاعلي لا يمثلون دائما عبئا ثقيلا على دافعي الضرائب كما يشاع. المهاجرون يدفعون الضرائب أيضا وهم يخدمون مجتمعاتهم الجديدة خلال أعمالهم التي تندرج من المواقع الرفيعة وصولا إلى المواقع التي غادرها الأوروبيون بمحض إرادتهم. لذلك يمكن النظر إلى سياسات النضيق على الهجرة غير الشرعية على أساس كونها حقًا يُراد به باطل.

هي حق سيادي تمارسه الدول على أراضيها وهي باطل حين يُعتبر اللاجئين الباحثون عن الأمان هربا من خراب بلدانهم الذي ساهمت أوروبا فيه عبئا اقتصاديا ثقيلا. وقد يضحك المرء على نفسه حين يصدق أن الأسباب التي دعت الصوماليين والعراقيين والسوريين واللبنانيين إلى اللجوء قد انتفى تأثيرها ولم تعد واقعا لمجرد أن الأوروبيين يقولون ذلك.

منذ صعود قوى اليمين المتطرف وفي مقدمتها حزب "ديمقراطيو السويد" إلى الحكم في السويد ولا حديث إلا عن خطر المهاجرين على التركيبة الاجتماعية والبنية الثقافية في بلد شاسع لا يزيد عدد سكانه على العشرة ملايين. ولكن المخاوف كلها هي جزء من أجندة سياسية مذعورة هي جزء من العودة إلى الحرب الباردة التي صارت مصدر إلهام لسياسي اليمين الجدد الذين باشروا بتهيئة مساحات أرض قريبة من الكنائس لتكون مقابر لقتلى الحرب القادمة مع روسيا بعد أن وزعوا كتبيا عن الحرب المقبلة. هذه هي العقيلة التي تدبر ما يمكن أن أسميه بالحرب على المهاجرين الذين صاروا بفعل التقدم مواطنين سويديين. ومما يزيد الأمر سخرية أن الحكومة السويدية من خلال وزير الهجرة فيها صارت تطلب حكومات دول الاتحاد الأوروبي بتعديل قوانين الهجرة فيها.

وهو ما يعني أن على ألمانيا التي استقبلت مليون لاجئ سوري مرة واحدة أن تستمع إلى النصائح السويدية. الهجرات السياسية الجدد الذين باشروا بتهيئة مساحات أرض قريبة من الكنائس لتكون مقابر لقتلى الحرب القادمة مع روسيا بعد أن وزعوا كتبيا عن الحرب المقبلة. هذه هي العقيلة التي تدبر ما يمكن أن أسميه بالحرب على المهاجرين الذين صاروا بفعل التقدم مواطنين سويديين. ومما يزيد الأمر سخرية أن الحكومة السويدية من خلال وزير الهجرة فيها صارت تطلب حكومات دول الاتحاد الأوروبي بتعديل قوانين الهجرة فيها.

وهو ما يعني أن على ألمانيا التي استقبلت مليون لاجئ سوري مرة واحدة أن تستمع إلى النصائح السويدية.

من الصادم أن تكون السويد وهي البلد الذي عُرف بحياده ونظامه في الرعاية الاجتماعية المثل الأسوأ بين بلدان اللجوء. ذلك كما قلت مرتبط بالتحولات

التي شهدها المزاج السياسي حين تغيرت تركيبة الحكم ولا علاقة له بأحوال المهاجرين. وفي الغالب فإن فشل سياسة الاندماج وهو أمر تتحمل الجهات الحكومية المسؤولية عن الجزء الأكبر منه قد أدى إلى عزل فئات عديدة من السويديين الجدد. ذلك العزل كان بالضرورة سببا في وقوع العديد من الانحرافات التي صنعت صورة قاتمة عن مجتمع جريمة منظمة يُقال علنا إن الشرطة غير قادرة على تفكيكه بالرغم من أنها تزعم أنها قد اخترقته.

على جانب آخر من الصعب إنكار أن السوريين اللاجئين الذين يفوق عددهم المليون نسمة صاروا جزءا من القوة العاملة في ألمانيا وصار صعبا بالنسبة للدورة الاقتصادية الاستغناء عنهم ولن تفكر سلطات الهجرة هناك في تقديم إعانات مادية لهم من أجل تشجيع عودتهم الطوعية إلى سوريا مثلما فعلت في أوقات سابقة الدنمارك والسويد. السوري هو آخر المهاجرين غير الشرعيين إلى ألمانيا غير أنه يقف اليوم في مقدمة طلبة المهاجرين النافعة.

هناك مدن وبلدات في ألمانيا صارت تقدم للسوريين إعانات في السكن والمساعدات والتعليم من أجل أن تجذبهم وإذا ما كانت هناك أصوات بمينية تسعى إلى التشهير بالمهاجرين فإنها ليست أصواتا فاعلة أو مؤثرة.

قد يضحك المرء على نفسه حين يصدق أن الأسباب التي دعت الصوماليين والعراقيين والسوريين واللبنانيين إلى اللجوء قد انتفى تأثيرها ولم تعد واقعا لمجرد أن الأوروبيين يقولون ذلك

سيحسبني البعض متفائلا إذ أقل صورة وردية عن أحوال المهاجرين. الأمر ليس كذلك. فالمهاجر إنسان مقلع، يعاني ألم الحزن إلى حياة كان قد عاشها على أرضه من غير أن يجرؤ أحد على سؤاله "من أين أنت؟" ذلك وحده يدعو إلى الإحباط. كما أن الحروب الأهلية التي شهدها العالم العربي عبر العشرين سنة الماضية كانت قد صدرت إلى أوروبا مجرّمين ولصوصا وسفاحين وقتلة وحملة أفكار رديئة عن الحياة وسط مئات الآلاف من الأبرياء الذين كانوا ضحايا مشروع الحرب الدائمة التي رعتها المخابرات الغربية وكان لفكرنا السلفي إسهام كبير فيها. نعم ينبغي الاعتراف بحقيقة أن هناك جلادين وقتلة وتجار مخدرات وخبراء في الاتجار بالبشر قد اندسوا بين صفوف اللاجئين الذين تحولوا بفعل الإقامة القانونية إلى مواطنين جدد. ولكن ذلك كله لا يستدعي تغيير قوانين الهجرة التي وُضعت لأسباب إنسانية مطلقة.



صورة وردية عن أحوال المهاجرين

العرب



العرب بيت سوريا الضامن

محمد فيصل الدوسري
كاتب وباحث إماراتي

مع دخول سوريا منعطفًا تاريخيًا بعد سقوط نظام الأسد وبروز حكومة انتقالية جديدة، يبرز المحيط العربي، وعلى رأسه دول الخليج، كركيزة أساسية لضمان استقرار سوريا وتميئتها. والدور العربي يتجاوز كونه واجبًا تاريخيًا وقوميا ليصبح ضرورة إستراتيجية تفرضها معادلات المنطقة، والدور المتزايد لأطراف إقليمية خارجية. يشكل البيت العربي الحاضنة الطبيعية لسوريا التي تأثرت بسنوات من التصدعات والانقسامات الداخلية والإقليمية، والرغبة العربية في إعادة سوريا إلى حضنها ليست جديدة، فهي متجذرة في تاريخ العلاقات العربية – السورية، وتجددت بقوة خلال السنوات الأخيرة، خاصة مع إدراك العرب لحجم الكلفة الباهظة لتترك الساحة السورية رهينة تدخلات أجنبية عميقة.

استعادة الدور العربي في سوريا يحمل بعدين رئيسيين، أهمهما سد الفراغ الإقليمي، فدروس الماضي بشأن الهيمنة الإيرانية في سوريا لا يمكن مواجهتها إلا عبر موقف عربي موحد يعيد التوازن إلى المشهد السوري، ويضع نهاية لسياسات التجريف الثقافي والديموغرافي التي شهدتها

سوريا خلال العقد الأخير. كما لا بد من معالجة المخاطر المستقبلية، وعدم ترك سوريا لتكون ساحة صراعات مفتوحة تزيد من احتمال تحولها إلى بؤرة دائمة للتوتر وعدم الاستقرار، ما سيمثل تهديدا مباشرا لجيرانها العرب، بما فيها دول الخليج.

البيت العربي ليس فقط خيارا إستراتيجيا بل هو الضامن الوحيد لانتقال سوريا إلى حقبة الاستقرار والحل الأمثل لإعادة الاعتبار للسيادة الوطنية السورية وتعزيز التنمية الاقتصادية وحماية أمن المنطقة

شكلت دول الخليج العربي عمود الدعم لسوريا منذ اندلاع أزمته، حيث استثمرت جهودًا واضحة لدعم السوريين في كل المراحل، سواء عبر المساعدات الإنسانية أو التحركات السياسية. ومع المتغيرات الأخيرة، باتت دول الخليج أكثر استعدادًا للعب دور قيادي لإعادة بناء سوريا واستقرارها، حين أظهرت ريادة

دبلوماسية عبر مبادرات مكثفة تجاه فتح قنوات التواصل مع سوريا الجديدة، متبينة موقفًا براغماتيًا يعلي من أهمية التنمية وإعادة الإعمار، والأدوار السياسية التي تقوم بها لضمان العودة الكاملة لسوريا إلى الحاضنة العربية، وتواصل تأكيد موقفها الراسخ تجاه ضرورة الحل السياسي للأزمة السورية وفق القرار الأممي 2254، مع دعمها لإعادة بناء الدولة السورية بمؤسسات شاملة تضمن مشاركة كافة المكونات في صياغة المستقبل. تمثل المرحلة الجديدة في سوريا فرصة تاريخية لتجاوز العقود الماضية التي هيمنت فيها التدخلات الأجنبية على القرار الوطني، وتواجد دول الخليج كلاعب رئيس في المرحلة الجديدة قد يوفر بدائل اقتصادية وأمنية للإدارة السورية الجديدة، تخفف من ارتباطات سوريا السابقة والجديدة مع قوى إقليمية "غير عربية".

ويتطلب بناء سوريا المستقبل دعما عربيا مباشرا، يتضمن رفعا جزئيا أو كليا للعقوبات الاقتصادية، وضمان تدفق الاستثمارات الخليجية لإعادة بناء المدن السورية التي دمرتها الحرب، وبناء اقتصاد قادر على تحقيق الاكتفاء الذاتي. والحلول في سوريا الجديدة لا يمكن أن تكون عسكرية أو إقصائية، بل يجب أن تكون سياسية شاملة تحترم

التنوع الطائفي والعرقي، ما يتطلب إشراكا فعليًا لكل الأطراف السورية من دون استثناء، فمعاناة سوريا مع التدخلات الخارجية والولاءات المزدوجة تظهر أهمية تعزيز الهوية الوطنية التي تحتكم للمواطنة أولا، بعيدا عن التفرقة الطائفية أو العرقية، بما يضمن التعايش والسلام المجتمعي.

لا شك أن الطريق إلى استقرار سوريا ليس ممهّداً، وهناك عقبات تواجه أي مبادرات عربية، رغم تراجع النفوذ الخارجي على مفاصل الحكم، وسيظل التحدي الأكبر هو قدرة الحكومة السورية الانتقالية على الاستقلال الكامل عن هذه التدخلات، وتقديم بدائل موثوقة لها، فأثر النظام السياسي السابق، وأثره على الإدارة الجديدة، يجعل الإصلاح الشامل مهمة معقدة، خاصة مع بروز مخاوف إزاء الأيديولوجيات المرتبطة ببعض الجهات الفاعلة.

وفي ظل الفراغ الذي خلفه التحول السياسي في سوريا، تظهر الدول العربية كضامن وحيد لانتقال سوريا إلى حقبة الاستقرار والبناء. والبيت العربي ليس فقط خيارا إستراتيجيا، بل الحل الأمثل لإعادة دمرتها الحرب، وبناء اقتصاد وتعزيز التنمية الاقتصادية، وحماية أمن المنطقة. ومن خلال الدعم العربي الشامل، يمكن تحقيق الأمل بسوريا جديدة مستقلة وأمنة.

تمكين الشباب رهان موريتانيا نحو المستقبل

عبدالله أميمه
كاتب موريتاني

في عالمنا المعاصر، حيث تبرز التحولات الاقتصادية والاجتماعية والجيوستراتيجية بوتيرة متسارعة، يتعاظم دور رأس المال البشري كعامل حاسم في مواجهة الأزمات وتحقيق التنمية المستدامة. وسط هذا السياق، تبرز موريتانيا كدولة تمتلك واحدة من أهم المزايا الديموغرافية بشرية شبابية تشكل أكثر من 70 في المئة من السكان. أي برأس مال بشري شاب. لذا، فإن تمكين الشباب ليس مجرد أولوية تنموية، بل هو رهان إستراتيجي يُحدد معالم مستقبل البلاد ضمن محيط جغرافي يطبعه عدم الاستقرار الأمني والسياسي ويواجه تحديات اقتصادية واجتماعية متزايدة، رغم كونها حالة استثناء في شبه المنطقة وخصوصا ضمن ما يصطلح على تسميته إلى عهد ليس بالبعيد بدول الساحل الخمس، والتي اكنوت مجتمعة بنار الحركات الإرهابية المتطرفة، ودخلت بعض أقطارها في تحولات وأزمات واضطرابات سياسية عسيرة.

ويجمع المختصون في قطاع التنمية الدولية على أن الاستغلال الأمثل للموارد والثروات يشكل خلطة سحرية لجاهزية أي بلد، مهما كان، لمواجهة الأزمات وتحقيق التنمية والرخاء، ولا يخفى على المتتبعين في هذا السياق الدور المحوري للموارد البشرية عموما وللطاقات الشبابية على وجه الخصوص.

لدينا إجماع على أن الشباب الموريتانيين هم الثروة الوطنية الأكثر أهمية على حد الإطلاق، وسيمكن الاستثمار في هذه الشريحة، سواء من خلال التعليم الجيد أو التدريب المهني وتعزيز ريادة الأعمال، من فتح آفاق جديدة لتحويل الاقتصاد الوطني من اقتصاد ريعي بموارد طبيعية بدائية ومحدودة إلى اقتصاد متنوع وأكثر تنافسية نسبيا. واود الإشارة هنا إلى أن هذا الاستثمار أو عبارة أخرى التمكين يجب أن يتجاوز المفهوم التقليدي للدعم الاقتصادي، ليشمل تعزيز دور الشباب في صناعة التنمية وتطوير السياسات العامة التي تؤثر بشكل مباشر على حاضرهم ومستقبلهم.

رغم المؤشرات الإيجابية على الإمكانيات والموارد الطبيعية

الهائلة، إلا أنها تصنف بين الدول النامية والأقل نموا، وبذلك تواجه موريتانيا تحديات جمة في مسيرة تمكين الشباب، مثل ارتفاع معدلات البطالة، تفاوت الفرص بين المناطق الحضرية والريفية، وضعف المهارات المتخصصة، إلا أن هذه التحديات يمكن أن تتحول إلى فرص مع الرؤية الجديدة المعلنة لقيادة البلد ومن خلال سياسات صارمة، مبتكرة ومتكاملة.

وتشمل تلك السياسات دعم برامج التدريب المهني المرتبطة بسوق العمل، تحفيز إنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتعزيز البنية التحتية الرقمية لتوفير فرص متكافئة للشباب في كل مناطق البلاد. ومع انتشار التكنولوجيا الرقمية، يمتلك الشباب الموريتانيون فرصة استثنائية لولوج الأسواق الإقليمية والعالمية من خلال الابتكار وريادة الأعمال. دون أن ننسى أن المبادرات الهادفة إلى تمويل الشركات الناشئة وتقديم الإرشاد اللازم أصبحت ضرورة لتحقيق هذه الطموحات. فالإقتصاد الرقمي يمثل اليوم المحرك الأساسي للتحولات الاقتصادية العالمية، ويمكن أن يكون أداة فعالة

لخلق فرص عمل مستدامة للشباب، وزيادة الاعتماد على اقتصاد المعرفة. تمكين الشباب في موريتانيا جزء محوري من رؤية وطنية طموحة تستحق الإشادة والدعم، تبناها رئيس الجمهورية المنتخب لفترة رئاسية ثانية محمد ولد الشيخ الغزواني منذ أشهر معدودة، والذي جعل من تمكين الشباب إحدى ركائز برنامجه الوطني. فهذا البرنامج، أو الرؤية الإستراتيجية، يؤكد قناعة القيادة السياسية بأن الشباب ليسوا فقط أمل المستقبل، بل هم القوة الدافعة لتحقيق التنمية والاستقرار في الحاضر. إن رهان موريتانيا على شبابها هو خطوة مدروسة نحو مستقبل أفضل، لكن النجاح في تحقيق هذا الهدف يتطلب تضاضف جهود الحكومة، القطاع الخاص، والمجتمع المدني، ولا يستقيم لتمكين الشباب أن يكون مشروعا فرديا، بل يجب أن ينظر إليه كتوجه وطني شامل. ومع التزام الجميع بتحقيق هذا الهدف، يمكن لموريتانيا أن تصبح نموذجا تنمويا رائدا باستثمار رأس مالها البشري، وقصة نجاح تستحق أن يُحتذى بها على المستويين الإقليمي والدولي.

فرصة لصناعة السلم في سوريا



أمام الشرع فرصة لصناعة التاريخ، هل يستفيد منها

التفاوضية وما يصدر عن المؤتمر من توصيات وقرارات ملزمة. ومن المؤكد أن للدعم الدولي والعربي دورا في تعزيز فرص نجاح المؤتمر. التي سيستغرقها المؤتمر لتحقيق حلول مقبولة للجميع، يتوقف ذلك على تعقيدات الوضع السياسي والاجتماعي في سوريا ومدى تعاون الأطراف المختلفة. ولكن، حتى يحن الوقت، يجب أن نحذر الأفكار المضللة التي تهدف إلى الإيقاع بين السوريين وتعطيل الوصول إلى حل شامل يتيح للسوريين فرصة النهوض ببلدهم. ستحتاج سوريا هذا المخاض العسير، في حال أدرك الجميع استحالة العيش بمعزل عن العالم الجديد، وفي حال لم ينظر أي طرف إلى الحكم كغنيمة يمكن الفوز بها.

بالإضافة إلى مناقشة مسألة الدستور والانتخابات. وهناك حرص كبير على أن تكون كافة مكونات المجتمع السوري ممثلة في المؤتمر، بما في ذلك قوات سوريا الديمقراطية (قسد) والمجلس الوطني الكردي. ويهدف المؤتمر إلى تشكيل مجلس استشاري يمنح الصفة التشريعية ويشرف على عمل الحكومة الجديدة، بالإضافة إلى صياغة الدستور وإقراره. السؤال الأهم هو هل يخرج المؤتمر بحلول يقلل بها جميع السوريين؟ هذا يعتمد على عدة شروط، منها شمولية التمثيل؛ يجب أن يعكس المؤتمر تعددية المجتمع السوري وقواه ومكوناته، وأن يساهم في إقامة حوار حقيقي حول مشكلات البلاد خلال المرحلة الانتقالية. ويجب أن تلتزم جميع الأطراف المشاركة بالعملية

زمنية بسيطة بكل المقاييس. ولن نكون موضوعيين إذا تحدثنا عن بطء في الدعوة إلى مؤتمر الحوار الوطني، خاصة في ظل الأوضاع الاستثنائية التي شهدها البلاد، ووجود أعداد كبيرة من السوريين خارج سوريا. العمل جار على تشكيل لجنة تحضيرية لتنظيم الدعوات وتفاصيل جلسات المؤتمر وموعده، وهي لجنة يجب أن لا تشكل على عجل لتكون مقبولة من الجميع. وتدور في الظل والعلن نقاشات مستمرة بين كل مكونات الشعب السوري، ويتوقع أن يتجاوز عدد المشاركين الآلاف وقد يصل إلى 1200 مشارك. ترتيب كل هذا يحتاج إلى جهد كبير وصبر أكبر. من المواضيع التي ستطرح خلال المؤتمر حل هيئة تحرير الشام وضم الفصائل المسلحة إلى وزارة الدفاع،

عدهم في عموم الدول الأوروبية مجتمعة. إذا كانت الصين قد فشلت في تجاهل شروط العالم الجديد، هل يمكن لدولة صغيرة مثل سوريا بموقعها الإستراتيجي الهام تجاهل مثل هذه الشروط. قرار واحد يصدر عن الإدارة الأميركية سيغيدها إلى العصر الحجري. لا أعتقد أن الشرع ورفاقه تفوتهم مثل هذه الحقيقة. كل التصريحات التي أدلوا بها تثبت أنهم قراء جيّدون لما يدور حولهم. حتى عندما تصدر زلة لسان عن أحدهم، يسارع الجميع إلى تصويب الخطأ وترميم ما نجم عنه من أضرار. لدى الإدارة الجديدة تجارب تتعلم منها، تجنبها تكرار الأخطاء التي أدت إلى انتهاء نظام البعث الذي أعاد سوريا إلى العصر الحجري وحولها إلى دولة ربع وكبتاغون، ليجد بشار الأسد نفسه معزولا، أكثر ما يمكن أن يقدمه له حلفاؤه هو مكان يختبئ فيه بعيدا عن نظرات الاحتقار والملاحقة القضائية عمّا ارتكبه من جرائم. الدرس الأهم الذي يجب أن يأخذ به الشرع هو دول الخليج، الداعم الرئيسي الذي يقدم المساعدات للشعب السوري دون تردد. هذه الدول مشغولة اليوم بأمر واحد هو أن تحيا بسلام وتسامح مع نفسها ومع جيرانها ومع العالم. نظرة واحدة إلى دولة الإمارات وإلى المملكة العربية السعودية تكفي لتوضح في أي اتجاه تسير تلك الدول. وهي بعد الجهود التي بذلتها للتصدي لتيارات الإسلام السياسي، لن ترضى بوجود دولة ترعى هذه التيارات على بعد خطوات منها.

يجب أيضا أن لا ننسى العقوبات المفروضة على سوريا من قبل الإدارة الأميركية والتي جددت بعد سقوط نظام الأسد لخمس سنوات إضافية. في اللحظة التي يفكر فيها الشرع ورفاقه باحتكار الحكم وفرض الشكل الذي سيكون عليه، سيفضض عنهم الجميع.

رغم ذلك، يجب أن نحذر إطلاق الأحكام المسبقة. علينا أن نتنظر ونرى. مضى شهر على استلام الإدارة الجديدة في سوريا مهامها، وهي فترة

الاستمرار لمدة ثلاث سنوات. نجاح المناسب في المكان المناسب، ومرهون بشراكة حقيقية بين الداخل السوري والخارج، خصوصا من الجانب العربي، الذي عليه أن لا ييخل في تقديم الدعم لسوريا، وفي نفس الوقت أن يلعب دور صمام الأمان، أو جهاز إنذار يحذر من أي انحرافات تصدر عن الإدارة المؤقتة. لا نستطيع أن نحاسب الناس على ما يضمرونه، ولا على الوعود التي يطلقونها. العالم كله، ليس فقط السوريون، ينتظر الأفعال قبل إطلاق الأحكام. المنتقدون للإدارة الجديدة حتى الآن يبررون موقفهم بالقول إن هذه الإدارة تقول ما لا تضر.

المناصب ليست غنيمة.

الغنيمة الوحيدة في سوريا هي الحرية والتخلص من الطغيان.

ما تحتاجه سوريا هو رمز يلتف حوله الجميع وحكومة تكنوقراط لم يسبق لأعضائها أن تلوثوا بوحل السياسة

رهان التغيير لن يقتصر على العامل الداخلي، هناك عوامل عديدة ستؤثر على القرارات التي تتخذ مستقبلا. لا تستطيع أي حكومة أن تبني جدارا تعزل فيه نفسها عن العالم، يمكن أن يحدث ذلك في دول تقع خارج مناطق التأثير العميق بحبيبتها، ولكن بالتأكيد ليس في منطقة إستراتيجية مثل المنطقة التي تقع فيها سوريا.

لم تستطع الصين رغم تعدد سكانها ومساحتها الهائلة أن تصمد وراء جدار معنوي جرى تسويقه باسم "الثورة الثقافية البروليتارية العظمى"، ولم يبق من النظام الشيوعي سوى الاسم، في الصين اليوم عدد من أصحاب المليارات يفوق



علي قاسم كاتب سوري

صناعة السلم ليست أمرا سهلا.. هي أكثر صعوبة من صناعة الحرب. والصعوبة تتضاعف في بلد منكوب مثل سوريا. رغم ذلك، هناك فرصة لصناعة السلم ليس فقط في سوريا بل في المنطقة، مع ما أبدته دول عربية وجهات دولية من استعداد لتقديم الدعم لسوريا ومساعدتها على الخروج من دمار خلفه إرث 61 عاما من حكم البعث. البداية بقوافل شاحنات وجسر جوي نقل آلاف الأطنان من المواد الغذائية والصحية أرسلتها السعودية، وسفيتين لتوليد الكهرباء أرسلتهما تركيا وقطر. بالنسبة لبلد يعيش سكانه في الظلمة 22 ساعة يوميا، يعتبر تحدي توفير الكهرباء مقياسا للحكم على التغيير وعلى الإدارة الجديدة التي يقودها أحمد الشرع. الشيء الوحيد الذي قد يقف بين قائد الإدارة الجديدة ورفاقه وبين صناعة تاريخ جديد لسوريا هو شهوة الحكم.

منذ الأيام الأولى لسقوط النظام السوري قلت إنني على استعداد للتصويت لأحمد الشرع في حال رشح نفسه لمنصب الرئيس في سوريا. وكنت، ضمنا أتمنى أن لا يقدم على مثل تلك الخطوة، حتى لا يقال إن كل ما فعله من أجل الوصول إلى كرسي الحكم. المنصب ليس غنيمة، الغنيمة الوحيدة في سوريا هي الحرية والتخلص من الطغيان. ما تحتاجه سوريا هو رمز يتغير كل أربع أو خمس سنوات يلتف حوله الجميع، وحكومة تكنوقراط لم يسبق لأعضائها أن تلوثوا بوحل السياسة.

بعد شهر على تحرير دمشق، تبدو الجهود التي تبذلها الإدارة السورية الجديدة مشجعة، رغم الصعوبات والمخاطر التي تحف بها، حتى لو كانت الإدارة السورية الجديدة من لون واحد، على أن يكون هذا حلا مؤقتا إلى حين الانتهاء من جلسات مؤتمر الحوار الوطني، التي يتوقع لها

الأطباء في تونس يستحقون تقديرا شعبيا وحكوميا

واحتراما للعاملين في القطاع. وهذا من شأنه أن يساعد في تقليل مشاكل الأطباء، وفي نهاية المطاف، ضمان بقاء نظام الرعاية الصحية في بلدنا قويا وفعالا.

العرب أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير مختار الدبابي منى المحروفي مدير النشر علي قاسم

المدير الفني سعيده العقبوي

www.alarab.co.uk editor@alarab.co.uk

هذا الوضع يتفاقم بسبب حقيقة أن الأطباء رغم النخر إليهم باعتبارهم ركائز النظام الصحي، إلا أن وضعهم الاجتماعي والاقتصادي لا يزال هشاً كما هو الحال مع العديد من القطاعات التي تعد من ركائز أي دولة، بما فيها النقل والتعليم. ومع ذلك، فإن دورهم أساسي ولا يقل أهمية عن المهندسين أو سائقي وسائل النقل العام أو حتى عمال النظافة. ففي أوقات الأزمات الصحية، يكونون على خط المواجهة، ولا يمكن إنكار مساهمتهم في المجتمع. ونظرا لعدم وجود دعم حكومي قوي وزيادة المنافسة مع أنظمة الرعاية الصحية الأجنبية، يجد الأطباء أنفسهم مجبرين على الاختيار بين خيارين: إما تحسين وضعهم بكل تفاصيله أو حزم الحقايق والمغادرة إلى بلدان تمنحهم التقدير على جهودهم، لأن ما يأخذونه مقابل ذلك تحصيل حاصل.

إن الجدل الدائر حول زيادة الرسوم في القطاع الخاص هو أحد أعراض هذه القضية الأوسع التي غفلت عنها السلطة إما متعمدة أو عن غير قصد، لكنه في النهاية كان بسبب سوء إدارة دواليب الدولة لأكثر من عقد من الزمن ما جعلنا نصل إلى هذا المفترق. لذا من الضروري اليوم إيجاد توازن يضمن أجورا مجزية للأطباء مع ضمان وصول الناس إلى الرعاية الصحية العادلة. يتطلب ذلك إعادة النظر في سياسات الصحة العامة، وزيادة الدعم للتدريب والبحوث الطبية، فضلا عن تعزيز أكبر للمهنة على جميع المستويات، بما في ذلك ظروف العمل سواء في المدن أو الأرياف.

لقد حان الوقت لكي ندرك تونس تماما أهمية أطبائها وتمنحهم المكانة التي يستحقونها، سواء في المجتمع أو في السياسات العامة. يحتاج الأمر إلى حوار شامل بين الأطراف المعنية: الأطباء والحكومة والمجتمع. وحتى تحافظ بمواهبها الطبية وتوفر رعاية صحية عالية الجودة لمواطنيها، يجب على الدولة معالجة هذه القضية سريعا ليس فقط من خلال تقديم تعويضات أفضل، ولكن عبر توفير بيئة أكثر دعما

المشاكل لسنوات، مما يزيد من إجهادها في سداد التكاليف للأمراض الأكثر تقدما وتعقيدا، بما فيها الأمراض المزمنة كالسكري.

أطباء كثر في تونس يواجهون ضغوطا متزايدة للرحيل عن البلد بحثا عن فرص عمل أفضل في الخارج في بلدان تقدم رواتب أعلى وظروف الاحترام المهني

أطباء كثر في تونس يواجهون ضغوطا متزايدة للرحيل عن البلد بحثا عن فرص عمل أفضل في الخارج في بلدان تقدم رواتب أعلى وظروف الاحترام المهني

ما يحصل أمامنا من زاوية موضوعية يسلط الضوء بوضوح على ظاهرة عدم الاعتراف الحقيقي بأهمية مهنة الطب ودورها الحاسم في الرعاية الصحية التي كانت ولا تزال نموذجا يحتذى به في منطقتنا العربية. فرغم التضحيات الكبيرة التي يقدمها الأطباء، فإن ظروف عملهم والرواتب والأفاق المهنية لا ترقى دائما إلى مستوى المسؤوليات والتوقعات. يجد العديد من الأطباء أنفسهم تحت ضغط كبير ويواجهون أعباء عمل ثقيلة وظروفا صعبة، وغالبا ما يشعرون بعدم التقدير، مما يدفع البعض إلى التفكير في الهجرة إلى بلدان حيث ظروف العمل والأجور أكثر ملاءمة.

في الواقع، يواجه العديد من الأطباء التونسيين ضغوطا متزايدة لترك البلد، بحثا عن فرص أفضل في الخارج في بلدان تقدم رواتب أعلى وظروف عمل أفضل ومستوى أعلى من الاحترام المهني. إن ظاهرة "هجرة الأدمغة" هذه تشكل مصدر قلق حقيقي بالنسبة لتونس، حيث تفقد مهنيين طبيين قيمين كان من الممكن أن يساهموا في تطوير وتحسين نظام الرعاية الصحية الوطني.

متواضعة لمعالجة الضغوط المالية التي يواجهونها. على الرغم من مبرراتها، فقد أثارت الخطوة انتقادات شديدة في سياق تشهد فيه القدرة الشرائية للتونسيين انخفاضا حادا، فالزيادة في تكاليف الاستشارة تهدد بالمزيد من تقييد الوصول إلى الرعاية الصحية. بالنسبة للتونسيين، تضاف عملية كهذه إلى قائمة طويلة من التكاليف اليومية المتزايدة، مما يعقد قدرتهم على زيارة عيادات الأطباء عند ظهور الأعراض الأولى لأي مرض كان، كما هو الحال بالفعل في كثير من الأحيان للعناية بالأسنان. قد تكون لهذا الوضع عواقب على الصحة العامة، فغالبا ما يؤدي التأخير في الرعاية الطبية إلى مضاعفات تتطلب علاجات أطول وأكثر تكلفة. وفي المقابل، فإن هذه الظاهرة تهدد أيضا بزيادة نفقات صناديق الضمان الاجتماعي، التي تم إضعافها بالفعل جراء تراكم

يقدمونه من خدمات صحية، سواء في القطاع العام أو الخاص. وبالتالي، فإن الاعتراف بجهودهم وتقديرهم ليس مجرد أمر يتعلق بالمال فحسب، بل يجب أن يشمل اعترافا حكوميا ومجتمعيا بأهمية دورهم في ضمان صحة المواطنين وسلامتهم حتى مع الانعكاسات السلبية لهذه الخطوة. قرار عمادة الأطباء بزيادة الرسوم في القطاع الخاص بنسبة 25 في المئة قد يراه الكثيرون خطوة لتحسين وضع الأطباء، ولكنه أيضا يعكس واقعا صعبا يعاني منه القطاع الطبي. وفي ظل الجهود الكبيرة التي يبذلونها في توفير الرعاية الصحية للمرضى، يبدو وضعهم المادي والمعنوي لا يتناسب مع حجم المسؤوليات التي يتحملونها، فضلا عن الضغوط النفسية والمهنية التي يعانون منها، ما يجعلهم في حالة من الاستنزاف المستمر. هذه الزيادة هي، في كثير من النواحي، محاولة



رياض بوعزة كاتب وصحافي تونسي

تخيل نفسك، عزيزي التونسي، وأنت في الحياة دون تطبيق أو أطباء أو مستشفيات أو أجهزة طبية أو أنظمة صحية. من سيقوم برعايتك وإعطائك وصفة العلاج اللازمة لأمرضك الموسمية أو العرضية أو المزمنة؟ ما قيمة المال الذي ستدفعه مقابل رؤية نفسك سليما معافى؟ طبعا لا شيء، لأن الصحة لا تقدر بثمن. من الطبيعي أن تثير زيادة رسوم الفحص الطبي في تونس موجة من ردود الفعل على شبكات التواصل الاجتماعي أو في الواقع اليومي، لأنها تؤكد حالة الانفتاح الذي اعتاد عليه التونسيون لمناقشة القضايا الأساسية الحساسة. مع ذلك، فمن المهم أن نتذكر أن أجور الأطباء في بلدنا هي من بين الأدنى المعدلات في العالم مقارنة بما



حان الوقت لتدرك تونس أهمية أطبائها

مصر تستعين بضريبة المحمول أملا في إنقاذ المصانع المحلية

تراجع إنتاج أجهزة الهاتف يهدد جذب الاستثمارات إلى قطاع الاتصالات



كم تنتجون في السنة؟

تضاهي المستورد، ما يستدعي استثمارات كبيرة في البحث والتطوير. وعلى المدى البعيد تسهم هذه السياسات في تقليل الاعتماد على الاستيراد، ما يؤدي إلى تحسين الميزان التجاري للدولة، وزيادة الصادرات.



وسيكون ذلك مرتبطا بنجاح مصر في إنتاج هواتف بجودة عالية يمكن تصديرها إلى الأسواق الإقليمية، وبالتالي تنشيط الاقتصاد المحلي وتوفير فرص عمل جديدة وزيادة الاستثمارات في قطاع التكنولوجيا.

ومن المهم تنوع الإصدارات لضمان جذب المستهلكين، ولذا يجب على الشركات توفير خيارات متنوعة تلبي احتياجات مختلف الفئات من الهواتف منخفضة التكلفة إلى الأجهزة الذكية المتقدمة.

ولا تعد الخطوة المصرية بدعة، فهناك تجارب لدول فرضت ضرائب على الإلكترونيات المستوردة، مثل الهند، مما دفع شركات كبرى مثل آبل وسامسونغ إلى إنشاء مصانع محلية، وفي غضون سنوات، أصبحت واحدة من أكبر الدول المصدرة للهواتف الذكية.

وتشجعت تركيا على تصنيع الهواتف محليا عبر تقديم حوافز ضريبية ودعم الابتكار، وادى ذلك إلى ظهور علامات تجارية محلية تنافس في السوق العالمي. وتؤدي الرسوم الجديدة إلى ارتفاع أسعار الهواتف المحمولة المستوردة بنسبة تتراوح بين 15 و30 في المئة، وهذا قد يدفع شريحة كبيرة من المستهلكين إلى التوجه نحو البدائل المحلية أو الأجهزة المستعملة.

ويمكن أن تواجه الشركات المصنعة محليا تحديا في توفير الأجهزة بجودة

التصنيع والالتزام بالمعايير العالمية لضمان منافسة المنتجات المستوردة.

ويؤكد عضو جمعية اتصال لتكنولوجيا المعلومات محمد سعيد أن خطة السلطات تهدف إلى حماية المنتج المحلي وزيادة الإيرادات، لكن منع التهريب هو المهمة الصعبة خاصة مع ارتفاع أسعار الهواتف بالمقارنة مع الأجهزة المستوردة.

ونذكر لـ"العرب" أنه ينبغي وجود ميزة السعر التنافسي، وإذا تمكنت الشركات من تقديم هواتف بجودة مقبولة وأسعار أقل من المستورد، قد يفضل المستهلكون عليها، في ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية.

وأشار إلى أن خطورة مشكلة التفاوت السعري من المضضلات، وإذا لم يكن الفرق كبيرا سيظل المستهلك يفضل المستورد، ما لم يتم توفير حوافز إضافية.

وتحتاج الحكومة والشركات إلى تنفيذ حملات توعية لتشجيع المواطنين على دعم المنتجات المحلية وشرح الفوائد الاقتصادية طويلة المدى لذلك.

الصناعة المحلية لتلبية الطلب المحلي والتوسع نحو التصدير، ما يدعم الاقتصاد من خلال زيادة الاحتياطي النقدي وتعزيز مكانة المنتجات المصرية في الأسواق الإقليمية.

وأوضح أن رغم الفرص الكبيرة، تواجه الصناعة المحلية تحديات تتمثل في ضعف الإنتاج مقارنة بالطلب المتزايد، فإنتاج شركات المحمول لا يكفي لتغطية احتياجات السوق.

وأشار هداية إلى أن السوق المصرية شهدت اضطرابا نتيجة ارتفاع أسعار الهواتف المصنعة محليا قبل فرض الرسوم الجمركية، ما أثر على قرارات المستهلكين.

ومن التحديات أمام خطة تشجيع المنتج المحلي تقبل الأفراد لهذا المنتج، وهذا يعتمد على جودته، وستواجه الشركات تحديا في بناء ثقة المستهلكين، الذين يميلون إلى تفضيل العلامات التجارية العالمية بسبب سمعتها وجودتها.

كما أنه ينبغي تطوير الجودة، فالشركات بحاجة إلى تحسين جودة

قررت مصر الاستعانة بالضريبة على استيراد أجهزة الهواتف المحمولة، أملا في إنقاذ شركات القطاع العاملة في السوق المحلية، والتي تراجع إنتاجها خلال الفترة الماضية، على الرغم من التسهيلات الكبيرة الممنوحة من قبل الحكومة لتحفيز أعمال المصانع.

القاهرة - تتطلع السلطات المصرية إلى تحقيق خططها الرامية إلى زيادة مساهمة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الناتج المحلي من 6 إلى 8 في المئة عبر حماية الصناعة الوطنية، باعتبار أن هذا القطاع كان محركا رئيسيا للنمو الاقتصادي خلال السنوات الست الماضية.

وشهد الاقتصاد ضغطا متزايدا مؤخرا بسبب ارتفاع معدلات التضخم وانخفاض الاحتياطي النقدي قبل التعافي نسبيا في الفترة الماضية، وكان قطاع الإلكترونيات، خصوصا الهواتف المحمولة، من بين القطاعات التي تأثرت بشدة.

وتشير التقارير إلى أن واردات الهواتف المحمولة شكلت نسبة كبيرة من العجز التجاري، مع دخول معظم الأجهزة بطرق غير قانونية، ما تسبب في خسائر ضخمة للدولة، ولذلك جاء القرار بفرض ضريبة جمركية بنسبة 38 في المئة، بهدف تنظيم السوق وزيادة الإيرادات.

وتضمنت الإجراءات فرض رسوم جمركية على الهواتف المحمولة المستوردة، مع استثناء أول جهاز للاستخدام الشخصي، كما أطلقت الحكومة تطبيق "تليفوني" لتسجيل الأجهزة المستوردة وضمان سداد الرسوم الجمركية إلكترونيا.

ولا يقتصر هدف القرار على زيادة إيرادات خزينة الدولة فحسب، بل أيضا لتحفيز استثمارات الشركات العالمية، حيث يعمل بالبلد نحو 7 شركات مثل سامسونج وهواوي وفيفو، تراجعت استثماراتها الفترة الماضية مع انخفاض الإنتاج وعدم القدرة على بيع المنتجات داخليا. وتتمتع الحكومة تسهيلات تشمل تيسيرات جمركية على المواد الخام



تراجع لافت في تدفق الاستثمار الجريء إلى المنطقة العربية في 2024

الآخيرة للاستثمارات التي تتراوح قيمتها ما بين مليون دولار و5 ملايين دولار، في ظل زيادة تحفظ المستثمرين تجاوبا مع ارتفاع تكلفة رأس المال وتغير قوى السوق.

على سبيل المثال، بلغ حجم تمويل رأس المال الجريء الذي جمعته سنغافورة في العام الماضي 3.4 مليار دولار، ما يُعد الأكبر بين أسواق رأس المال الناشئة التي تغطيها ماغنيت، رغم ذلك سجلت الدولة الواقعة في جنوب آسيا انخفاضا إجماليا التمويل بنسبة 53 في المئة.

وإجمالا، جمعت الشركات الناشئة في الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب شرق آسيا وتركيا وباكستان تمويلا بمبلغ 9.1 مليار دولار، وهو ما يمثل انخفاضا بنسبة 41 في المئة مقارنة بعام 2023، بحسب بيانات ماغنيت.

كما تراجع عدد عمليات تخارج رأس المال الجريء، التي تعتبر مؤشرا رئيسيا يتابعه القطاع، بواقع 20 في المئة بمنطقة الشرق الأوسط، لكن الأوضاع قد تحسن في 2025.

وقال ألين تايلور، الشريك الإداري في شركة إنديفور كاتاليس، في التقرير "يُتوقع أن يشهد العام المقبل تدفق سيولة طال انتظارها في شكل صفقات اندماج واستحواذ وطروحات أولية عامة في المنطقة، وبالأخص في السعودية." وأوضح أن شركات تابي وتمارا وتراكز وفلوارد ويوني فونيك كلها مرشحة لطرح أسهمها للتداول العام خلال الأشهر الاثني عشر المقبلة.

الدولة التي جمعت أكبر تمويل من رأس المال الجريء في الشرق الأوسط للعام الثاني على التوالي. وبالنسبة لمنافستها الأولى في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج، فقد انخفضت الاستثمارات في دولة الإمارات بواقع 8 في المئة إلى حوالي 613 مليون دولار في العام الماضي، بمقارنة سنوية. في المقابل، ارتفع عدد صفقات تمويل رأس المال الجريء 10 في المئة ليبلغ 461 صفقة، بحسب ماغنيت، ولكن مع ذلك، لم تشهد المنطقة الصفقات الضخمة من النوع الذي حوّل مؤسستي التكنولوجيا المالية السعوديتين تابي وتمارا إلى شركتي يونيكورن في 2023.

في المئة مقدار الانخفاض على أساس سنوي ليستقر عند حوالي 1.5 مليار دولار

ويرى فيليب باهوشي، الرئيس التنفيذي لمنصة ماغنيت، أن جولات التمويل العملاقة، التي عادة ما تجمع أكثر من 100 مليون دولار، تراجعت إلى أقل من 20 في المئة من إجمالي حجم التمويل العام الماضي، مقارنة بنسبة 30 في المئة خلال عام 2021. ونسبت وكالة بلومبيرغ إلى باهوشي قوله إن "هذا التوجه يعكس تراجعاً واسع النطاق في الاهتمام بجولات التمويل الكبيرة والمراحل

ديب - رصدت منصة ماغنيت لأبحاث السوق انحراسا لافتا في تدفق الاستثمار الجريء (المغامر) إلى الأسواق العربية خلال العام 2024، في الوقت الذي يعمل فيه المستثمرون على اقتناص الصفقات في المرحلة المبكرة لجمع أموال أقل.

وتراجع تمويل رأس المال الجريء في أسواق الشرق الأوسط في الأشهر الاثني عشر الماضية رغم زيادة عدد الصفقات، حيث تحول المستثمرون اهتمامهم إلى المشاريع الناشئة التي لا تزال في بداياتها.

ووفق تقرير أصدرته الأربعاء منصة بيانات رأس المال الجريء ماغنيت، ومقرها في دبي، بلغ حجم التمويل الذي جمعته الشركات الناشئة في المنطقة 1.5 مليار دولار، ما يُعد انخفاضا قدره 29 في المئة على أساس سنوي.

وبلغت قيمة استثمارات رأس المال الجريء خلال النصف الأول من العام الماضي 768 مليون دولار، فيما يُعد أسوأ أداء في النصف الأول منذ الوباء، حيث انخفض عدد الصفقات بواقع 18 في المئة إلى 211 صفقة خلال الفترة بين يناير ويونيو.

وتعكس البيانات تباطؤا أوسع في هذا القطاع، حيث جَولَ المستثمرون انتباههم نحو جولات التمويل في المرحلة المبكرة من مليون دولار إلى 5 ملايين دولار.

وسجلت السعودية، التي استأثرت بحوالي نصف هذا التمويل، تراجعا بنسبة 44 في المئة على كامل 2024. مع ذلك، حافظت على مكانتها باعتبارها

الاقتصاد العماني يجني ثمار تسريع وتيرة سياسة التنويع

وتكللت الجهود بإرساء قواعد وأسس قوية لتحقيق الاستفادة المالية وضمان الاستقرار المالي على المدى الطويل. وأوضح سعيد الصقري وزير الاقتصاد أن الإجراءات التي اتخذت في عام 2020 شكلت نقطة انطلاق محورية لتحقيق رؤية عُمان 2040، حيث أسهمت في ترسيخ ركائز أساسية مكنت سلطنة عُمان من تحقيق إنجازات بارزة على الصعيد كافة.

ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى الصقري قوله إن "إعادة هيكلة الجهاز الإداري للدولة ودمج الاستثمارات الحكومية تحت مظلة جهاز الاستثمار العُماني، أسهما في تعزيز كفاءة إدارة الموارد الوطنية."

وأوضح أن ذلك أثمر عن قدرة البلاد على مواجهة التحديات الناتجة عن

جائحة كوفيد - 19، سواء على الصعيد الصحي أو الاجتماعي أو الاقتصادي. وأضاف أن "الحكومة بإدارة تنفيذ خطة مالية متوسطة المدى تهدف إلى تحقيق الاستقرار المالي، وطُرحت حزم دعم موجهة للقطاع الخاص ورواد الأعمال والفئات المتضررة من الجائحة، بما في ذلك التعامل مع تداعيات تراجع أسعار النفط."



وأسهمت هذه الجهود في انتقال الاقتصاد العُماني من مرحلة التراجع في عام 2020 إلى مسار التعافي بدءا من عام 2021 وحتى العام الماضي، مع تحقيق نمو مستدام خلال السنوات الماضية من الخطة الخمسية العاشرة.

واستكمالا لهذه الجهود، يعمل البرنامج الوطني للاستفادة المالية وتطوير القطاع المالي 2023 - 2025 على إنشاء قطاع مالي حيوي وقوي ومبتكر يوفر حلولاً متنوعة للفئات المستهدفة لتمكين النمو وتحقيق تنمية متوازنة ومستدامة بقيادة القطاع الخاص.

ويُعد القطاع الخاص الفاعل الأساس في جهود التنمية في مختلف القطاعات خاصة المعول عليها لتنويع مصادر الدخل، وشرع في تعزيز جهود نمو الاقتصاد من خلال استكشاف الفرص التي تحملها مبادرات التحفيز.

مسقط - تظهر أحدث المؤشرات أن الاقتصاد العُماني حقق خلال السنوات الخمس الأخيرة تعافيا ملحوظا بفضل جهود التنويع وتعزيز الإيرادات غير النفطية وتوسيع قاعدة الإنتاج، ما أسهم في نمو الناتج الإجمالي وجذب المزيد من الاستثمارات وتحفيز القطاع الخاص.

وبهدف إعادة التوازن المالي بين الإيرادات والمصروفات في المدى المتوسط لتقليص العجزات المالية للميزانية العامة، أطلقت الحكومة خطة متوسطة المدى تمتد من 2020 و2024 تتضمن عددا من المبادرات والسياسات الإصلاحية. واستهدفت الخطة دعم النمو وتنشيط وتنويع مصادر الإيرادات وترشيد الإنفاق الحكومي مع تعزيز منظومة الحماية الاجتماعية ورفع كفاءة المالية العامة.



حصيلة الإنتاجية مرشحة للارتفاع باطراد

تضخم فواتير الكهرباء يعمق الفجوات بين اقتصادات أوروبا

أقرزت التقلبات العالمية منذ الجائحة وإلى غاية اندلاع الحرب في أوكرانيا تضخما في فواتير الكهرباء بأوروبا، مما أوجد تباينا في توفير الإمدادات بين مختلف اقتصادات القارة، والتي يعزوها محللون إلى الارتباك وقلة الاستثمار والضغط المنجر عن سوء تقدير الحكومات للوضع.

● **أثينا/باريس -** واجه كريستوس كابيتاناكيس صاحب مطعم في العاصمة اليونانية أثينا ارتفاعا في إيجار المحل، لكنه يواجه الآن ما يسميه "إيجارا ثانيا" مع ارتفاع فواتير الكهرباء التي تخفض الأرباح وتجبره على رفع الأسعار.

ويدفع كابيتاناكيس ما بين 3 آلاف و380 يورو شهريا على الكهرباء بزيادة 40 في المئة منذ غزت روسيا أوكرانيا في عام 2022 وأثارت أزمة طاقة أوروبية. وأكد أن الكهرباء كانت تشكل 3 في المئة من إجمالي المبيعات الشهرية، والآن أصبحت 15 في المئة.

وقال لرويتزر من مطعمه في حي بلاكا التاريخي إن "الزيادة المستمرة في الأسعار، وخاصة في قطاع السياحة ستؤدي إلى أن تصبح اليونان أقل قدرة على المنافسة مقارنة بدول البحر الأبيض المتوسط الأخرى".

وقد تردد صدئ محنته في جميع أنحاء القارة منذ أن تسببت حرب أوكرانيا في انقطاع إمدادات الغاز عبر خطوط الأنابيب الروسية إلى أوروبا وأجبرت دولاً مثل اليونان على البحث عن بدائل أكثر تكلفة.

لكن جنوب شرق أوروبا شعر بالتأثير أكثر بكثير من الشمال الغربي، ويقول الخبراء إن هذا لن يتسع إلا مع حلول الشتاء، وسيكون له تأثير متسلسل على النمو الاقتصادي.

وكانت الطاقة بالجملة في اليونان وإيطاليا في أغسطس أعلى بمقدار 12 مرة من مثيلتها في دول الشمال الأوروبي، بل إنها تضاغت مقارنة بدول جنوب أوروبا الأخرى التي كانت تعاني من الطقس الحار.

ومنذ 2021، أنفقت اليونان 11 مليار يورو على دعم الطاقة لمحاولة حماية المستهلكين. وفي عام 2022، بلغ الإنفاق 5.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وهذا الرقم يعد أعلى مستوى في الاتحاد الأوروبي وضعف نظيره في إيطاليا التي تحتل المركز الثاني، وفقا لشركة الاستشارات في مجال الطاقة إينر داتا، ومقرها فرنسا.

ورغم جهود الحكومة اليونانية لحماية المواطنين من ارتفاع تكاليف الطاقة، فقد أدى الوضع إلى تفاقم أزمة تكاليف المعيشة في اليونان في أعقاب أزمة الديون في الفترة بين 2009 و2018 التي خفضت الأجور والمعاشات التقاعدية والاستثمارات في إنتاج الطاقة والنقل.

وقال نيكوس ماجيناس كبير الاقتصاديين بالبنك الوطني اليوناني إن "ارتفاع أسعار الطاقة والتأثير السلبي على الناتج المحلي الإجمالي هو تكرار"، مؤكدا أن ارتفاع الأسعار له تأثير سلبي على استهلاك الأسر وعلى هيكل الكلفة للصناعات وشركات الطيران والشحن.

ويعود الكثير من التباين بين جنوب شرق أوروبا وجيرانها إلى الاستثمار. فبينما الشمال الشرقي لديه خطوط كهرباء وغاز تسمح بنقل الطاقة بسهولة بين الدول، فضلا عن مزيج قوي من المصادر البديلة، فإن جزءاً كبيراً من جنوب شرق أوروبا مجزأ ومعزول.

وتخزين الطاقة، الذي أصبح مهماً بشكل متزايد في دول شمال أوروبا، غير موجود في أجزاء من جنوب شرق القارة. وتمتلك ألمانيا 1668 ميغاواط من سرعة التخزين واسعة النطاق، مقابل لا شيء في دول جنوب شرق أوروبا.

وتقدر تكلفة هذا التحول على كوسوفو بنحو 4.5 مليار يورو، وهو مبلغ هائل للاقتصاد الصغير.



الإمدادات لم تعد كافية

البراميل العالقة في الصين تعكس تحديات بيع النفط الإيراني

تزايد الحاجة إلى استرداد الخام مع احتمال تشديد ترامب للعقوبات



التخزين في المستودعات أيضا مكلف

ومشغلي المستودعات الصينيين بشأن دفع رسوم التخزين وغيرها من شروط استرداد النفط بانت أكثر إلحاحا خلال الأسابيع القليلة الماضية بسبب مخاوف طهران من أن يشدد ترامب العقوبات مجددا.

وبحسب مصدر إيراني ثان، فإن وزير الخارجية عباس عراقجي زار بكين في ديسمبر الماضي، وأحرز بعض التقدم بشأن مسألة النفط العالق، لكنه لم يذكر المزيد من التفاصيل.

وقال أحد المصادر الإيرانية إن "طهران ستضطر إلى إعادة تحميل النفط من المستودعات إلى السفن ونقله من سفينة إلى أخرى في البحر وإعادة تسجيله حتى تتمكن من بيعه". واستند في توقعه إلى خبرته بشأن صادرات النفط الإيرانية وإجراءات الجمارك الصينية.

وفي مايو 2024، أقرت إيران خطة لرفع إنتاجها من الخام إلى 4 ملايين برميل يوميا من متوسط يومي يبلغ حاليا 3.6 مليون برميل، في وقت تواجه فيه أزمة في صيانة مرافقها الصناعية بسبب العقوبات الغربية.

وسيمت تنفيذ الخطة من قبل شركة نيوك بتحويل قدره 3 مليارات دولار، وفق ما أشارت إليه وكالة إرنا الإيرانية آنذاك، لكن مصادر الأموال تظل محل جدل، لاسيما وأن البلد أساسا لا يزال يعاني من مشاكل في السيولة.

دعم أميركي لتحفيز مشاريع الطاقة في موريتانيا

وترتكز إستراتيجية الدولة على توفير الشفافية وتبسيط الإجراءات مع توفير الحوافز للمستثمرين وضمان استفادة البلد من ثرواته الطبيعية، إضافة إلى تشييد البنى التحتية اللازمة لتعزيز الاستثمارات الخارجية.

ومع بداية هذا العام بدأت بي.بي.إنتاج الغاز من مشروع تورفو أحميم الكبير الواقع قبالة سواحل موريتانيا والسنغال. ويتوقع البلدان تسليم الغاز قريبا مما يعزز آفاق النمو الاقتصادي لديهما.

والمشروع البالغة كلفته 4.8 مليار دولار، وطورته بي بي وكوزموس إنبرجي، من المتوقع أن ينتج 2.3 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا في مرحلته الأولى.

ومن المقرر نقل الغاز من الآبار في المياه العميقة، التي تصل أعماقها إلى 2850 مترا، إلى سفينة تخزين عائمة لمعالجة.

ولا تنتج موريتانيا، سوى القليل من الغاز المستخدم في تشغيل محطات الكهرباء ونحو 5 آلاف برميل يوميا من النفط حاليا، بعد أن كانت تنتج نحو 56 ألف برميل في 2006، لكنها تستعد الآن لدخول نادي الدول المصدرة للغاز.

يعطي الضغط الإيراني على الصين لاسترداد الملايين من براميل النفط العالقة منذ ست سنوات تأكيداً على مدى الصعوبات التي تواجه طهران في بيع خامها حتى لأقرب حلفائها، خاصة مع العقوبات الأميركية المحتملة التي سيفرضها دونالد ترامب مع عودته إلى الرئاسة هذا الشهر، لأنها ستزيد من خلق اقتصادها.

● **لندن -** كشفت مصادر مطلعة، ثلاثة منها إيرانية وأحدها صيني، الأربعاء، أن طهران تسعى لاستعادة 25 مليون برميل من النفط عالقة في ميناءين بالصين منذ ست سنوات بسبب العقوبات التي فرضها الرئيس الأميركي آنذاك دونالد ترامب.

ويعود ترامب إلى السلطة في العشرين من يناير الجاري، ويتوقع محللون أن يشدد العقوبات مجددا على صادرات النفط الإيرانية للحد من الإيرادات التي تحصل عليها طهران، كما فعل خلال ولايته الأولى.

وتشير التقديرات إلى أن ثالث منتجي منظمة أوبك بعد السعودية والعراق، يجني أكثر من 50 مليار دولار سنويا كإيرادات من تجارة الخام، وهي أكبر مصدر لها على الإطلاق للعملة الأجنبية، وسبيلها الرئيسي للاتصال بالاقتصاد العالمي.

وبلغت عائدات إيران من بيع النفط 53 مليار دولار في عام 2023 مقارنة مع 54 مليار دولار قبل عام، و37 مليار دولار في 2021، و16 مليار دولار في 2020، وفقا لبيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية.

ولكن شأنها شأن المنتجين الآخرين، وخاصة في تحالف أوبك+، تواجه إيران انخفاضاً بنسبة 15 في المئة بأسعار الخام منذ أواخر يونيو الماضي، وسط احتمال أن تؤدي تخمة المعروض العالمي للشبكة إلى إحداث المزيد من تراجعات الأسعار خلال 2025.

وبالنسبة للعلاقة مع الصين، تتم إعادة تسجيل معظم النفط الإيراني المبيع إلى بكين على أنه غير إيراني عندما يكون في طريقه إلى الموانئ الصينية.

لكن اثنين من المصادر الأربعة المطلعة على الشحنات أوضحا أن النفط العالق تم تسجيله على أنه إيراني عندما سلمته شركة النفط الوطنية الإيرانية (نيوك) إلى ميناءين بالصين في أكتوبر 2018 تقريبا، بموجب إعفاءات منحها ترامب.

وذكرت المصادر أن نيوك خزنت النفط في ميناءي داليان وتشوشان في شرق الصين، حيث استاجرت صهاريج. وأتاح ذلك للشركة الإيرانية المرونة لبيع النفط

والذي سيبلغ تمويلها 500 مليون دولار، كهيئة موجهة للمشاريع الهيكلية التنموية. وأوضح ولد أبوه أن حكومة بلاده تنفذ "إصلاحات في مجال الديمقراطية والحكومة، إضافة إلى إصلاحات اقتصادية واجتماعية".

ومنذ ثلاث سنوات، يخوض البلدان حوارات تحت مسمى "حوار أمن الطاقة"، ووقع خلالها على عدة مذكرات تفاهم بشأن التعاون في مجال الطاقة النظيفة، وبرنامج تدريب قطاع الطاقة.

● **واشنطن -** تلقت موريتانيا دعما ماليا من الولايات المتحدة هو الأول من نوعه من مؤسسة تحدي الألفية الأميركية من أجل المساعدة في تمويل العديد من مشاريع الطاقة خلال المرحلة المقبلة، بما يساعد البلد على تحفيز اقتصاده.

وأبرم الطرفان اتفاقية الثلاثاء الماضي في واشنطن تقوم بموجبها مؤسسة تحدي الألفية بتقديم تمويل بقيمة 27 مليون دولار، وفق بيان أوردته وكالة الأنباء الموريتانية الرسمية.

ووفق بيان لوزارة الاقتصاد والمالية الموريتانية، سيوجه الدعم لـ"تنفيذ الإصلاحات في قطاع الطاقة والبنى التحتية، وتمويل مشاريع في مجال البيئة".

ونقل البيان عن وزير الاقتصاد سيد أحمد ولد أبوه، تأكيداً في كلمة خلال حفل التوقيع، على أهمية الدعم الذي تحتاجه بلاده في ظل تذبذب أسعار الطاقة.

وأشار إلى أن بلاده تتطلع لتسريع الوصول إلى المحطة التالية من اتفاق التعاون والشراكة مع مؤسسة تحدي الألفية الأميركية

● **27** مليون دولار قيمة التمويل الذي ستقدمه مؤسسة تحدي الألفية الأميركية إلى نواكشوط

وفي عام 2022، وقّع البلدان حزمة اتفاقيات مالية واقتصادية تحصل بموجبها نواكشوط على منح وتمويلات لتحقيق أغراض تنمية في البلاد. وتمنت رئيسة مؤسسة تحالف الألفية اليسا أولبرايت الجهود الحكومية الموريتانية الرامية إلى

في الصين أو شحنه إلى مشترين آخرين في المنطقة.

وأكدت ثلاثة مصادر أن في أوائل عام 2019، ألغى ترامب الإعفاءات ولم تجد براميل النفط مشترين أو تتجاوز الجمارك الصينية، لتظل عالقة في المستودعات.

ووفق مصدر إيراني، تدبر خزانات النفط في داليان شركة بي.دي.أي إنبرجي، التي تطالب طهران بدفع أكثر من 450 مليون دولار عبارة عن رسوم تخزين متراكمة منذ عام 2018. وفي تشوشان، تدبر شركة سي.جي.بي.سي الخاصة بالمستودعات.

● **1.7** مليار دولار قيمة 25 مليون برميل مخزنة في مينائي داليان وتشوشان منذ أكتوبر 2018

ولم تستجب شركة ميناء لياونينغ، التي تسيطر على بي.دي.أي إنبرجي في داليان، لطلب التعليق. ولم تتمكن رويترز من التواصل مع شركة سي.جي.بي.سي للحصول على تعقيب إذ لم تلق الوكالة ردا على مكالماتها الهاتفية.

وأوضحت مصادر إيرانية أخرى أن المحادثات بين المسؤولين الإيرانيين

شخصيات فنية وأدبية ملهمة تحيي مهرجان الشارقة الأول للأدب الأفريقي

● الشارقة - يجمع مهرجان الشارقة الأول للأدب الأفريقي الذي تنظمه هيئة الشارقة للكتاب في المدينة الجامعية بالشارقة خلال الفترة من 24 حتى 27 يناير الجاري نخبة من أعلام الفكر والثقافة من بينهم وولي سوينكا وعبدالرزاق قرنح، الحائزان على جائزة نوبل للأدب، إلى جانب 37 مبدعا إماراتيا وأفريقيا من أدباء وكتاب وروائيين منهم 30 أدبيا أفريقيا من 10 دول.

ويشكل المهرجان منصة للاحتفاء بالتراث الإبداعى الأفريقي وتعزيز التبادل الثقافي بين أفريقيا والعالم العربي عبر حوارات تفاعلية تسلط الضوء على عمق الأدب الأفريقي وتنوعه.

ويشهد مهرجان الشارقة الأول للأدب الأفريقي مشاركة مجموعة من الأدباء والكتاب الإماراتيين الذين يمثلون النهضة الأدبية في دولة الإمارات وهم الدكتور عبدالعزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث، والدكتورة مريم الهاشمي المتخصصة في النقد الأدبي، والكتبة صالحة عبيد، وكل من الشاعرة والكتبة شيخة المطيري والدكتور علي العبدان والشاعر الإعلامي محمد الحبسي والكتبة إيمان اليوسف.

ومن أبرز الأسماء المشاركة في المهرجان المحامية النيجيرية إيفيوما إيسيري التي أسست مكتبات "ZODML" لتوفير المعرفة للجميع، وساهمت في تعزيز التعليم وإتاحة القراءة للمجتمعات المحرومة، وتشيسكا أونيجوي الروائية النيجيرية التي ترجمت أعمالها إلى عدة لغات واستكشفت من خلالها العلاقات الإنسانية وقضايا المرأة.

ويستضيف المهرجان من نيجيريا الكاتبة والناشرة لولا شونيين مؤسسة دار نشر أوبيدا بوكس لدعم الأصوات الإفريقية المعاصرة، والمنسقة الأدبية إيمانويلا أمينات باوا-الله مستشارة محتوى ومن زيمبابوي يشارك تنداي هوتشو أحد أبرز كتاب الخيال العلمي والفاكتازيا الحائز على جوائز أدبية مرموقة عن أعماله التي نشرت في كبرى المجلات الأدبية.

ويشهد المهرجان مشاركة نيدي أوكورافور الكاتبة الأميركية النيجيرية الأصل، التي تصدرت قائمة نيويورك تايمز بأعمالها في الخيال العلمي والتي حازت جوائز هوغو ونيبولا وجائزة ولسي سوينكا للأدب في أفريقيا عن روايتها الأولى "زهرة باخة الرياح"، كما تنضم إلى المهرجان وانا أودوبانغ من نيجيريا، التي برزت في مجالات الشعر والأداء الفني والمعروفة بمشاريعها الإبداعية ومن أوغندا تشارك جينيفر ماكومبي صاحبة الرواية الشهيرة "المرأة الأولى" التي فازت بجائزة جالاك ووصلت إلى قوائم جوائز عالمية.

ومن المشاركين في مهرجان الشارقة الأول للأدب الأفريقي مارا مينيزيس من كينيا المتخصصة في كتابة القصص التي تمزج بين التقاليد الشفوية الكينية والمسرح المعاصر والتي حصلت جائزة Stage للتميز في مهرجان إدنبرة فرينج عام 2022.

ويسلط المهرجان الضوء على أسماء بارزة تمثل المشهد الأدبي الأفريقي من بينهم وولي طالبي من نيجيريا المهندس والكتبة الذي برزت روايته "شيفيدي ورأس أوبالوفون النحاسية" ضمن أفضل 10 كتب خيال علمي كما تشارك ويندي نجوروي



المهرجان منصة لاحتفاء بالتراث الإبداعي الأفريقي وتعزيز التبادل الثقافي بين أفريقيا والعالم العربي عبر حوارات تفاعلية

ويؤثر المهرجان برنامجه بمشاركة بيتر كيماي من كينيا المؤلف والناقد الأدبي المعروف بروايته "قصة الجاكاراندا" التي اختارتها نيويورك تايمز ضمن أبرز الكتب لعام 2017 كما تشارك كينانو فيلي من بوتسوانا المؤسسة المشاركة لمهرجان غابورون للكتاب.

وقالت الشيشة بدور القاسمي، رئيسة مجلس إدارة هيئة الشارقة للكتاب والرئيسة الفخرية لجمعية الناشرين الإماراتيين، إن "مهرجان الشارقة للأدب الأفريقي يشكل شهادة على قدرة الأدب العميقة على ربط القارات ببعضها البعض وتسليط الضوء على الحقائق الإنسانية المشتركة، ومن خلال الاحتفاء بالآرث الدائم لرواية القصص الأفريقية، فإننا نتجاوز الانقسامات الثقافية، ونكرم الإبداع اللامحدود الذي يسرد حكاية تراثنا الجماعي"، مربة عن ثققتها في أن هذا المهرجان سيفتح قنوات جديدة للتبادل الثقافي ويعزز التفاهم بين أفريقيا والعالم العربي من خلال ما يوفره من منصة للتعبير عن الذات ضمن حوار عالمي.

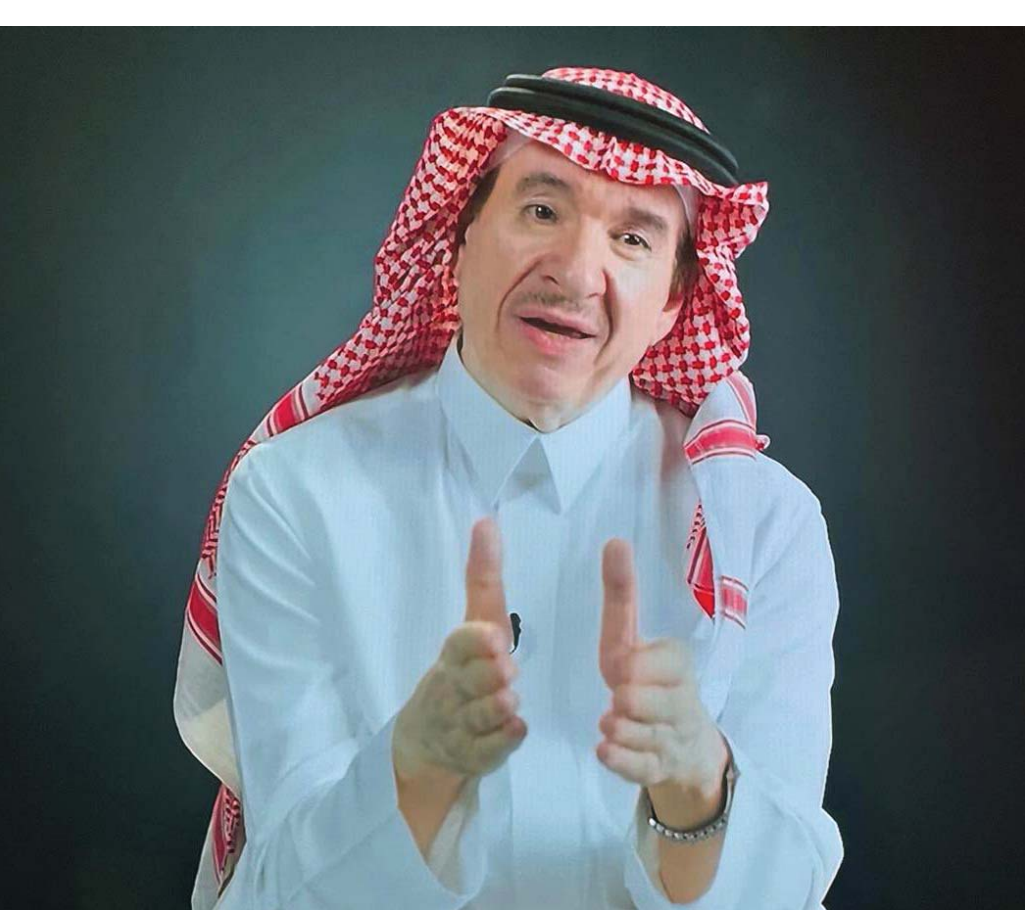
وقال أحمد بن ركاض العامري الرئيس التنفيذي لهيئة الشارقة للكتاب، إن تنظيم المهرجان يعكس التزام الهيئة الراسخ بفتح آفاق أدبية جديدة وإعادة رسم خريطة التفاعل الثقافي العالمي من خلال تسليط الضوء على آداب الشعوب الأفريقية الضاربة في عمق الذاكرة الإنسانية.



وولي سوينكا أبرز ضيوف المهرجان

مثقفون وكتاب سعوديون يشيدون بتجربة إبراهيم التركي كاتبا ومثقفا وإنسانا

مقالات الكتاب تجمع على قيمة الكاتب ومسيرته المؤثرة في الثقافة السعودية



إبراهيم التركي شخصية ابتكارية متجددة

وقال محمد هليل الرؤيلي، الكاتب والإعلامي السعودي، في شهادته التي جاءت بعنوان "إبراهيم التركي... أسرار النبع والساقى": "هذا هو معلمي وملهمي ومنارتي، والأب الروحي؛ الذي أدخل الهجة للمهج، وجعل السعادة تطبع على أفئدة من رحلوا (قبل أن يرحلوا)، ومن بقوا... ساكنب عنه وإن كان بكتابتني عنه ما سيُغض برزه، لكن إيماني ورجائي بغفران قلبه يشفع لي عنده. هو الغيمة المطارة، والوسم والزهر.. حديقة عمري والكروم. الدكتور إبراهيم عبدالرحمن التركي، الذي ظل عاكفا كالحقل والساقى، والطير والوكر المنيف، والغيم، وكفوف المتضرع خلال سنوات السير والمسير. لا يتشاكى، ولا يتباكى، ولا يتعاضم، ويتهاوى، نَزْعه قلمه عن القول بالجور وافتراء الباطل أو الزور".

الدكتور إبراهيم التركي، يحتل مساحة عريضة وعميقة في ذاكرة الثقافة مبدعا وباحثا وفي الوقت ذاته فاعلا ثقافيا

هذا، وقد أجمعت المداخلات التي نُشرت على صفحات كتاب "الاستثناء مجددا: إبراهيم التركي.. سيرة ومسيرة" على أن إبراهيم التركي فامة، وقيمة عند كل من يعرفه أو يتحدث عنه، إذ تكمن أهمية الكتاب في أنه محاولة جادة لاستنطاق قراء التركي وأصدقائه، وزملائه، ومن يخالعه سيشعر أن ثمة روحا تحف هذا العمل، وحرفا متعا متنوعا ثريا - مضمونا وموضوعا وأسلوبيا - خطته الأقالم

برقة ندية وأريحية هو أهل لها. ويكشف هذا الكتاب وتلك الشهادات التي كُتبت بأقلام قمم تمتاز بثقافة العلم وسعة المعرفة وقيمة الوفاء، عن مكانة سامقة وأخلاق عالية، وتجارب ثرية وعلاقات واسعة لهذا الرمز إبراهيم بن عبدالرحمن التركي العمرو، نهر المعرفة المتدفق، والصوت الذي يتمتع بالصفاء والكتب الذي برز ببنمى بحسب ما جاء على صفحات هذا الكتاب، إلى المدرسة الجمالية المتدفقة لفظا وخلقا وقيما وثقافة، حيث كان في كل مسارات كتاباته وطروحاته ونواياه، معتزرا ببراء منابع ثروته العربية.

حيث قال: "إبراهيم التركي أخيه من عرفوه حرفا، فكيف بمن عرفه إنسانا وحلا". وأشار إلى أن بداية معرفته بالتركي بدأت وهما في عمر الناشئة بعينزة، حيث جمعهما مسجد واحد، وشارع واحد، وأنه منذ معرفتهما المبكرة وحتى اليوم، ظل التركي كما هو خلا وفيما، ذا خلق نبيل، وسمت جميل، وأدب بالقول، ووقى بالتعامل.

وقال خالد بن حمد المال، رئيس تحرير صحيفة الجزيرة السعودية، في شهادته حول سيرة ومسيرة الدكتور إبراهيم التركي - والتي عنوانها بـ"فارس الكلمة"

- إنه حينما نتحدث عن إبراهيم التركي أدبيا، وشاعرا، ومثقفا، وناقدا، وصحفيا لامعا، فإننا نتحدث عن مشوار طويل وثرى حفل بالكثير من التميز والتنوع في عطاءاته، جامعا بين الأصالة والمعاصرة. لم يرتهن لفكر معين، ولم يقيد نفسه بثقافة ذات صيغة واحدة، بل أعطى لنفسه الحرية المطلقة، وأبحر في قراءة كل فن وممارسة الكتابة فيه، وكأنه كمتقف استجاب لمقولة "خذ من كل فن بطرف"، وقد استهوته هذه المقولة مبكرا، فكتب المقالة القصيرة والطويلة، ومزجها بين السرد المباشر والأسلوب ذي الحبكة القصصية سهلة القراءة، ومثل هذا كتب القصيدة التقليدية، ملتزما بأوزانها وقافيتها المعروفة، ومثل هذا قدم نفسه شاعرا حداثيا معتمدا على ثقافته المعاصرة.

وفي شهادته التي حملت عنوان "شريك الصحافة"، قال عبدالله الحسني، مدير تحرير الشؤون الثقافية بجريدة الرياض السعودية: "قلة هم الذين يشبهون ما يكتبونه، أو بالأصح هم أنفسهم الذين يعيرون ويعيشون ويوجهون بأفكارهم أنفسهم وفي الوقت نفسه غيرهم. كان التركي واحدا منهم، حتى على مستوى حديثك معه تشعره هو نفسه الذي يناقش القضايا الثقافية، وهموم الفكر، والمشاعر الإنسانية".

وأضاف بأنه كان يستمتع بتلك الزاوية التي يكتبها التركي واستمرت لعقود خلت، وأن حيوهر زاد حينما اجتمعا مجدا حين التحق بالعمل الصحفي الذي سبقه إليه التركي بسنوات لـ "تنووط تلك العلاقة والتواصل الثقافي الجميل، وتتبعها مشاركات ثقافية امتدت ولا تزال وستظل من أجل خدمة ورقى المشهد الثقافي السعودي".

اتعرف على "أبي يزُنْ أكثر من خلال كتابات من تحدثوا عنه على صفحات هذا الكتاب، فإني جمال أملك للأذهان والخواطر من قراءة - بأقلام مبدعين - عن تجربة مبدع. وسيرة مثقف وأديب". وفي فاتحة الكتاب، كتب الناقد والأكاديمي السعودي، الدكتور عبدالله الغدامي، مقالا بعنوان "أبو يزُنْ.. الشاهد الثقافي"، قال فيه إن "أبو يزُنْ، الدكتور إبراهيم التركي، يحتل مساحة عريضة وعميقة في ذاكرة الثقافة مبدعا وباحثا، وفي الوقت ذاته فاعلا ثقافيا، يحرك دفة الثقافة عبر ملحق "الثقافة" في جريدة الجزيرة والذي استمر لأربعة عقود من الفعل الثقافي الحيوي والتفاعلي، حضرت فيه الشخصيات الثقافية من باحثين وباحثات ومبدعين ومبدعات سعوديين وعربا، وجرى الاحتفاء بالتجارب الكبرى من غازي القصيبي ومحمود درويش إلى طلائع الشباب والشابات المبدعات الذين تمتعت كتاباتهم عبر ملحق جريدة الجزيرة بتحفيظ من أبي يزُنْ".

وأضاف الغدامي بأنه في المرحلة التي شهدها وتفاعل معها، فإن سعد الحميديين في جريدة الرياض، والدكتور إبراهيم التركي في جريدة الجزيرة، كانا مما يمسكان بجناحي الثقافة السعودية في تفاعل حيوي وتنافس رفيع المستوى، وظلت المحقات الثقافية بينهما تشعل شموع الثقافة، وتضع الفعل الثقافي في تفاعل أسبوعي تترقبه المواعيد والمبارات ومفاجات المنجز الإبداعي والنقدي والمعرفي، وجرى استقطاب الأكاديميين يمثل ما تم فتح الفضاء العريض لشداة الكلمة المبدعة، والنص المتحدي للسكون والمشاغب للسائد.

ولفت الدكتور عبدالله الغدامي إلى ملفات التكريم في المجلة الثقافية في جريدة الجزيرة، والدور اللافت لها، خاصة بعد تحولها من ملحق "الثقافة" إلى مجلة ثقافية أسبوعية، حيث توالى الاحتفال بتجارب كبار المفكرين والمبدعين مما مثل دورا عميقا في تقدير تاريخهم ومنجزهم، وربط الجيل الجديد مع جيل الريادات عبر شهادات يتم تحفيظ رواد الثقافة للكتابة عن رفائق دربهم، مما يكشف عن وثائق نادرة وفريدة ما كان لها أن تظهر لولا التحفيز عبر الاستكتاب، ونسب الرفاق للكتابة عن رفاقهم، حيث نتج عن ذلك رصيد ضخم يكشف عن خبايا سيرة كل مفكر تتم الكتابة عنه، وتقديم سيرته، وحال منتجه عبر شهادة من عاصروه، وعاشوا ظروفه كله.

جوانب إنسانية

في مداخلته التي نشرت بالكتاب تناول الأديب السعودي حمد القاضي الجوانب الإنسانية في سيرة التركي،

من النادر أن نشهد المثقفين والمبدعين يشيدون بتجارب بعضهم البعض، وهذا أمر يثير الاستغراب، وهذا ما يمكن تجاوزه بالاحتفاء بالتجارب الراسخة في أعين معاصريها، دون انتظار رحيلها لتأمين منجزها، وهذا من شأنه أن يعطي قيمة حية لكل تجربة، ويضمن كل فعل حضاري بعيدا عن الأنانية. وهذا ما حاوله كتاب "الاستثناء مجددا: إبراهيم التركي.. سيرة ومسيرة".



● حظيت مسيرة الكاتب والناقد والأديب والصحافي السعودي الدكتور إبراهيم بن عبدالرحمن التركي العمرو، بمتابعة واحتفاء كبيرين في الأوساط الثقافية السعودية.

وفي صورة من صور تلك الاحتفاء، جاء كتاب "الاستثناء مجددا: إبراهيم التركي.. سيرة ومسيرة"، مؤلفه جابر محمد مدخلي، والذي لم يقف عند سرد سيرة المحتفى به والوقوف عند أهم المحطات في مسيرته الطويلة مع الصحافة والأدب والنقد، بل ضمّنه كذلك مجموعة من كتابات سطرتها أقلام كُتاب كبار من الأدباء والنقاد والشعراء والإعلاميين وبعض المسئولين، الذين تلاققت أقلامهم، وتقاربت أفهامهم، وتداخلت لنصائح إبراهيم التركي أدبيا ومثقفًا وصحفيًا، عبر شهادات قيمة تتناول أجزاء من عطاء لا ينضب، ومن جهد لا يتوقف للتركي، بعضها تناولوه مبدعا وباحثا، وبعضها عرج عليه شخصا فاعلا، وإعلاميا مثقفا.

تجربة مبدع

في تقديمه لكتابه، يقول المؤلف جابر محمد مدخلي، إنه حين يستحضر شخصية الدكتور إبراهيم بن عبدالرحمن التركي العمرو، يجد أنه أمام شخصية متجددة وابتكارية، ومضادة للتبئيس، ومتنصلة عن الأنا وطاردة للذاتية المقيئة، شخصية تقدم غيرها لتحظى هي بالصف الأخير وبه تكتفي. شخصية تكره أن يصفها الآخر بالخالية، وتقبل تواضعا أن توصف بالعادية أو الثانوية. ويضيف مؤلف الكتاب "الدكتور إبراهيم بن عبدالرحمن التركي العمرو رجل الظل والتوازي. الرجل الذي سعى بكل ما أوتي من قواه للتحفي خلف صمت أعماله، ولغته، وقلبه الكبير، ويأبى الله إلا أن يظهره على الناس كله".

ورأى مدخلي أن شخصية كالدكتور إبراهيم التركي يصعب تلخيصها، ولكن لا يصعب أن نعتبرها جميعنا استثناء، والداخلى يُقدم كتابه هذا، للمشهد الثقافي العربي "تكريما لمسيرته الحافلة".

الكتاب، الصادر عن النادي الأدبي الثقافي بجدة، تصدره مقال للدكتور عبدالله بن عويقل السلمي، رئيس النادي، وجاء بعنوان "إبراهيم التركي المستثنى التام"، قال فيه إن مؤلف "الاستثناء مجددا: إبراهيم التركي.. سيرة ومسيرة"، جابر محمد مدخلي، استطاع أن يستنطق الأقالم، وأن تتدفق ذكريات من - استكتبهم ونشرت مشاركاتهم على صفحات كتابه - وتتثال حروفهم إبداعا عن إبراهيم التركي. وأضاف بأنهم كانوا "يعرفون عن التركي أنه إذا تحدث أفصح، وإذا كتب أشرق لفظه، وسهل أسلوبه.. يشرق حرفة إشراق البشاشة... استمع إليه متحدثا وكأنه عازف موسيقى".

وتابع بأن ما كتب عن الدكتور إبراهيم، في هذا الكتاب، جعل معرفته به أقرب وأشمل، وأنه - أي إبراهيم التركي - "مع جمال حرفه ومؤلف الخلق متلائم الذوق معتدل الفكر، وإذا كنت أعرف عن إبراهيم التركي طيب معشره وحسن منطقه ولطف عبارته - حين التقية، أو اتصل به - إلا أنني بهذا الكتاب وجدنتني أمام فرصة مواتية - لي شخصيا - أن

مسرح لبناني يقدم عروضاً للصم والبكم والمكفوفين

«لو مونو» أول مسرح في لبنان يرفع شعار «الوصول والشمولية»



المسرح يفتح عروضه للجميع



جهود حثيثة لتحويل المسرح إلى مساحة لقاء رحيبة

التسهيلات كلها قيم الشمولية والمساواة لضمان مشاركة المجتمعات المهمشة في حياة المسرح. وسوق المسرح في الوقت الفعلي وسماوات رأس لاسلكية للوصف الصوتي أثناء العروض، إلى جانب «جولات للمس» للمكفوفين.

يستفيد المشروع من الخبرات المحلية كذلك، إذ تقوم ندى سمرا من معهد إعادة التأهيل السمعي بتدريب مترجمي لغة الإشارة انطلاقاً من اعتبارات خاصة مرتبطة بترجمة الفنون المسرحية. يعمل المشروع كذلك، بالتعاون مع شركاء محليين ودوليين، على تأهيل أكثر من عشرة تقني «وصف صوتي» وعشرة مترجمي «لغة الإشارة»، بالتعاون الوثيق مع مجتمعات الصم والبكم والمكفوفين لضمان تحسين التسهيلات المرجوة.

تعاون المؤسسات

يطاول المشروع ما يزيد عن 100 مستفيد من المجتمعات المهمشة. ويتم توفير هذه التسهيلات المذكورة أعلاه، من وصف صوتي، وجولات لمس، وترجمة بلغة الإشارة، في عرض واحد على الأقل شهرياً على مسرح «مونو»، خلال الفترة الممتدة من يناير الجاري إلى سبتمبر 2025.

وتُدْرَج بولس - التي لها باع طويل في شؤون الفنون والمسرح - مشروعها الجديد ضمن جهودها الحثيثة لتحويل المسرح إلى مساحة لقاء رحيبة لجميع الأطياف، بمن فيهم من يعانون مشاكل سمعية وبصرية.

وتتعاون بولس في مشروعها مع منظمات ومعاهد عالمية متخصصة في تطوير تقنيات وتسهيلات لذوي الصم والبكم والمكفوفين ومحدودي البصر للاستفادة من خبراتهم وتعليماتهم في هذا المجال. وسيدعّي الجمهور الذي تحتضنه هذه المنطلقات لحضور عروض مسرح «المونو»، بهدف زيادة استفادة أكبر عدد منه من فنون المسرح لاسيما من لا يقطنون في بيروت.

لتدريب تقني «الوصف الصوتي» تعاملت بولس مع ماديسون زالوباني، وهي خبيرة أميركية بمجال «الوصول والإدماج»، قدمت تعليمات متخصصة لمجموعة من ذوي الخبرات المسرحية تم اختيارها بدقة وعناية. وسنثري خبرة ماديسون، كمنظمة مسرح ومستشارة إدماج، تجربة المتدربين بإطلاعهم على أساليب وتقنيات مبتكرة لم يعهدها في لبنان.

يواجه ذوو الاحتياجات الخاصة صعوبة بالغة في تلقي مختلف الفنون، فالمسرح والسينما مثلاً من الفنون التي يحرم منها عدد كبير من المكفوفين أو من يعانون من الصمم أو البكم، ولتجاوز هذا المشكل، ابتكرت بعض المسارح مثلاً أساليب تسهل لهؤلاء تلقي الأعمال المسرحية، لكن هذه التوجهات مازالت غير منتشرة عربياً، وهو ما يحاول تلافيه مسرح «لو مونو» اللبناني.

الأميركية للتبادل المهني، من عرض مسرحي حضرته بالولايات المتحدة، لاحظت فيه أهمية استخدام تقنية «الوصف الصوتي» بالتزامن مع «الترجمة بلغة الإشارة»، لتمكين جمهور ذوي الاحتياجات الخاصة من الاستمتاع بالعروض.

و«الوصف الصوتي» هو عندما يراقب التقني المتخصص عناصر العرض المسرحي (الديكور، حركات الممثلين، الأزياء... إلخ) وينقل وصفه لها في ميكروفون متصل بسماعة رأس لاسلكية يرتديها جمهور المسرح من المكفوفين.

يسمح «الوصف الصوتي» لهؤلاء بمتابعة أحداث المسرحية بشكل سلس وسهل. ويقرن

«الوصف الصوتي» بـ«جولات للمس» التي تسمح للمكفوفين بزيارة

المسرح والممثلين قبل بدء العرض لفهم عناصر المسرحية وديكورها.

وتتم «الترجمة بلغة الإشارة» عبر

نشر مترجمي لغة الإشارة الاختصاصيين في مواقع

أساسية بالمسرح، وترجمة لغة الممثلين إلى لغة الإشارة.

يسمح هذا الأمر للصم والبكم بمتابعة كلام الممثلين والحوارات.

تعرّض هذه

بيروت - مشروع مبتكر جديد يضاف إلى سجل مسرح «لو مونو» بقيادة مديريته جوزيان بولس التي أعلنت إطلاق مغامرة جديدة بعنوان «الوصول والشمولية» في مسرح «لو مونو».

الشمولية والمساواة

يهدف المشروع إلى إضفاء سميّة «الوصول والشمولية» على العروض المسرحية في لبنان بتوفير تسهيلات خاصة للجمهور من ذوي الاحتياجات الخاصة، كالصم والبكم والمكفوفين، تجعلهم يتمتعون بالمسرح أسوة بالجمهور العريض، من خلال إدراج «الترجمة بلغة الإشارة» و«الوصف الصوتي» في البرمجة المسرحية.

يرتكز المشروع على قناعة بولس بأن «الفنون

الجميلة عموماً والمسرح خصوصاً حق مكس للجميع

حرم منه عدد كبير من ذوي الاحتياجات

الخاصة بسبب عدم توفير التسهيلات الخاصة بهم في هذه المساحة».

استلهمت بولس فكرة مشروعها، بحسب

بيان للمسرح، بعد اختيارها عام 2023 للمشاركة

في برنامج «القيادة للزوار الدوليين»،

وهو من أبرز برامج وزارة الخارجية

جوزيان بولس:

الفنون والمسرح خصوصاً حق حرم منه عدد كبير من ذوي الاحتياجات الخاصة بسبب غياب التسهيلات



سيد فؤاد: مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية بوابة إلى العالمية

ومعروف في أوساط الدبلجة، وكان صاحب مشاركات مميزة في أفلام الرسوم المتحركة، ومنها تاديتيه لصوت 'رفيقي' في فيلم 'ديزني' الشهير 'لاين كينغ' في النسخة الفرنسية، كما أدى صوت الحمار في سلسلة أفلام 'شريك' الشهيرة في النسخة الفرنسية أيضاً، وقد انتقل هوندو إلى فرنسا في نهاية الخمسينيات وعمل في مجالات عدة قبل أن يخوض غمار السينما.

وأضاف أنه «سيتم إهداء الدورة لروح واسم المخرج والممثل السينمائي والمسرحي المغربي الطيب الصديقي باعتباره من رواد الفن في المملكة المغربية، حيث أخرج عددا من الأعمال السينمائية القصيرة، إلى جانب شريطه السينمائي الطويل 'الزفت' سنة 1984، والذي نال به جائزة العمل الأول في أيام قرطاج السينمائية، كما كتب وأخرج عشرات الأفلام الوثائقية ولعب دور البطولة في عشرات الأفلام السينمائية بالمغرب وخارجه. وشارك في فيلم 'الرسالة' مع المخرج مصطفى العقاد بدور الوليد. ونال عام 1997 وسام الفنون والآداب برتبة قائد من الدولة الفرنسية، وعام 2005 حصل على وسام الكفاءة الفكرية من المملكة المغربية».

وأكد المنظمون أن مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية حرص منذ دوراته الأولى على تكريم أسماء فنانين قدموا عطاء كبيراً لصناعة السينما في القارة من مختلف الدول الأفريقية، وذلك في جميع عناصر صناعة الفيلم، وذلك إيماناً من إدارة المهرجان برد الجميل لهؤلاء المبدعين الذين كانت لهم إسهامات في بناء السينما الأفريقية.

المصرية، وقررت إدارة المهرجان تخصيص نشرة خاصة عنه وعن تاريخه في عالم النقد السينمائي.



المهرجان يحتفي بإنجازات السينما الأفريقية ويبرز دور السينما كوسيلة للتواصل والتعبير عن القضايا

من جانبها، قالت المخرجة المصرية عزة الحسيني مديرة المهرجان، إن الدورة الرابعة عشرة مهداة أيضاً «لإسم المخرج الموريتاني محمد ميد هوندو، الذي يعد من رواد السينما الموريتانية والأفريقية في الخارج، وعمل في مجال المسرح والإخراج السينمائي لسنوات طويلة كما كتب عدة أفلام سينمائية،

دول أفريقيا، بالإضافة إلى تكريم عدد من صناع السينما المصرية والتونسية والسنغالية، بجانب إهداء الدورة لروح عدد من رواد السينما الأفريقية والمصرية.

ويهدي المهرجان دورته الحالية، التي تتواصل حتى الرابع عشر من يناير 2025، لروح أربعة فنانين راحلين قدموا عطاء كبيراً لصناعة السينما في القارة الأفريقية.

وأوضح منظمو المهرجان في بيان، أنه سيتم إهداء الدورة المقبلة للمهرجان إلى أرواح الفنان المصري نور الشريف بمناسبة مرور عشر سنوات على رحيله، والناقد والكاتب التونسي خميس الخياطي، والمخرج الموريتاني محمد ميد هوندو، والفنان المغربي الطيب الصديقي.

وأكد سيد فؤاد أن الدورة الرابعة عشرة مهداة إلى اسم الفنان الراحل نور الشريف بمناسبة مرور عشر سنوات على رحيله، قائلاً «نور الشريف قدم لفن التمثيل الكثير والكثير، وجسد شخصيات من واقع الحياة عن البسطاء من الشعب المصري ونقلها ببراعة إلى شاشة السينما، كما أنه كانت له شخصيته الفنية المتميزة وأسلوبه كممثل في تقديم الشخصيات التاريخية».

وأوضح رئيس المهرجان «يهدى المهرجان دورته أيضاً للناقد والكاتب التونسي خميس الخياطي والذي رحل مؤخراً بعد أن قدم للمكتبة الأفريقية العديد من الكتب النقدية والدراسات المهمة للسينما الأفريقية عامة وبخاصة دراساته في السينما التونسية

وأضاف أن مهرجان الأقصر استطاع على مدار 14 عاماً تحقيق التواصل مع الأشقاء في القارة الأفريقية، لذلك فهو يعد الحدث السينمائي الأفريقي الوحيد في مصر، كما يحتل المهرجان المرتبة الثالثة في المهرجانات المتعلقة بالسينما الأفريقية على مستوى العالم.

وأشار فؤاد إلى أن المهرجان يعد بوابة للترويج للسينما الأفريقية للعالم، وسيشهد تنظيم ملتقى بعنوان «مستقبل المهرجانات ودورها في الترويج للسينما في عصر الرقمنة»، وسيشارك به 16 من رؤساء المهرجانات الأفريقية في مصر والعالم، ويتناول منافذ العروض وعصر المنصات والدكاء الاصطناعي للحديث. وأوضح أن المهرجان يعكس سحر مدينة الأقصر كوجهة سياحية وثقافية، حيث تم اختيارها لإبراز سحرها وجمال أثارها التاريخية، لافتاً إلى أن حفل الافتتاح يقام في معبد الأقصر، بالإضافة إلى عمل رحلات إلى البر الغربي لجميع ضيوف المهرجان لزيارة الأماكن السياحية والأثرية.

وتتطلق، الخميس التاسع من يناير الجاري، فعاليات الدورة الـ14 من مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، تحت شعار «قصر 14» لإبراز جمال وسحر مدينة الأقصر، وتؤكد هذه الدورة من المهرجان تبادل الثقافات وإبراز الإبداعات السينمائية في القارة

ويبرز المهرجان دور السينما كوسيلة للتواصل والتعبير عن القضايا الاجتماعية والثقافية ليتم عرض أكثر من 60 فيلماً من مختلف

وهذه الدورة تدل على انتظام المهرجان طوال 14 عاماً في محافظة الأقصر بالتواصل مع الدول الأفريقية الشقيقة، لافتاً إلى أن 35 دولة أفريقية تشارك في المهرجان، وسيتم عرض 65 فيلماً، وتكريم السينما الموريتانية، وتكريم نجوم أفارقة عالميين مثل الممثلة أكوسا بوسبا، بالإضافة إلى نجوم وفنانين ومخرجين مصريين مثل الفنان خالد النبوي.

الأقصر (مصر) - أكد رئيس مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية السيناريست سيد فؤاد، الأرياء، أن المهرجان يهدف للتبادل الثقافي والهويات المختلفة، ويعزز الحوار الثقافي، ويتناول صناعة السينما وقضايا الوطن المشتركة، كما يخلق حالة من الترابط وتوثيق العلاقات مع الدول الأفريقية. وقال فؤاد في تصريح إعلامي له «إن السينما الأفريقية تمر بأفضل مراحلها،



سيد فؤاد: السينما الأفريقية تمر بأفضل مراحلها



بورتريهات من «فن وجينات»

يعيشون حياتنا المعاصر، مثل أم كلثوم وعبد الحليم حافظ، وصور لفنانين شباب معاصرين بأزياء و"ستايل" قديم يعود لسبعينيات وثمانينيات القرن الماضي.

ورغم سرعة انتشار تصميماته وتحقيها شهرة واسعة إلا أن الفنان المصري لم ينوع في اشتغاله على تصميم لفنانين من جنسيات عربية مختلفة، وأعماله تركز بدرجة أولى على الفنانين في مصر وبعض الفنانين في الخليج العربي وبعض الشخصيات السياسية في دولة الإمارات أين يقيم حاليا.

وهو يوضح ذلك لـ"العرب" بالقول "لم اشتغل كثيرا على تصميمات لفنانين من الدول العربية، لكنني سأحاول توسيع محتوى التصميمات الذي ركزت فيه سابقا على الفنانين المصريين، كما أهتم بالتصميم وفق المناسبات، مؤخرا صممت صورا بمناسبة أعياد المياد، كان إحداها للفنان فريد الأطرش، وقبله الفنان محمد عبده، والفنان راشد الماجد. لا أتعهد أن تكون التصميمات حكرًا على بلد محدد، بل مثلما يقال إن مصر بوابة الفن والفن المصري أكثر انتشارا وقوة، فانا أوليه اهتماما أكبر، إلى جانب أن الفنانين المصريين هم أول من دعم تصميماتي الأولى واحتفوا بها ورحبوا بأفكارها أنا كانت."

ومحمد جابر هو خريج بكالوريوس اقتصاد من جامعة الأزهر، يعمل مدير تسويق في إحدى الشركات الإماراتية وهو مقيم في الإمارات، يحب فن التصميم ويمارسه كهواية حيث يقول "أحببت الرسم منذ صغري وسعيت إلى تطوير موهبتي ومهاراتي عبر تعلم التقنيات الحديثة والتصميم الرقمي. أحب تخصيص جزء من وقتي لممارسة هواية التصميم وإذا أتحت لي الفرصة لتطويرها أكثر لن أتردد في القيام بذلك."

على فن التصوير والتصميم، بل قد يكون مساعدا للفنانين على تحسين جودة أعمالهم ومواهبهم، فتصميمات الذكاء الاصطناعي دقيقة جدا وتفصيلها مبهر، ومؤخرًا اتجه العديد من الفنانين لتوظيفها في أعمالهم الفنية."

ويضيف "الذكاء الاصطناعي لن ينافس الفنان بل يمنحه فضاءات أرحب للتعبير والإبداع، على سبيل المثال لم يعد الفنان الممثل أو المغني بحاجة إلى تخصيص أيام لجلسة تصوير ثم التفكير في تصميم مناسب لبوستر فيلمه أو مسلسله، الذكاء الاصطناعي يمكن أن يختصر الوقت ويساعده على تحقيق ربح مادي أكبر حيث يستطيع المصمم الذي أن يشأ له صورا بالذكاء الاصطناعي تلتزم بالفكرة العامة المتفق عليها دون أن يتكبد الفنان عناء التنقل والتصوير."

وصفحة الفنان محمد جابر في موقع إنستغرام المخصص للصور والفيديوهات، تعرض تصميماته المتكررة التي نالت في أغلبها إعجاب الفنانين ليسارعوا بنشرها على صفحاتهم والتعبير عن امتنانهم لفن ججمعهم بابائهم ويذكر بإنجازات عائلات فنية بأكملها، وبعض هذه التصميمات بتخيل فنانين رحلوا عن عالمنا يجتمعون مع عائلاتهم في مناسبات عديدة، مثل الأعياد وحفلات الزواج والخطوبة، وهو يصمم فيديوهات متخلبة أيضا لفنانين بين الماضي والحاضر، كان يحكي مثلا كيف يحتضن صلاح السعدني الشاب نفسه وهو رجل عجوز. إنها مقاطع تستفز عقل المشاهد ليفكر فيما يمكن أن يقول الشاب لنفسه تحت الأكبر سنا، أي طموحات وأفكار وتجارب مر بها، ويتذكر معها مسيرة شاب أو شابة حلم وسعى لتحقيق حلمه في أن يكون فنانا ونجما.

ومن بين التصميمات أيضا فيديوهات متخلبة لفنانين الزمن الجليل وهم

دقة تركيز الفنان على ملامح الوجوه وإبران تفاصيلها، حيث تبدو شديدة الواقعية بتأيا التجاعيد ونظرة العين والابتسامات الخفيفة. هذه الصور لم تشر فقط اهتمام المشاهدين لها بالشبه الكبير بين الأبناء والأبناء بل أثارت نقاشات لا تزال مستمرة حول مدى الشبه بينهم في الموهبة، وأحدث مقارنات بين أعمال الجيل الأول والثاني من هذه العائلات الفنية، وكانت فرصة لاستعادة الكثيرين أشهر الأعمال الفنية الخالدة للفنانين الكبار، وإعادة الحديث عنها ومشاهدتها وتوجيه ملاحظات للفنانين من الجيل الثاني كي لا يسقطوا في فخ "التشبه" و"تقليد" الآباء.

هي حكاية ترويهما الصور، وهذا ما أراد الفنان التركيز عليه، حيث يقول في تصريحه لـ"العرب": "أحب أن أنشأ تصميمات لصور لمجرد التصميم فقط، إنما أعتبر أن الصورة حكاية، وللصور قدرة كبيرة على الحكى، لذلك أرفع شعار 'اصنع تصميمًا لأحكي قصة'، والتصميم إن لم يكن يحكي قصة مفهومة وبسيطة لا أعتقد أنه يكون ناجحًا أو له قيمة، والتصميم بالنسبة لي لوحة يمكن أن تشاهدها فتلحظ فيها رحلة معاناة أو نجاح أو تجدها تثير فيك التفكير في قيمة من القيم الإنسانية المهمة مثل الصبر والاجتهاد والتشبث بالحلم."

ومحمد جابر فنان يوظف الذكاء الاصطناعي في تقديم بورتريهات فنية مختلفة ومبهره لمستعدي وسائل التواصل الاجتماعي، في وقت كثر الحديث عن استخدامات سيئة للتكنولوجيا حيث يوظفها البعض في نشر الأخبار الزائفة ويتخوف العديد من الفنانين من تأثيراتها السلبية على الفنون بمختلف أنواعها وفي مقدمتها التصميم والفن التشكيلي. وعن ذلك يقول الفنان: "الناس بعضها اختار استخدام الذكاء الاصطناعي في نشر قصص وصور وأخبار كاذبة. من فترة مثلا شاهدت بوستر (معلقة) فيلم لممثل عالمي يعلن عن صدوره قريبا لكنه بوستر مركب بالذكاء الاصطناعي لخبر كاذب، واتضح في الأخير أن الفنان لا يستعد لإطلاق فيلم جديد له، مثل هذه التصميمات يصدقها الناس بسرعة لكنهم يتبينون كذبها في الآخر ولا تحقق نتائج إيجابية. رغم ذلك لا أعتقد أن مثل هذه السلوكيات تأثير كبير على عالم التصميم والتصوير، ولا أرى داعيا للتخوف من تأثيرات الذكاء الاصطناعي

الصور ضمن مشروع "فن وجينات"، سيلاحظ أن الفنان تعتمد التركيز على ملامح الوجوه، تبني صورا أكثر شبابيا وحيوية للفنانين الكبار أو الراحلين مثل فريد شوقي وعادل إمام ومحمود ياسين وأشرف عبد الغفور وصلاح السعدني وخالد صالح وفاروق الفيشاوي وسمير غانم ودلال عبدالعزيز، تظهرهم في أوج لحظات شبابهم وشهرتهم. إذا كانت الصورة تحتوي على وجهين فقط، فإن المصمم يجعل صورة الأب في المركز وأكثر وضوحا على أن تكون صورة الابن في الخلفية، وهنا تتركز عين الناظر إلى مدى الشبه بين الأب والابن، وهو ينوع في اختيار توزيع الصور بدقة ليسلط الضوء على دقة الشبه بين الأجيال وكيف يكتسب الابن جيناته من والديه.

ويسود اللون الأسود على التصميمات جميعها، وهو لون حيادي، جعله المصمم خلفية لكل الصور كما ألبسه لكل الشخصيات، جميعها ترتدي الزي ذاته، قصاص سوداء

بسيطة. واللون الأسود لون مميز، يمكن وصفه بالجدية، فهو يمثل من جهة القوة والصبر والجدية، وهو

يكنز للغموض. وفي عالم التصميم يعرف هذا اللون بأنه يحمل دلالات متباينة من الرسمية والقوة إلى الحزن والحداث، وهو

بالتالي لون قوي لا مزاح معه. وعادة ما يتم دمجها مع العديد من الألوان الأخرى لإيصال رسائل مختلفة. وفي "فن وجينات" طغى الأسود ولم يمزج سوى ببشرة الفنانين التي جاءت مقاربة في درجة سماها، و يلاحظ

وتخليهم في مواقف ومناسبات عديدة. بعض هذه الصور، التي تشابهت في الأسلوب ذاته، أطلق عليها الفنان عنوان "فن وجينات"، ولأقت رواجًا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي في الأيام القليلة الماضية، وتداولها الفنانون مظهرين احتفاء غير مسبوق بمثل هذه التصميمات الذكية.

عن هذا المشروع الفني يقول محمد جابر لـ"العرب" "أحببت أن أجمع النجوم الحاليين في الفن المصري الذين توارثوا الفن من آبائهم أو أمهاتهم، وأركب صورا وتصميمات لهم، تجمع الجيل الأول والثاني، في بورتريهات، مثلا يكون الأب والأم في الخلفية والابن في المنتصف، هو بيولوجيا نتاج تمازج جيناتهم، لكنه فنيا أيضا هو انعكاس واستمرار لموهبتهم. بدأت الفكرة بالاشتغال على الفنانين واحدا

تلق الآخر. كنت أبحث في البداية عن مدى القرابة بين الفنان وبين الابن فالبيض أحيانا ينسب لفنان لكنه ليس ابنه بل يكون أحد أفراد عائلته الموسعة، بعد ذلك اشتغلت على الفكرة وتطويرها."

ويضيف: "هذا المشروع سيكون على جزأين الأول يجمع الآباء بالأبناء والثاني يمر نحو الجيل الثالث، وسأطلق عليه اسم الحفيد". والمتأمل لمجموعة



حنان مبروك صحافية تونسية

لا أحد يمكنه أن ينكر قيادة الفن المصري في المنطقة العربية منذ عقود، وتحديدًا في مجال التمثيل سواء في المسرح أو السينما والدراما التلفزيونية عموما، فاجيال متعاقبة كبرت على أعمال فنية مصرية حظيت منذ ستينيات القرن الماضي بشهرة عربية واسعة.

وفي حين يرى البعض أن الفن صار مثله مثل الحرف التقليدية مهنة توارث للأبناء حتى وإن افتقروا للموهبة، يعتبرهم البعض الآخر امتدادا منطقيا للبيئة التي نشأوا فيها، كيف لا ونحن شعوب تؤمن بأن "ابن الوز" عليه بالضرورة أن يكون "عواما".

ورغم أن نجومية الآباء تسلط بالضرورة ضوءا مجانية على مواهب أبنائهم الداخليين حديثا للمجال الفني، وأحيانا هي تضع بعضهم في مقارنة غير منصفة، مثلما يحصل بين محمد إمام ووالده الزعيم عادل إمام، أو كريم محمود عبدالعزيز ووالده "الساحر" محمود عبدالعزيز. ودنيا وإيمي بموهبة والديهما سميير غانم ودلال عبدالعزيز، وفي السابق تمت مقارنة هيثم أحمد زكي بوالده "المر الأسود" أحمد زكي، والقائمة لا زالت طويلة جدا.

وفي محاولة منه لتثمين موهبة الآباء والأبناء، وتسلط الضوء على أسماء مشعة في الفن، اختار المصمم المصري محمد جابر أن يصمم بورتريهات وصورا وفيديوهات بالذكاء الاصطناعي لأشهر العائلات الفنية في المحروسة، تجمع الآباء والأبناء

معرض مغربي يعيد اكتشاف المسار الفني للرسمات الشعبية طلال

بمجموعة الفنانين التشكيليين العالميين وتمكنت من عرض أعمالها بأروقة العرض الفني بباريس.

المعرض يحتفي بالراحلة الشعبية طلال والتي تجسد فنا تشكيليا يتميز بتلقائية وألوان تتناغم مع مبادئ حركة كوبرا

لوحاتها مميزة تأتي بأسلوب فطري عصامي لا يخضع لضوابط أكاديمية، فهي لم تنق حتى الكتابة، وإنما هي لوحات مفعمة بالألوان تصور أشخاصا مغربية الأصل، وتركز على وجوه النساء، فهي لطالما رسمتهن محاطات بجمال الطبيعة وصحب الألوان والأزياء والزخارف والإشكال، وكانت أولى أعمالها على قطع من السجاد المصنوع يدويا، وعُبرت عن ذلك في مقابلة قالت فيها "أنا عندما أرسم أكون كالطائر في السماء وكالغرس في الأرض، واللوحات التي أرسمها تنبع أفكارها من مسقط رأسي المفعم بالطبيعة".

منح الفنانة الشعبية طلال صفة "الفنانة الفطرية"، باعتبارها كانت قريبة في أعمالها الفنية من توجه هذه الحركة التي كان لها تأثير على المسار الإبداعي للعديد من الفنانين التشكيليين في النصف الثاني من القرن الماضي عبر العالم. يذكر أن الفنانة الشعبية طلال (1929 - 2004) فنانة عصامية تعتبر من أشهر الرسامين المغاربة بفضل لوحاتها التي تنتمي إلى "الفن الفطري". ونظمت الراحلة معرضها الأول سنة 1966 بالدار البيضاء وأقامت بعد ذلك العديد من المعارض بالمغرب والخارج.

وعرف المسار الفني للفنانة الراحلة أوج توجهه سنة 1965، حيث شكل لقاءها بسيريس فرانكو والتي أصبحت فيما بعد، منتظمة أروقتها الفنية المفضلة، وبالفنان التشكيلي كورنيي العضو المؤسس لحركة "كوبرا"، منعطفا حاسما في مسارها الفني. وقد مكن إعجاب هذين الفنانين بالطاقة والأصالة التي ميّزت أعمال الشعبية من ربط علاقة صداقة بين الثلاثة، حيث أصبحا من أشد المتحمسين لأعمالها، وقد وجدا في نهجها الفني نفس الخصائص التي تميز حركة كوبرا. وبفضل مساندتهما، التحقت الشعبية

وقال رئيس المؤسسة الوطنية المغربية للمتاحف، مهدي قطبي، إن هذا المعرض الذي يترأسه مع بداية العام الجديد، يحتفي بـ"الأيقونة المغربية الشعبية طلال، ويستحضر الروابط القوية التي جمعتها بأضواء حركة كوبرا الفنية، والتي تبرز الحضور المتميز للمغرب على الساحة الفنية الدولية".

وأبرز قطبي أن هذه التظاهرة تضاف إلى سلسلة المعارض التي يحتضنها متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر الذي يحتفي بمرور عشر سنوات على تأسيسه، ويمثل أحد ثمار رؤية العاهل المغربي الملك محمد السادس الرامية إلى جعل الثقافة ركيزة أساسية للتنمية. من جانبه، أكد رئيس قسم المتاحف بالمؤسسة الوطنية للمتاحف، عبدالعزيز الإدريسي، أن "الشعبية/كوبرا.. عندما تتقاطع الحريات" يمثل استمرارا لمعرض "كوبرا" الذي يحتضنه متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر، على اعتبار أن أعمال الراحلة الشعبية طلال تتقاطع مع حركة "كوبرا" إن على مستوى الموضوعات أو الألوان أو حركية العمل الإبداعي المرتبط بما يعرف بالفن الفطري. وأشار إلى أن رواد حركة "كوبرا" هم من

والوان تتناغم مع مبادئ حركة كوبرا، التيار الفني الثوري الذي ميز أوروبا بين سنوات 1948 و1951 والمعروف بالطابع الفوضوي والتحرري. وحسب المنظمين، فإن هذا المعرض يسلط الضوء أيضا على "تراق خلاق، حيث يلتقي ويتجاوب المصطلح التعبيري والفعل الحر الذي انتهجه الفنانون التشكيليون الذين تمكنوا من تجاوز القواعد الفنية الأكاديمية. كما يبرز كيف أثرت أعمال الشعبية على سياقاتها العالمي، بحيث استطاعت أن تمزج بين الأصالة المغربية والنهج التحرري لحركة كوبرا".

وأشار بلاغ المنظمين إلى أن "النقاد يجمعون على أن هذا المزج الفني شكل جسرا بين الثقافتين المغربية والأوروبية، مما ساهم في منح الشعبية صفة الفنانة العالمية". ويتكون المعرض الذي يبرز الروابط العميقة بين هذين العالمين الفنيين، مما يخلق حوارا خصبًا ومثمرا بينهما، على الخصوص، من تشكيلة من التحف الفنية التي جلبت من المجموعة الدائمة المتحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر وكذا من مجموعة متحف سيريس فرانكو بفرنسا.

المحتفظة بالفنانة الراحلة، وهو فرصة لتسلط الضوء على المسار الفني للفنانة الراحلة ودعوة مفتوحة لاكتشاف وإعادة اكتشاف أعمالها من زاوية نظر جديدة. ويحتفي المعرض الذي تنظمه المؤسسة الوطنية للمتاحف ومتحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر، إلى غاية 3 مارس المقبل، بالشعبية طلال، الشخصية البارزة في الفن المغربي، والتي تجسد فنا تشكيليا يتميز بتلقائية

الرباط - الشعبية طلال واحدة من رموز الفن التشكيلي في المغرب التي لا يتوانى الوسط التشكيلي على التذكير بأهمية تجربتها ومدى تأثيرها بالحركات الفنية العالمية وكيف لاحظ الغرب موهبتها واستنمر فيها ودعمها. ويشكل معرض "الشعبية/كوبرا.. عندما تتقاطع الحريات" المنعقد في متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر بالرباط، أحدث هذه المعارض



موهبة فطرية سافرت بالفن المغربي نحو العالمية

قانون الأسرة بالمغرب.. تعديلات مقترحة في انتظار التوافق

التابعة لجامعة محمد الخامس (حكومية) أن “النقاش الكبير الدائر حول هذه التعديلات يدل على فضاء الحرية الذي تتسم به البلاد، حيث يجبر الجميع عن أفكاره واجتهاداته.”

وفي تصريح للأناضول، قال البوكيلي إن الأمر “وصل إلى استقطابات حادة”، مشيراً إلى مسيرتين نظمتا في الرباط والدار البيضاء خلال عام 2004، دعت إليهما المدرستان الحداثية والمحافظة في البلاد للمطالبة بتعديلات معينة.

ولفت إلى أن “النقاش والاختلاف يرتبطان بحضور مرجعيات أيديولوجية وفلسفية واجتهادية، والاختلاف ما هو إلا تأكيد للطابع التعددي بالمجتمع المغربي، وطابع التنوع والجو المفعم بقيم الحرية.”

وحذر البوكيلي من “خطورة تحول النقاش من بُعد الخاص بقضية الأسرة إلى نقاش أيديولوجي يرتبط بمنطق انتخابي وسياسي، وتحريف النقاش إلى أبعاد تكفيرية.”

ورأى البوكيلي أن “ما يميز البلاد أيضاً هو وجود مرجعية يحتكم إليها المغربية، وهي المرجعية الملكية، التي تنظم هذا المجال الخاص بقضية الأسرة.” وأضاف: “العاهل المغربي محمد السادس، هو الذي دعا إلى تعديل القانون وشكل لجنة، ودعاها ألا تخرج عن إطار الشريعة الإسلامية.”

واستدرك: “لكن في الوقت نفسه دعاها إلى الأخذ بالاجتهاد البناء الذي يراعي مقاصد الشريعة وموقع المغرب في العلاقات الدولية وتوقعه مجموعة من الاتفاقيات الدولية الخاصة بالمواضيع الحقوقية.”

وخلال مايو 2024، طلب ملك المغرب من المجلس العلمي الأعلى إصدار فتوى شرعية بشأن التعديلات المقترحة على قانون الأسرة التي تثير جدلاً في البلاد.

ودعا الملك المجلس الذي يُعُتّى في ما هو معرض عليه من مقترحات، إلى استحضار مضامين الرسالة الموجهة إلى رئيس الحكومة، الداعية إلى “اعتماد الاعتدال والاجتهاد المنفتح البناء”، في ظل الضابط الذي طالما عبر عنه عاهل البلاد من “عدم السماح بتحليل حرام ولا بحريم حلال.”

وأشار البوكيلي إلى أن “المجتمع المغربي محصن في هويته ومرجعيته، فضلاً عن إعادة الاعتبار لمؤسسة العلماء التي بنات بها الاجتهاد المقاصدي، وأخذ التنوع بعين الاعتبار.”

وأضاف: “نحن لسنا إزاء معركة ما بين الرجل والمرأة، نحن إزاء اختلافات غابيتها خدمة الأسرة المغربية.”

وأوضح الأكاديمي المغربي أن الاختلاف الموجود حالياً “مبني على الاحترام، لأنه غابته في آخر المطاف خدمة الأسرة، والإدعاء بانتصار طرف على آخر، هو موقف أيديولوجي لا علاقة له بالقيم الأخلاقية.”

وتوقع أن يصل المغاربة إلى “توافق، خاصة أن السياسة المغربية مبنية على منطق التوافق، وهي طريقة مثلى لإدارة هذه الملفات بطريقة تراعي الإجماع الوطني والمؤسساتي والدستوري، وتحترم حقوق الجميع في التعبير.”

وإفق عليها المجلس العلمي الأعلى (أعلى هيئة دينية بالمملكة) كما اقترحتها الهيئة المكلفة بمراجعة القانون.”

وأضاف: “يتعلق الأمر بسن الزواج، وبشهادة الشاهدين المسلمين في الخارج، وبالنيابة الشرعية المشتركة، واعتبار العمل المنزلي مساهمة في ثروة الزوج، ووجوب نفقة الزوجة بالعقد، وبقاء الحضانة للمرأة بعد الزواج (بشخص آخر)، والمساواة بين الأبناء والبنات في استحقاق الوصية الواجبة.”

وبخصوص “نسب الولد خارج الزواج” قال الوزير إن الهيئة اقترحت “حلاً بديلاً، وهو تحميل الأب والأم المسؤولية عن حاجيات الولد دون إثبات النسب، لأن ثبوت النسب يخالف الشرع والدستور، ويؤدي إلى هدم مؤسسة الأسرة وخلق أسرة بديلة.”

وتابع التوفيق: “بالنسبة إلى الوصية للوارث إذا لم يجزها باقي الورثة، اقترحنا حلاً بديلاً يتمثل في الهبة عوض الوصية.”

وكشف أن هيئة العلماء رفضت إلغاء التعصيب في الميراث، وهو إحدى طرق توزيع الثروة على الورثة، ويعني أن يرث الذكور من العصباء (الأقارب) ما تبقى من الثروة بعد أصحاب الفروض.

وأكمل: “في حالة ترك البنات دون الأبناء (في الوصية)، فالجواب البديل هو الهبة للبنات وعدم اشتراط الحيابة الفعلية.”

التعديلات المقترحة شملت تأطيرا جديدا لتدبير الأموال المكتسبة أثناء العلاقة الزوجية، مع تمييز عمل الزوجة المنزلي

ولا يزال النقاش مستمرا في المغرب بشأن هذه التعديلات، سواء على منصات التواصل الاجتماعي أو بالإعلام المحلي. وأعرب عبدالإله بنكيران، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، عن أمله أن تأتي الصياغة القانونية لهذه التعديلات بصورة “وجيهة وصائبة.”

وفي كلمة له مؤخرا، شدد بنكيران على أن حزبه “سيقف في وجه كل صياغة غير مناسبة، بكل السبل القانونية والمشروعة.”

وقال إن “الواجب هو العمل على تشجيع الزواج لأن هناك انخفاضا كبيرا فيه بالبلاد، وليس دفع الشباب إلى اليأس منه، وتحويل مناسبة العقد إلى صراع قد يؤدي إلى إلغاء الزواج.”

والمقابل، أشاد حزب التقدم والاشتراكية بالتعديلات الحكومية، واصفا إياها في بيان بأنها “إيجابية.” وذكر أنه “سيدافع داخل البرلمان” عن التعديلات أثناء التصديق على النص التشريعي المنتظر، إضافة إلى سعيه نحو بلوغ ما دافع عنه باستمرار من “مساواة تامة بين النساء والرجال.”

واعتبر أحمد البوكيلي، استاذ باحث في الفكر الإسلامي والحضارة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط،

الرباط - تشهد الساحة السياسية والاجتماعية في المغرب نقاشات واسعة بشأن حقوق المرأة وزواج القاصرات والميراث والمساواة، منذ إعلان الحكومة المغربية مقترحات لتعديل “قانون الأسرة” في ديسمبر المنصرم.

وبينما رحبت بتلك المقترحات أحزاب مثل “الجمع الوطني للأحرار” (قائد الائتلاف الحكومي)، و”التقدم والاشتراكية” (يساري معارض)، انتقدتها أخرى مثل “العدالة والتنمية” (محافظ معارض)، محذرة من انعكاسات ذلك على الأسرة والعزوف عن الزواج.

ومن المنتظر أن تحيل الحكومة مشروع القانون المقترح إلى البرلمان لمناقشته والتصديق عليه قبل النشر في الجريدة الرسمية ليدخل حيز التنفيذ.

وفي سبتمبر 2023، دعا الملك محمد السادس رئيس الحكومة عزيز أخنوش إلى إعادة النظر في قانون الأسرة بمشاركة الهيئات الرسمية والمجتمع المدني. وفي مارس 2024، تسلم أخنوش تقرير الهيئة المكلفة بمراجعة قانون الأسرة.

في ديسمبر الماضي، أعلنت الحكومة تعديلات مقترحة على قانون الأسرة تتعلق برفع سن الزواج إلى 18 عاما وتقييد تعدد الزوجات وحضانة الأطفال وغيرها.

وقال وزير العدل عبد اللطيف وهبي: “تأسيسا على مقترحات هيئة مراجعة المدونة (قانون الأسرة) والرأي الشرعي للمجلس العلمي الأعلى (أعلى هيئة دينية بالبلاد)، حددنا أهلية الزواج بالنسبة للفتى والفتاة في 18 سنة كاملة.”

وأضاف في مؤتمر صحفي بالعاصمة الرباط: “وضعنا استثناء للقاعدة المذكورة، يُحدد فيها سن القاصر في 17 سنة، مع شروط تضمن بقاءه عند التطبيق في دائرة الاستثناء”، دون إيضاحات.

وحاليا، يتيح القانون تزويج الإناث بين 15 و18 عاما بشرط الحصول على إذن من القاضي، فيما يُمنع على الذكور الزواج قبل 18 عاما.

وبخصوص تعدد الزوجات، قال وهبي: “اعتمدنا إجبارية استطلاع رأي الزوجة أثناء توثيق عقد الزواج، حول اشتراطها عدم التزوج عليها من عمده، والتصيص على ذلك في العقد، وحال اشتراط عدم التزوج عليها، لا يحق للزوج التعدد وفاء منه بالشرط.”

وتابع: “في حال غياب هذا الشرط، فإن المير الموضوعي الاستثنائي للتعدد سيصبح محصورا في إصابة الزوجة الأولى بالعقم أو مرض مانع من المعاشرة الزوجية أو حالات أخرى يقرها القاضي.” كما شملت التعديلات المقترحة “تأطيرا جديدا لتدبير الأموال المكتسبة أثناء العلاقة الزوجية (الزواج)، مع تمييز عمل الزوجة داخل المنزل، واعتباره مساهمة في تنمية الأموال المكتسبة خلال العلاقة الزوجية.” حسب وزير العدل.

وأوضح وهبي أنه “سيستمر اعتبار حضانة الأطفال حقا مشتركا بين الزوجين أثناء قيام العلاقة الزوجية وعدم سقوط حضانة الأم المطلقة على أبنائها رغم زواجها” بعد الطلاق.

وقال وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أحمد التوفيق، خلال تقديمه التعديلات المقترحة، مؤخرا، إن “10 قضايا مقترحة

مصر تسهل للمطلقات الزواج مع الاحتفاظ بحضانة الأبناء

تشريع ينهي تخيير المطلقة بين العزوبية والزواج السري



التشريع الجديد ينصف المطلقات

ويخشئ بعض الرجال أن يتم منح الأم حق الاحتفاظ بالحضانة بعد الزواج الثاني، بينما تكون اختارت رجلا ليس أمينا وسيء السمعة بما ينعكس بشكل سلبي على الأبناء. وهي نقطة تثير خلافات مستقبليّة وقت مناقشة مشروع القانون في حوار مجتمعي موسع استجابة لتكليفات رئاسية.

وتطالب منظمات نسوية بوضع نص صريح يتيح للمطلقة الاحتفاظ بأولادها دون قيد أو شرط لوقف الضغط النفسي والإبتراز المادي الذي تتعرض له، لكن الرجال يرفضون ذلك بحجة أنهم الأحق بالأبناء، وطالما أن الأم تعيش مع رجل آخر ببارادتها، فهم أولى بأولادهم من الغرباء.

ولا تزال ولاء سعيد، وهي أم لطفل في سن الثامنة، تخشئ الزواج لمرّة ثانية رغم أنها في سن صغيرة حتى لا تسلم نفسها إلى شريكها السابق ويطارها لأخذ ابنها، كما تخشئ الزواج العرفي حتى لا يفرض أمرها، ولذلك اختارت أن تنتظر صدور قانون جديد يجسم تلك المسألة قبل أن تقع في المحذور.

ورغم أن الأم تقدم لها بعض الرجال للزواج وابدوا استعدادهم لرعاية ابنها والإنفاق عليه والحاقه بمدرسة حديثة مهما كانت المصروفات، إلا أنها رفضت، مع أن طليقها تزوج ويعيش مع امرأة أخرى وأنجب منها طفلا، لكن هدهها إذا تزوجت سيرفع دعوى لإسقاط الحضانة عنها.

وأكدت لـ”العرب” أن قانون الأحوال الشخصية الحالي يفرض الرهينة على المطلقات، رغما عنهن، وليست كل النساء لديهن جرأة الزواج السري، لذلك تفضل الكثير منهن الاستمرار دون زوج بعيدا عن صراعات المحاكم أو إدخال أولادهن في معارك غير نزيهة ليسوا طرفا فيها.

وترى أصوات رشيدة أن التشريع الجديد يجب أن يضع معايير محددة للزواج الثاني للمطلقة مع احتفاظها بأولادها، بحيث تكون العبرة في أن الأبناء يعيشون حياة سوية وتنم تربيتهم بشكل سليم ولا يتعرضون لأذى أو يتأثرون بزواج الأم، خاصة إذا تزوج الأب ويعيش مع امرأة أخرى.

وأوضحت عيبر سليمان الناشطة في قضايا المرأة بالقاهرة أن وضع تشريع جديد ينهي رهينة المطلقات ضرورة حتمية، لأن الكثير من السيدات يرفضن التضحية بأولادهن لمجرد الرغبة في الزواج الثاني، ومن ذلك يلحق لينتزوج من ثانية وثالثة بعد الطلاق، مقابل حرمان الأم من أبسط حقوقها.

وأشارت في تصريح لـ”العرب” إلى أن استمرار الأطفال مع الأم بعد الزواج الثاني ضمانا لوصولهم على حق الرعاية والقرية والتنشئة الصحيحة في هذه السن، والمعضلة الوحيدة يمكن أن تكون في هوية الرجل الذي تزوجت منه، فقد لا يكون أمينا، ما يفرض على الزواج أن يُترك ذلك إلى محكمة الأسرة المحذور.

تسعى الحكومة المصرية لمنح الأم الحق في الزواج مع الاحتفاظ بحضانة أولادها عبر وضع تشريع يحفظ لها هذا الحق. وقد استقبلت أوساط نسائية هذا التوجه بترحيب واسع، لأن قانون الأحوال الشخصية الحالي كرس هيمنة الرجل على حضانة الأبناء في حال طلاقه من زوجته إذا تزوجت من رجل آخر. وترغب الحكومة في وضع حد لإجبار الأم على الرهينة خوفا من خسارة أولادها.



القاهرة - أصبحت المرأة المطلقة في مصر على مقربة من الحصول على حقها في الزواج مرة ثانية مع احتفاظها بحضانة أولادها، مع وجود توجه برلماني سيتم إدراجه في قانون الأحوال الشخصية الجديد، والذي انتهت منه وزارة العدل وأرسل إلى الحكومة تمهيدا لرفعه إلى مجلس النواب.

وكشف أعضاء في لجنة الشؤون التشريعية والدستورية داخل البرلمان أن القانون يوازن بين حق المرأة في الاحتفاظ بأولادها بعد الطلاق، وبين زواجها لمرّة ثانية دون أن تكون معرضة لإسقاط الحضانة عنها، وهو ما تسعى لتطبيقه الكثير من السيدات.

والمعمول به في مصر حاليا، وفق قانون الأحوال الشخصية، هو أن المطلقة إذا تزوجت تسقط الحضانة عنها لنذهب إلى والدتها، وإذا لم تستطع رعاية الأطفال أو فارتقت الحياة، يذهبون إلى أم الأب أو العمة أو الخالة، والمهم ألا يستمروا مع الأم لأنها أصبحت تعيش مع رجل غريب، أي ليس أبأ لهم.

واعتادت المطلقة المصرية أن تلجأ إلى الزواج العرفي إذا كان لديها أبناء، ولا ترغب في التخلي عنهم طواعية أو كرها حتى لا تمنح طليقها فرصة رفع دعوى قضائية ضدها لطلب إسقاط الحضانة عنها، وأصبح الزواج السري ظاهرة في صفوف بعض المطلقات داخل المجتمع. ويظل منح المطلقة الحق في الزواج والاحتفاظ بأطفالها على رأس المطالب التي تنادي بها وتطالبها المنظمات الحقوقية المعنية بشؤون المرأة، والمجلس القومي للمرأة لوضع حد للعزوبية السيدات المطلقات إذا فكرن في الزواج وابتزأهن بأولادهن.

وتستهدف الحكومة من وراء قانون الأحوال الشخصية الجديد وضع حلول جذرية لأهم المنغصات التي تهدد الكيان الأسري، بدءا من الخطبة مروراً بفترة الزواج وما بعدها ما يقتضي معه لأن القانون المعمول به حاليا مطبق منذ عقود ولم يعد يصلح لحل الأزمات المعاصرة.

وتحصل بعض المطلقات على أحكام منفصلة بحقن في استمرار حضانتهم بعد الزواج، لكن الكثير منهن يرفضن أن تكون تلك الخطوة نابعة من وجهة نظر قضائية، دون وجود غطاء تشريعي يؤمّن حياتهن ويسمح لهن بالزواج دون خسارة الأبناء.

علماء الجيولوجيا يربطون بين تغير المناخ وحركة الزلزال

نوبان الأنهار الجليدية يزيد من وتيرة الهزات الأرضية



خسائر فادحة



الثمن.. ضحايا لا حصر لها

الجيولوجية للمنطقة على أرض الواقع. وتوصل الفريق البحثي حسب النظرية الجديدة إلى أن تواجد الأنهار الجليدية كان "يكبل" منظومة الفوالق الأرضية في المنطقة ويمنع حدوث الزلازل. ومع بدء نوبان هذه الأنهار قبل 20 ألف سنة، تراجع الضغط على القشرة الأرضية

إلى فوالق أرضية تقسم القشرة الأرضية في محاولة لتحديد توقيتات ومواقع الزلازل التي حدثت في تلك المنطقة في عصور ما قبل التاريخ. واستخدم الباحثون صور أقمار اصطناعية بالغة الدقة لرسم خرائط واضحة لتلك التغيرات الجيولوجية، ثم عقدوا مقارنات بين النتائج التي خلص إليها النموذج الحوسبي والطبيعة

منطقة رائعة للقيام بذلك نظرا لوجود قواعد بيانات تخص الطقس والهزات الأرضية في تلك المنطقة، وهي مسالة لا تتحقق في الكثير من الحالات.

ومن أجل إثبات صحة هذه الفرضية العلمية، ابتكر جالين نموذجا حوسبيا يحمل نفس سمات جبال سانجيري دي كريستو بما في ذلك الوبان الملثوية التي تحتوي على الركاب الجليدي بالإضافة

الثلوج إلى ذروتها قبل 20 ألف سنة، بدأت تتشكل وديان ذات اشكال ملتوية تحتوي على ترسيبات من الركاب الثلجي، في أسرع اتساع من نوعه للكتل الثلجية على سطح الأرض.

ويقول الباحثون إن زيادة أو تراجع حجم الكتل السطحية يمكن أن يضغط على القشرة الأرضية، فعلى سبيل المثال، عندما تتكون الجبال تنضغط القشرة الأرضية إلى الأسفل بفعل الوزن الزائد، ثم تعود إلى الاستواء مجددا عندما تتآكل هذه الجبال بفعل عوامل الطقس والتعرية، ويمكن أن تؤدي هذه العملية التي تعرف باسم "إزوزاتيك ريباوند" أي "استعادة التوازن" إلى أنشطة زلزالية محدودة، ولعل هذا هو السبب وراء الهزات الأرضية التي ما زالت تحدث في سلسلة جبال أبالاشيا شرقي الولايات المتحدة من وقت إلى آخر.

ويستعمل جالين وفريق الدراسة بشأن ما إذا كان نوبان الكتلة الثلجية بفعل الاحترار العالمي قد يكون له تأثير مماثل على الأنشطة الزلزالية. ويفترض الفريق البحثي أن نوبان الثلوج يمكن أن يغير حجم الضغوط على الفوالق الأرضية ويسرع من وتيرة الزلازل على المدى القصير بسبب تخفيف الضغط عن القشرة الأرضية.

ونقل موقع "ساينتيفيك أميركان" عن جالين قوله إن من السهل وضع نماذج حوسبية لقياس مثل هذه الأنشطة الزلزالية، ولكن اختبار هذه النظرية في الطبيعة هو المعيار الذهبي لإثباتها، مشيراً إلى وجود أدلة ملموسة تؤكد صحة هذه النظرية على أرض الواقع مثل فائق وايومينج تيتون في الولايات المتحدة، حيث تزايدت الأنشطة الزلزالية في تلك المنطقة مع نوبان الغطاء الثلجي لجبال بالوستان.

وتؤكد جيسكا جوب، خبيرة الزلازل في المؤسسة الأميركية للدراسات الجيولوجية، أن الدراسة الأخيرة تثبت بالفعل أن هذه الظاهرة هي أكثر شيوعا مما كان العلماء يعتقدون من قبل، مضيفة أن العلماء يحاولون إيجاد صلة تربط بين المناخ والأنشطة الزلزالية، مشيرة إلى أن جبال يلوستون تعتبر

يمكن أن يؤثر تغير المناخ بطرق غير مباشرة على الأنشطة الزلزالية أو على الظواهر الجيوفيزيائية الأخرى التي قد ترتبط بالزلازل، وارتفاع مستوى البحر، والتغيرات في الجليد والأمطار، واستخراج المياه أو الوقود الأحفوري، والأنشطة البشرية. ويمكن أن يساهم كذلك في تغييرات قد تؤدي إلى حدوث زلازل في بعض الحالات المحددة.

انشطة زلزالية مثل ما يحدث جنوبي ولاية كولورادو.

ويقول الباحث الجيولوجي شون جالين، من جامعة ولاية كولورادو وأحد المشاركين في الدراسة في تصريحات للموقع الإلكتروني "أمريكان ساينتيفيك" المتخصص في الأبحاث العلمية، إن "المناطق التي تشهد تراجعاً في حجم الأنهار الجليدية أو تغيرات في الدورات المائية فوق فوالق زلزالية نشطة، ربما تتعرض في وقت ما لأنشطة زلزالية متصاعدة".

وخلال 25 مليون إلى 28 مليون سنة مضت، بدأ باطن الأرض في المنطقة الغربية من قارة أميركا الشمالية في الانقسام، مما أدى إلى تكون صدع "ريو جراند"، ومع انفلاق الأرض بشكل بطيء، بدأ حوض سان لويس في الانخفاض وارتفاع كتلة جبال سانجيري دي كريستو، حتى وصلت المسافة الرأسية بين أعلى نقطة وأدنى نقطة إلى 9.2 كيلومتر.

ثم منذ حوالي 2.6 مليون سنة، انخفضت درجة حرارة الأرض، وتكونت الثلوج على قمم جبال سانجيري دي كريستو. ومع وصول عملية تكون

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - تكونت سلسلة جبال "سانجيري دي كريستو" في سهول وادي سانت لويس جنوب ولاية كولورادو الأميركية خلال الملايين من السنين، وتحمل هذه الجبال اسم "فالق زلزالي" مازال يتسبب في هزات أرضية في تلك المنطقة حتى يومنا هذا.

وتشير دراسة حديثة إلى أن نوبان الأنهار الجليدية منذ الآلاف من السنين ربما يكون قد زاد وتيرة الزلازل في وادي سانت لويس بسبب تخفيف الضغوط عن الصدع الزلزالي.

ولا يربط علماء الجيولوجيا بشكل عام بين ظاهرة تغير المناخ وحركة الفوالق الزلزالية أو الصفائح الأرضية التي تمتد على أعماق سحيقة تحت القشرة الأرضية، ولكن دراسة حديثة نشرت في الدورية العلمية "جيولوجي" المتخصصة في علوم الجيولوجيا رصدت دلائل على أن موجات الاحترار العالمي التي شهدتها كوكب الأرض على غرار ما يحدث في الوقت الحالي ربما تؤثر بالفعل على الأنشطة الزلزالية في العالم. ويحذر الباحثون من بداية نوبان أنهار جليدية أخرى مع استمرار ارتفاع حرارة الأرض مما يتسبب في



دراسة حديثة رصدت دلائل على أن موجات الاحترار العالمي ربما تؤثر بالفعل على الأنشطة الزلزالية في العالم

جهود علمية لإعادة أسماك السلمون إلى الأنهار الألمانية

بوك إلى وجهته، ولكن بدلاً من إضاعة الجهد في البحث عن زوجة له داخل رافد مائي صغير، فإنه يرقد الآن داخل حوض من البلاستيك.

ويدون مزارعو الأسماك آخر البيانات بسرعة، يضعون السمكة الذكر في محطة للتكاثر حيث يختارون له زوجة مناسبة بناء على نتيجة التحليل الجيني.

أسماك السلمون تبحر في رحلة شاقة تقطع خلالها الآلاف من الكيلومترات حيث تمر بأسماك القرش والفقمات والسدود ومراوح السفن الدوارة



فقط من أسماك السلمون العائدة في ولاية شمال الراين وستفاليا، حيث يجري صيد أكبر عدد من السلمون في ألمانيا.

ويوضح ولجموث أن "مستويات المياه في الأنهار باتت منخفضة للغاية منذ عام 2018". ويقول "إن انخفاض مستويات المياه لا يؤدي فقط إلى زيادة صعوبة الهجرة، وإنما يعني أيضاً أن أسراب السلمون تصبح أكثر عرضة لهجمات الأسماك المفترسة وطيور غراب الماء، حيث يسهل الانقضاض عليها عند الاختناقات المائية مثل السلاالم المصصع للأسماك".

ومع ذلك يقول كريستيان فون لاندوست، من المعهد الألماني لعلم المياه، إن الوضع لا يدعو إلى اليأس، ويضيف أن من الممكن إعادة إدخال أسماك السلمون إلى ألمانيا على المدى الطويل، ولكن لتحقيق ذلك ينبغي تكثيف الجهود المبذولة حالياً إلى حد كبير.

ويشير إلى أن بدلاً من زيادة السلاالم المخصصة للأسماك، يمكن ضمان تسهيل المرور في الممرات المائية لمسافات أطول وإزالة السدود.

ومن ناحية أخرى يقول صائد الأسماك الكبير ولجموث "إن الأمر لا يتعلق بالطبع بأسماك السلمون فقط، فكل ما نقوم به من أجلها يفيد أيضاً أنواع الأسماك الأخرى".

ويوضح أن "الممرات المائية المستعادة تفيد المجتمع المائي بأكمله إلى جانب البشر أيضاً، ولا يمكن فقط الحصول على مياه شرب نظيفة من المياه التي تعيش فيها أسماك السلمون، بل إنها تمثل حماية من الفيضانات".

والآن وصل ذكر السلمون البري في يد

المليئة بالحصن، في شهر نوفمبر أو ديسمبر.

وتبحر أسماك السلمون في رحلة شاقة تقطع خلالها ما بين 3000 و 5000 كيلومتر، تمر فيها بأسماك القرش والفقمات والسدود ومراوح السفن الدوارة، وتتمكن من العودة إلى الموطن سمكة سلمون واحدة من بين أكثر من 3000 سمكة صغيرة السن.

ويقول ولجموث "أحياناً أتمنى أن تكون لدى هذه الأسماك القدرة على تدوين الكتب، لأن هناك الكثير من الحكايات التي كان من الممكن أن ترويناها لنا في رحلتنا الطويلة والحافلة بالصعاب".

وانقرض السلمون في ألمانيا في القرن العشرين، بسبب التلوث وانسداد الممرات المائية والصيد الجائر. وتم بذل جهود منذ التسعينات من القرن الماضي لإعادة توطينه، خاصة في أنهار الراين وإلبه وويسر.

وفي إطار هذه الجهود تم وضع نوع من السلاالم الخاصة، لمساعدة الأسماك على تخطي العوائق مثل السدود ومحطات الطاقة الكهرومائية لتسهيل مسار هجرتها.

ويتم كل عام التقاط أعداد من أسماك السلمون العائدة وإخراجها من المياه، لتفريخ الآلاف من الأسماك الصغيرة من بيضها، ثم إطلاقها في الأنهار عندما يحل الربيع.

وساعد تدشين البرنامج التي تهدف إلى دعم هجرة الأسماك، على حدوث زيادة كبيرة في أعداد السلمون العائدة إلى مناطق التفريخ.

غير أن عندما تعرضت ألمانيا لموجة جفاف عامي 2018 و 2019، انخفضت الأعداد في جميع أنحاء البلاد ولم تستعيد عافيتها منذ ذلك الحين. وتم في عام 2024 إحصاء 72 نوعاً

ويقول سفين ولجموث، من مركز السلمون البري بنهر الراين وسيج وهو زميل لبوك، "ربما نكون قد أطلقنا سمكة السلمون هذه كذريعة منذ ثلاثة أو أربعة أعوام".

ويضيف أن منذ ذلك الحين سافرت الذريعة عبر نهر الراين إلى بحر الشمال، ثم صوب القطب الشمالي حيث تغذت على أسماك الرنجة، قبالة سواحل جرينلاند أو أيسلندا أو النرويج حتى يكتمل نموها.

ويعد تمضية بضع سنوات في المحيط تشق أسماك السلمون طريقها إلى موطنها حيث توجد البيئة الملائمة للتفريخ، لتتكاثر وسط المياه الضحلة

المياه البرية الشاسعة من ولاية الاسكا الأمريكية.

ولكن هذه السمكة تم اصطيادها من أحد روافد نهر سيح والراين بألمانيا، على بعد أقل من 30 كليومترا من مدينة كولونيا في الغرب الألماني.

وهذه النوعية من الأسماك المستقرة الآن في حوض مجاور لبوك، تعد جزءاً من برنامج لرعاية الأسماك المهاجرة تحت إشراف ولاية شمال الراين وستفاليا الألمانية، وهو يمثل محاولة

إعادة قطعة من البرية الحقيقية إلى نهر الراين، الذي كان في يوم من الأيام أكبر الأنهار الحافلة بأسماك السلمون في أوروبا.

دوسيلدورف (ألمانيا) - يصبح دينيس بوك بفرحة من فوق هدير مياه السد "سمكة"، وسرعان ما يدلي بشبكة الصيد ذات المقبض داخل المياه الخضراء الداكنة.

بعد لحظات ترتفع الشبكة خارجة من المياه وبداخلها مخلوق قوي العضلات يتلوى، يتضح أنه سمكة سلمون برية جميلة أصبحت الآن بين أيدي بوك الذي يعمل في مزارع الأسماك، ويبلغ من العمر 48 عاماً.

يبلغ طول السمكة نحو 80 سنتيمتراً، وتتمتع بألوان رائعة متألقة باللونين الأحمر الداكن والبرتقالي، وعادة ما تنمو هذه النوعية من الأسماك بكثرة في



سمك مهدد بالانقراض

بطولة أستراليا امتحان عسير لديوكوفيتش في مواجهة المواهب الصاعدة

استأنفت الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات قرار محكمة التحكيم الرياضية ويبقى الانتظار سيد الموقف لمعرفة مال الأمور.

ديوكوفيتش يستعد
لمعركة مع الجيل الشاب
لكرة المضرب في بطولة
أستراليا المفتوحة، أولى
البطولات الأربع الكبرى

وسيحتاج الإيطالي لمواجهة هذه التحديات من أجل أن يتساوى مع ديوكوفيتش وفيدر كابلين الوحيدين اللذين فازا باللقب لعامين متتاليين منذ الأميركي أندري أغاسي في عامي 2000 و2001. من جهته، فاز الكاراز بلقبى ويمبلدون وفرنسا المفتوحة الموسم الماضي، ليؤكد مكانته كمستقبل هذه الرياضة. لكنه لا يزال يبحث عن سبيل له في أستراليا، بعد خروجه من ربع النهائي العام الماضي على يد الألماني الكسندر زفيريف، وهي كانت أفضل نتيجة له إلى حد الآن.



لقاء العمالقة

كريم بنزيمة يثبّت أقدامه بقوة في مشروع اتحاد جدة

والجزائري حسام عوار والهولندي ستيفن بيرجوين، إلى جانب الحارس الصربي بريدراج ريكوفيتش كذلك، أصر المهاجم الفرنسي على ضرورة التعاقد مع مواطنه لوران بلان، لقيادة الفريق، رغم التفاوض مع عدة أسماء أخرى، وكان الإيطالي ستيفانو بيولي يأتي على رأسها، قبل أن يقود النصر لاحقا. تلك الصفقات مع وجود بلان، بالإضافة إلى التحول الفني في مستوى بنزيمة، ساهمت في تحقيق أحلام الجماهير بالمنافسة على لقب الدوري، ثم الفوز على الهلال الذي تسبب في عقدة واضحة خاصة في الموسم الماضي. وانفجرت مواقع التواصل الاجتماعي بفرحة هيسيرية من جماهير الاتحاد، بسبب المستوى الرائع الذي قدمه بنزيمة، ليتحول من مكروه إلى فارس أحلام أنصار "العميد". نجح لوران بلان في مكافأة بنزيمة، الذي أصر على التعاقد معه خلال الموسم الجاري، حيث تمكن المدرب الفرنسي من تثقيت أقدامه والرد على جميع المشككين في قدراته.

النجم الفرنسي كريم بنزيمة، مهاجم وقائد اتحاد جدة، واصل الظهور بصورة مذهلة خلال منافسات الموسم الحالي، بعدما قاد "العميد" للعبور إلى نصف نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين، بالفوق على الهلال، الثلاثاء. وانتهى الوقتان الأصلي والإضافي من المباراة، بالتعادل الإيجابي (2 - 2)، قبل أن يحسم الاتحاد تأهله بركلات الترجيح (3 - 1)، ضمن منافسات الدور ربع النهائي من المسابقة. وكانت لبنزيمة الكلمة العليا في المباراة، بعدما سجل ثنائية رائعة في الدقيقتين 63 و114، ليهيمن على براعته الشديدة، وقدرته على قيادة "العميد" نحو الألقاب.

وتسبب بنزيمة في رحيل النجم المغربي عبدالرزاق حمدالله عن صفوف الاتحاد مطلع الموسم الجاري، بعد سلسلة من الأزمات المستمرة بين الطرفين، انتهت ببقاء النجم الفرنسي. بنزيمة طلب من الإدارة التخلص من حمدالله، والتعاقد مع صفقات جديدة بمختلف المراكز، وهو ما نجح فيه صناع القرار داخل "العميد". وجاء طلب النجم الفرنسي، بعد الظهور بصورة مخيبة للآمال خلال موسمه الأول بقميص الاتحاد، حيث تعرض لانتقادات عدة، ومطالبات برحيله. وتوقع القطاع الأكبر من الجماهير فشل بنزيمة في قيادة هجوم الاتحاد بمفرده، وأن قرار التخلص من حمدالله سيديف الفريق ثمنه خلال الموسم الجاري. لكن الواقع كان مغايرا تماما، بظهور مذهل لبنزيمة في كافة البطولات، حيث قاد الاتحاد لقمة الدوري السعودي برصيد 36 نقطة، بعد مرور 13 جولة، بالإضافة إلى المنافسة على لقب الهذاف. فضلا عن إنهاء عقدة الهلال، والافتراق خطوة جديدة نحو تحقيق أول القابه بالملعب

● مليون - اعتاد النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنّف الأول عالميا سابقا على مواجهة التحديات، أبرزها انخراطه في منافسة غير تقليدية بين "الرابعي الكبير"، لكنه يستعد لمعركة مختلفة مع الجيل الشاب لكرة المضرب في بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى، التي تنطلق الأحد في ملبورن. واللافت أنّ باقي أفراد "الرابعي الكبير" قد اعتزلوا اللعب، أي السويسري روجيه فيدر والإسباني رافائيل نادال، فيما أصبح البريطاني أندي موراي ضمن الطاقم التدريبي لديوكوفيتش. ويواجه "دجوكو" (37 عاما) امتحانا عسيرا بعد أن فشل العام الماضي في تحقيق أيّ لقب كبير للمرة الأولى منذ عام 2017، بعد سقوط نجم الإيطالي يانيك سينر المصنّف الأول عالميا والإسباني كارلوس الكاراز الثالث. وتجددت معاناة الصربي الأسبوع الماضي عندما أقصى من الدور ربع النهائي لدورة بريزبين الأسترالية، على يد الأميركي فارع الطول رايلي أوبيلكا. لكن النجم الصربي يحافظ على تركيزه الشديد لإثبات أنه لا يزال يملك المؤهلات اللازمة لمواجهة "الطاقم الشاب" وفرض نفسه من جديد بعد التراجع الذي أصابه أخيرا. أوضح ديوكوفيتش "بالطريقة التي أشعر بها، ما زلت أعتقد أنني قادر على الاستمرار بقوة لسنوات مقبلة". وتابع "ما زلت أحب هذه الرياضة وما زلت أحب المنافسة.. أنا مستعد للمنافسة، مهما كلف الأمر، مهما استغرق الأمر من ساعات مع الشبان" ولا شك أنّ قوة ستجرؤ على الرهان ضد ديوكوفيتش في الأرض الصلبة في ملبورن، حيث يعد قوة لا تقهر، ويتجسد ذلك بإحرازه اللقب 10 مرات في رقم قياسي صعب المنال. والفوز بلقب آخر في أستراليا سيضيف إلى خزانته المدججة اللقب 25 في بطولات "غراند سلام"، ما سيحمله بفرد في صدارة أكثر اللاعبين فوزا في كل العصور، على حساب الأسترالية مارغريت كورت، في حين أنّ لقبه الأول يعود إلى 17 عاما مضت في أستراليا ذاتها.

● الرياض - واصل الفرنسي كريم بنزيمة، مهاجم وقائد اتحاد جدة، الظهور بصورة مذهلة خلال منافسات الموسم الحالي، بعدما قاد "العميد" للعبور إلى نصف نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين، بالفوق على الهلال، الثلاثاء. وانتهى الوقتان الأصلي والإضافي من المباراة، بالتعادل الإيجابي (2 - 2)، قبل أن يحسم الاتحاد تأهله بركلات الترجيح (3 - 1)، ضمن منافسات الدور ربع النهائي من المسابقة. وكانت لبنزيمة الكلمة العليا في المباراة، بعدما سجل ثنائية رائعة في الدقيقتين 63 و114، ليهيمن على براعته الشديدة، وقدرته على قيادة "العميد" نحو الألقاب. وتسبب بنزيمة في رحيل النجم المغربي عبدالرزاق حمدالله عن صفوف الاتحاد مطلع الموسم الجاري، بعد سلسلة من الأزمات المستمرة بين الطرفين، انتهت ببقاء النجم الفرنسي. بنزيمة طلب من الإدارة التخلص من حمدالله، والتعاقد مع صفقات جديدة بمختلف المراكز، وهو ما نجح فيه صناع القرار داخل "العميد". وجاء طلب النجم الفرنسي، بعد الظهور بصورة مخيبة للآمال خلال موسمه الأول بقميص الاتحاد، حيث تعرض لانتقادات عدة، ومطالبات برحيله. وتوقع القطاع الأكبر من الجماهير فشل بنزيمة في قيادة هجوم الاتحاد بمفرده، وأن قرار التخلص من حمدالله سيديف الفريق ثمنه خلال الموسم الجاري. لكن الواقع كان مغايرا تماما، بظهور مذهل لبنزيمة في كافة البطولات، حيث قاد الاتحاد لقمة الدوري السعودي برصيد 36 نقطة، بعد مرور 13 جولة، بالإضافة إلى المنافسة على لقب الهذاف. فضلا عن إنهاء عقدة الهلال، والافتراق خطوة جديدة نحو تحقيق أول القابه بالملعب

ديديه ديشامب يضبط موعد فك ارتباطه بمنتخب فرنسا زيدان يتربق وتيري هنري يخطط لفرض نفسه



بطل خارج

بقوة شخصيته لم يتعرض ديشامب لأي نمرد يذكر مثلما حدث في كأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا، حين تمرد لاعبو المنتخب الفرنسي على المدير الفني وقتها ريمون دومينيك. وقضى على أي شكل من أشكال التمرد في الفريق ولم يتردد في استبعاد لاعبين بارزين مثل سميير نصري أو كريم بنزيمة، عندما شعر أن وجودهما لن يفيد المجموعة.

المرشح الأبرز

بات زين الدين زيدان، أسطورة الكرة الفرنسية، المرشح الأبرز لخلافة ديبديه ديشامب، كمدرّب المنتخب الديوك. وجاء ذلك بعد أن أكد ديشامب رحيله عن قيادة فرنسا بعد كأس العالم 2026. وفي السياق ذاته، أكدت صحيفة "لو باريزيان" الفرنسية، أن الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، سوف يتعاقد مع زين الدين زيدان أسطورة ومدرّب ريال مدريد السابق، من أجل تولي منصب المدير الفني لمنتخب فرنسا عقب رحيل ديبديه ديشامب.

وفقا لتقارير من صحيفتي "ليكيب" و"لو باريزيان" الفرنسيتين، يعد زيدان الأقرب لقيادة فرنسا عقب موندفال 2026، إلا إذا تراجع "زيزو" عن رغبته في تدريب الديوك. وظل زيدان دون فريق بعد استقالته من منصبه كمدرّب لريال مدريد في عام 2021 إثر موسم خال من الألقاب، حيث رفض عروضاً من أندية أوروبية كبيرة مثل مانشستر يونايتد وبايرن ميونخ. وقالت "لو باريزيان"، "لا يوجد مرشح أوضح من زيرو الذي سيعزز تعيينه من شعبية الديوك، وفقا لراي الاتحاد الفرنسي لكرة القدم".

وأضافت "قد يحاول تيري هنري طرح نفسه كمرشح بعد قيادته منتخب فرنسا الأولمبي لتحقيق الميدالية الفضية خلال دورة الألعاب الأولمبية في باريس، لكن رئيس الاتحاد الفرنسي فيليب ديالو كان يأمل أن يواصل هنري قيادة منتخب فرنسا تحت 21 عاما حتى يورو 2025، لكنه استقال من منصبه".

سيغادر ديبديه ديشامب مدرب منتخب فرنسا بطل العالم لكرة القدم 2018 ووصيف 2022، منصبه عند انتهاء عقده في 2026، وفقا لما قاله مصدر مقرب من المنتخب. وستنتهي حقبة ديشامب (56 عاما)، الذي عيّن في منصبه عام 2012، بعد ختام كأس العالم 2026 التي تستضيفها الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، في حال تأهل فرنسا إلى النهائيات.

● باريس - أكد مدرب منتخب فرنسا لكرة القدم ديبديه ديشامب أنه سيترك منصبه عام 2026، في مقابلة مع وسائل الإعلام، مشيرا إلى أنه قضى وقته مع "الزرق" الذين قادهم إلى لقب موندفال 2018 في روسيا.

وقال المدرب البالغ 56 عاما الذي ينتهي عقده بعد موندفال 2026 الصيف المقبل في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك "سيكون عام 2026. أنا هنا منذ 2012، ومن المقرر أن استمر حتى 2026... كأس العالم المقبلة. سينتهي الأمر هناك، لأنه يجب أن ينتهي في لحظة ما. الأمور صافية في ذهني".

وأكد ديشامب أنه لم يفكر في تمديد فترة تدريبه لما بعد 2026 قائلا "لا يرغب أحد في إنهاء شيء جيد، لكن يجب أن تعرف متى تتوقف". وصرح "هناك حياة بعد هذا، لا أعرف ما هي، لكنها ستكون حياة جيدة بالتأكيد". واختتم "14 عاما في الجهاز الفني لفرنسا فترة طويلة. الأهم أن تظل فرنسا في القمة كما كانت لعدة سنوات".

بالدوري الفرنسي وكان الأول له منذ 18 عاما في 2010 قبل أن يتولى مهمة تدريب فرنسا في 2012. وفي الكثير من الجوانب، سار ديشامب على خطى إيميه جاكيه المدرب الذي قاد فرنسا إلى لقب كأس العالم 1998 والذي تعرض لانتقادات كثيرة لكن النتائج أثبتت كفاءته. واستدعى جاكيه إلى الذاكرة البصمة التي تركها على ديشامب، وقال "كنا نتحدث طوال الوقت. كان ذراعي اليمين في الملعب".

● لا تزال الأهداف كثيرة بالنسبة إلى ديشامب حتى موعد انتهاء عقده، إذ سيبدأ منتخب فرنسا مشواره في العام الجديد 2025 بمواجهة كرواتيا في دور الثمانية ببطولة دوري أمم أوروبا خلال شهر مارس المقبل.. وفي حال الفوز، ستلعب فرنسا مع أوكرانيا، أيسلندا وأذربيجان في المجموعة الرابعة من التصنيفات الأوروبية المؤهلة إلى الموندفال، أما في حال الخسارة، ستنقل إلى المجموعة الثانية عشرة في التصنيفات، مع جمهورية تشيكيا، مونتينيغرو، جزر فارو وجبل طارق. ويعد ديشامب، الذي تجلت روحه القتالية العالية في اختبار تشيكيات، قادرة على المنافسة على أعلى المستويات، وهو المدرب الأطول خدمة في تاريخ منتخب فرنسا بعد 165

الأهداف كثيرة

● لا تزال الأهداف كثيرة بالنسبة إلى ديشامب حتى موعد انتهاء عقده، إذ سيبدأ منتخب فرنسا مشواره في العام الجديد 2025 بمواجهة كرواتيا في دور الثمانية ببطولة دوري أمم أوروبا خلال شهر مارس المقبل.. وفي حال الفوز، ستلعب فرنسا مع أوكرانيا، أيسلندا وأذربيجان في المجموعة الرابعة من التصنيفات الأوروبية المؤهلة إلى الموندفال، أما في حال الخسارة، ستنقل إلى المجموعة الثانية عشرة في التصنيفات، مع جمهورية تشيكيا، مونتينيغرو، جزر فارو وجبل طارق. ويعد ديشامب، الذي تجلت روحه القتالية العالية في اختبار تشيكيات، قادرة على المنافسة على أعلى المستويات، وهو المدرب الأطول خدمة في تاريخ منتخب فرنسا بعد 165



صباح العرب

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

أنا تان تان.. أنا ابن عصري

يستحق فنان الكوميكس البلجيكي هيرجييه كل تقدير. مبتكر شخصية تان تان شخصية فذة. هو ابن عصره، بكل ما فيه من عنصرية واستعمار ومواقف ومواقف وفنون.

ماذا يكون الإنسان إذا لم يكن ابن عصره؟ من السهل أن نأتي اليوم ونصم هيرجييه بكل الأوصاف السيئة. تفتح عينيك على الدنيا، فترى أنك ابن بلد مُستعمر وظروف ما بعد الحرب العالمية الأولى، وتكاد تضع إصبعك على خرائط مسيرة الحرب العالمية الثانية المتوقعة والقادمة بلا أدنى ريب. ثم تأتي ألمانيا "تنفس" فيك كل "نفختك" الاستعمارية بأن تخترق كل شيء في بلجيكا كما يمر الضوء من خلال الزجاج وكأنه غير موجود. مرة تعيش المجد، وخلال أيام تتحول كإنسان إلى ركام من الحسرات. ثم تبدأ بالانقلاب، بين عنصرية البلد المستعمر وعنصرية البلد الخاضع تحت الاحتلال والانبهار بشخصية الألماني المحتل، ثم بدوسة الجندي الأمريكي الأبيض البسيط القادم من مزارع الذرة أو التبغ الأميركية، الذي يقاقل جنبا إلى جنب مع "أخيه" الجندي الأسود الذي لا يعرف بالضبط أين تنتهي عوبيديته وأين تبدأ حرية الأوروبيي الذهاب إلى تحريره عابرا المحيط الأطلسي لتحقيق ذلك. أشكال وحكايات تان تان هي في شكلها العام تولونات هيرجييه (أنا أفضل هيرجييه على إيريجه الفرنسية التي تبنتلج الصرف هـ) وتغيراته المختلفة بين عصر وعصر. ثم انهبرت بالشخصية، ليس لقدرتها على ابتداء المغامرات، بل لأن في كل واحد فينا ثمة تان تان يريد أن ينطلق ويحقق شيئا في عالم مختلف.

قبل أن تقرأ تان تان، ضع قائمة للأماكن التي تريد أن تزورها، والأزياء التي تريد أن ترتديها والافئحة التي تريد أن تضعها على وجهك، والمغامرات التي تسعى للقيام بها، ستجد أن في كل واحد منا تان تان. ارحم هذه الصورة بشخصيات من المحيطين بك، ستجد الغاضب الكابتن هادوك وشارد الأذن البروفيسور كالكليوس (البروفيسور رياضيات تحليلية) والكلب ميلو والغفلين التوأمين الشرطين تيك وتاك. ماذا كنت تريد أن تفعل في الثلاثينات من القرن الماضي أو الستينات مثلا؟ سارد: إما استكشاف الدول، أو القارات، أو الذهاب بعيدا واستكشاف القمر (تحقق استكشاف القمر في حياة هيرجييه نفسه). لم تكن بعد في عصر الإلكترونيات والكمبيوتر ثم الإنترنت وأخيرا والأشد إلهاما وخطرا وهو عصر الذكاء الاصطناعي (أعتقد تسمية الجنس الثالث على الذكاء الاصطناعي مناسبة الآن). هل من أحد فينا يمكن أن يفكر اليوم، على مدار يوم كامل، من دون أن يمر الذكاء الاصطناعي على ذهنه أو أن يستخدمه. لماذا نستهن إذن أن يمارس هيرجييه وشخصياته أنواعا منفصلة من العنصرية الاستعمارية مثلا؟

اليوم انتهى احتكار شخصيات هيرجييه. تان تان حر بلا قيود. يمكن استخدام شخصياته من دون أي تقيد، مثله مثل من يستخدم شخصيات شهرزاد وشهريار في ألف ليلة وليلة، وعلاء الدين والمصباح السحري، وعلي بابا والأربعين حراميا.

هل لي أن ابتكر؟ ما رايمك بذكاء اصطناعي مدرب ليكون هيرجييه نفسه. لا قيود ولا تحديات. انطلق يا هيرجييه الاصطناعي وقل لنا ماذا تريد أن ترسم وأي حكاية تريد أن تروي. طلبت من تشات جي بي تي أن يرسم هيرجييه من وحي قصصه ورسومه. إليكم النتيجة.



عراقيون يجاهدون لترميم «كنوز» أثرية في نمرود



التاريخ لا يفحي

أغاغا كريستي مع زوجها الثاني عالم الآثار، في متاحف بغداد والموصل. من جانبه، أشاد وزير الثقافة العراقية أحمد فكاك البدراني لدى زيارته موقع نمرود بـ"جهد (...) شاق" بذله علماء الآثار لتجميع قطع محطمة ومقارنتها مع "ما هو موجود لديهم من رسومات وصور". وأشار إلى أنه "بسبب التفجير، لا يمكن معرفة عدد الآثار التي سُرقت" من جانب التنظيم الذي كان يبيع هذه القطع الأثرية في السوق السوداء العالمية. ويرى البدراني أن "إجراء عملية صيانة حقيقية يتطلب منا جهدا لا يقل عن عشر سنوات، وخبرات إضافية ورصد مبالغ مالية لأنها تحتاج إلى مواد خاصة بالآثار تعود إلى مكانها الطبيعي".

"عملية تدمير بربرية كبيرة ربما لم تحدث في التاريخ الحديث لموقع أثري". ويشير إلى أن الدمار اللاحق بالمدينة الأثرية شكل ضربة لـ"أهم المواقع الأثرية في حضارة بلاد ما بين النهرين". مذكرا بأن هذا الموقع "يمثل واحدا من أبرز المعالم التي توثق الفن والعمارة في الحضارة الآشورية حين كان الإنتاج الفني في أرقى مستوياته". واكتسبت نمرود التي شهدت عمليات تنقيب منذ القرن التاسع عشر، شهرة عالمية واسعة عندما نُقلت منها تماثيل "لاماسو" ضخمة إلى المتحف البريطاني أو متحف اللوفر في باريس. كما عُرضت قطع أثرية أخرى من الموقع الذي أقامت فيه الكاتبة البريطانية

تتطور بعد إعداد الخطة اللازمة لتصبح عملية ترميم". ويؤكد بأنه حتى الآن، جرى الانتهاء من 70 في المئة من أعمال الجمع في القصر المدمر، مشيرا إلى الحاجة لأثني عشر شهرا إضافيا من العمل الميداني لإنجاز المهمة بالكامل. ويصف هذه العملية بأنها "معقدة". وعمل المعهد بالتنسيق مع علماء آثار عراقيين ليكون همزة الوصل مع معهد سميثسونيان الأمريكي من خلال تقديم دورات تدريبية للفريق العراقي "لنقاذ" نمرود والحفاظ على الآثار. وبلغت قاسم إلى أن عملية الترميم "تحتاج إلى خبرة أجنبية" و"دعم دولي" نظرا إلى ما تعرضت له النمرود من

مراكش تحتضن دراما «سيوف العرب»

المسلسل، حيث قام باستقطاب عدد من الفنانين المغاربة المميزين للمشاركة في العمل، مثل الممثل محمد مفتاح، ويونس بنزاكور، والممثلة الشابة ندى الهداوي وآخرين. والمسلسل يشهد أيضا عودة النجم السوري سلوم حداد إلى الدراما التاريخية بعد غياب طويل، حيث يتقاسم بطولة العمل مع مجموعة من أبرز نجوم الدراما العربية، مثل باسم ياخور، جمال سليمان، منذر رياحنة، نضال نجم، غازي حسين، ناصر عبد الرضا وغيرهم.

يحتاجها العمل. ولهذا السبب، صور صناع العمل العديد من المشاهد في المعالم الأثرية الشهيرة بالمدينة، مثل ساحة جامع الفنا ورياضات المدينة القديمة، التي توفر خلفيات مثالية للمغامرات والمعارك التاريخية التي يتناولها المسلسل. كما تمت الاستعانة بصعراء "أكافاي" والمناطق المحيطة بها. والمخرج سامر جبر، المعروف بأعماله التي تجمع بين التاريخ والدراما العاطفية، كان له دور بارز في تشكيل رؤية

بالأحداث والشخصيات التي ساهمت في تشكيل العصر الذهبي للعرب. كما يتناول العمل فترة زمنية هامة تمتد من عصر الجاهلية إلى بداية الخلافة الأموية. اختيار مدينة مراكش كموقع لتصوير جزء من أحداث المسلسل لم يكن عشوائيا، بل جاء بفضل ما تتمتع به المدينة من ثراث معماري وثقافي غني. كما تعتبر مراكش واحدة من أجمل الوجهات السياحية في المغرب، وتمزج بين الأصالة والحداثة، ما يجعلها المكان المثالي لالتقاط الأجواء التاريخية التي

مراكش (المغرب) - تم تصوير مشاهد من مسلسل "سيوف العرب" في مدينة مراكش، ويعد العمل من أبرز الأعمال الدرامية التاريخية المنتظرة في العالم العربي خلال الموسم الرمضاني المقبل. والمسلسل من إخراج السوري سامر جبر.

ويمثل المسلسل إضافة جديدة إلى عالم الدراما التي تتناول التاريخ العربي والإسلامي، حيث يمزج بين الطابع الوثائقي والدرامي بأسلوب عصري، ويقدم سردا مفعما



أسيل عمران واجهت تحديات في فيلم «ضي»

يمثل لها تحديا تمثيليا جديدا، وهو نوع من التحديات التي يسعى إليها أي ممثل. ووصفت تجربة فيلم "ضي" بأنها كانت رحلة ممتعة، مشيدة بالتناغم بين جميع الجوانب الفنية للعمل التي جعلتها تشعر بالسعادة رغم التحديات التي مرت بها أثناء التصوير، بما في ذلك مشاهد تعرضت فيها للضرب. كما تحدثت عن الظروف الصعبة التي واجهتها في سبيل تجسيد شخصيتها.

وعلى الرغم من الانتقادات التي طالته بسبب الخلط بين اللهجتين الصعيدية والنوبية، أكدت أسيل أنها درست لشهور مع مدرب لهجات مصري معروف، مشيرة إلى أن تحضيراتها لم تقتصر على تعلم اللهجة فقط، بل شملت أيضا دراسة المجتمع الذي تدور فيه أحداث الفيلم، لتتمكن من التفاعل مع الشخصية بشكل واقعي. وأكدت أسيل أنها رغبتم في الخروج عن قالبها التقليدي، مشيرة إلى أن تجسيد شخصية "صابرين" كان

السينما المصرية، موضحة الصعوبات الكبيرة التي واجهتها، خاصة في ما يتعلق باللهجة المصرية، ولاسيما اللهجة الصعيدية، بالإضافة إلى التغيرات الفسيولوجية التي خضعت لها لتجسيد الشخصية بدقة. وقالت أسيل إن العمل ينتمي إلى الدراما الاجتماعية، ويأتي ضمن أبرز الأفلام السعودية، ويروي قصة مراهق مصري نوبي «عبد الشمس» يخوض رحلة لا تخلو من السحر والجمال مع عائلته عبر محافظات مصر.

الرياض - حكمت الممثلة السعودية أسيل عمران تفاصيل تجربتها في فيلم "ضي"، الذي عرض مؤخرا في مهرجان البحر الأحمر السينمائي في السعودية، مشيرة إلى التحديات التي واجهتها أثناء التصوير. وفي مقابلة مع وسيلة إعلام لبنانية، تحدثت عمران عن تجربتها الأولى في

أبوظبي تستضيف مسرحية «ماما ميا» العالمية

أبوظبي - تستضيف أبوظبي في يونيو القادم المسرحية الموسيقية الشهيرة «ماما ميا» التي نجحت في نيل استحسان الجماهير في مختلف أنحاء العالم. وتروي المسرحية قصة مفعمة بالمرح والفرح حول مفاهيم الحب والعائلة والصدقة، بإلهام من أبرز أغاني فرقة أبا الشهيرة. وتولت جودي كرايمر تاليف المسرحية التي تصور حياة أم وابنتها خلال رحلتها لمعرفة والدها الحقيقي، وذلك وسط المشاهد الأسيرة لإحدى الجزر اليونانية. وعُرضت مسرحية «ماما ميا» لأول مرة عام 1999 في ويست إند بلندن، ونجحت منذ ذلك الحين في حصد إشادات

واسعة شملت أكثر من 70 مليون شخص في مختلف أنحاء العالم. وقالت جودي كرايمر، المؤلفة والمنتجة لمسرحية «ماما ميا»، "يسرنا عرض مسرحية 'ماما ميا' المقرر عرضها للمرة الأولى في العاصمة الإماراتية أبوظبي خلال عام 2025، لاسيما وأنها تروي قصة غامرة مستوحاة من أغاني فرقة أبا الموسيقية الشهيرة. وننتطلع إلى مشاركة هذا العمل الفريد مع جمهور أبوظبي المميز". وتتمتع المسرحية بتاريخ حافل بالإنجازات يعود إلى 25 عاما، شملت إنتاجها ضمن 50 نسخة و16 لغة مختلفة، فيما عُرضت لأول مرة في أكثر من 450 مدينة رئيسية، متخطية بذلك جميع المسرحيات الموسيقية الأخرى.

